مقاصد الزائرين

إلى آثار الطاهرين
في عراق المقدسات



إعداد وتنظيم
السيد محمود الغريفي

مقاصد الزائرين

الطبعة الثالثة
هدى ولا تباع



بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِيَّ لا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ

حملة ثامن الحجج ولجنة أم البنين الخيرية
موبايل ٠٠٠٩٦٣/٩٨٨٤٥٢٩٠٩-٠٠٩٦٣/٩٦٠٧٤٤١٩
دولة الكويت ٠٠٩٦٥/٥٦٥٥٥٥٠-٠٠٩٦٥/٦٥٠٩٧٨٨
القرين: ص. ب. ٥٢٠ البريد الإلكتروني: aadeltv@hotmail.com

www.Ziaraat.com
Sabeel-e-Sakina

Presented by Ziaraat.Com

بسم الله الرحمن الرحيم

مصطفى علي وكيل

هدية: في النجف الأشرف

مقاصد الزائرين

إلى آثار الطاهرين
في عراق المقدسات

إعداد وتنظيم
السيد محمود الغريفي

Presented by Ziaraat.Com



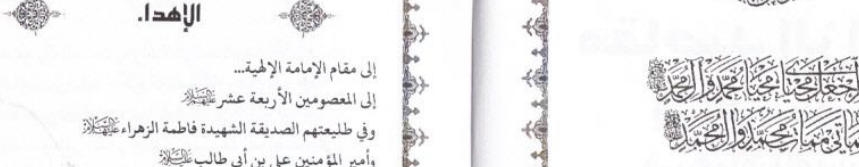

- موضوع الكتاب: مقاصد الزائرين إلى آثار الطاهرين في عراق المقدسات
- إعداد: ..... السيد محمود الغريفي البحراني
- الناشر: .....لجنة أم البنين عليها السلام لخدمة الزائرين (فرع كربلاء المقدسة)
- التدقيق اللغوي: .....أيمن شاكر صالح السلمان (البصرة)
- الكمية: ..... ٥٠٠٠ نسخة
- تصميم الغلاف والإخراج الفني .....
- الطبعة ..... الثالثة ١٤٣١هـ



الإهداء

إلى مقام الإمامة الإلهية...
إلى المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام
وفي طليعتهم الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام
وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
وكل الذوات الطاهرة
أقدّم زادي لدار الآخرة...

محمود الغريفي

Presented by Ziaraat.Com

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا الأكرم محمّد ﷺ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام، لاسيما بقية الله في أرضه أرواحنا لمطلعه الفداء، واللعن الدائم والمؤبّد على أعدائهم أجمعين، من الآن وكل آن إلى قيام يوم الدين..

وبعد:

يزخر العراق بالكثير من العتبات المقدّسة والمواقع التي تبرّكت بصلتها مع أهل بيت العصمة والطهارة وأصحابهم فكانت تتقدس بهم، ولأهمية هذه المواقع في تأصيل الولاء وربط المرء بالدين ربطاً كاملاً كان هذا العمل الذي هو بمثابة دليل لتلك المواقع المقدسة، ولربما يقول البعض بأن الأدلة في هذا الجانب قد كُثُرت إلا أنّنا راجعنا أكثر تلك الأدلة فوجدناها بحاجة إلى أمرين:

(الأول): شمولية المراقد والآثار المقدسة.

(الآخر): الدقة في بعض الأمور، إذ نقلت بعض المعلومات فيها على نحو التسالم في النقل دون التدقيق والتحقيق.

ولذلك وبطلب من أخينا العزيز **الحاج عبد الله شرف (مؤسس لجنة أم البنين «الخيرية وحملة ثامن الحجج»)** الذي منحنا هذه الفرصة الثمينة بأن نشاركه العمل الخيري والثقافي في العراق وبإشراف المرجعية الشيعية ومن الحرم العلوي بالنجف الأشرف، قمت بإعداد هذا العمل الذي يحاول أن يستوعب كل آثار الطاهرين بالعراق قدر الإمكان وحاولت قدر الإمكان التثبت من المعلومات بمراجعة المخطوطات والمطبوعات التي تثرى بها مكتبات النجف الأشرف وإن لم يحالفني الحظ إلا بمجهود حول النجف الأشرف آملاً أن أوُفق لمواصلة العمل عن بقية المناطق في العراق وبحجم المعمول به عن النجف الأشرف.

والحمد لله إذ وفقت لكتابة أسطر هذا الدليل في الروضة الحيدرية وكان غبار الأمير علي بن أبي طالب عليه السلام يلامسني فيوفقني ويحثني على العمل، وأتمنى أن يشاركني أهل البحث والقراء في هذا المجهود في طبعاته اللاحقة ليكون على النحو الأكمل.

والحمد لله ربّ العالمين

السيد محمود الغريفي البحراني

من جوار أمير المؤمنين عليه السلام

النجف الأشرف

Presented by Ziaraat.Com

آثار الطاهرين

في النجف الأشرف



Presented by Ziaraat.Com

النجف الأشرف

مدينة علي ابن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، فضّلها الله منذ القدم حتى أنزل بها آدم أبو البشر، تعدّدت لها الأسماء في الأخبار، فبين: (الطور)، و(الظهر)، و(الجودي)، و(الربوة)، و(وادي السلام)، و(الغري) و(المشهد)، والأشهر (النجف)، وذلك لما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إن النجف كان جبلاً وهو الذي قال ابن نوح: ﴿سَآوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِ﴾، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه فأوحى الله إليه: يا جبل، أيعتصم بك مني فتقطّع قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً وصار بعد ذلك بحراً عظيماً، وكان يسمّى ذلك البحر (ني) ثم جف بعد ذلك فقيل: (نيّ جف) فسُمّي بـ(نيجف)، ثم صار بعد ذلك يسمونه (نجف) لأنه كان أخف على ألسنتهم»[1].

وهي كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً، وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، ومحمّداً صلّى الله عليه وآله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً»[2].

---

(١) علل الشرائع: ص٣١.

(٢) بحار الأنوار: ج٩٧، ص٢٣٢.

Presented by Ziaraat.Com

• المبيت في النجف الأشرف

ويستحب لزائر العتبات المقدّسة في العراق أن لا يبيت إلّا في النجف الأشرف، وتحديداً في المدينة القديمة، ويجاور الأمير عليه السلام ما عدا ليلة عرفة، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «المبيت عند علي عليه السلام ليلة يعدل سبعمائة عام» وفي رواية أُخرى: «المبيت عند علي عليه السلام عبادة»[1].

• مجاورة الأمير عليه السلام

ويستحب جوار الأمير عليه السلام والسكنى عنده فقد ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «جوار أمير المؤمنين عليه السلام يوماً خير من عبادة سبعمائة عام». وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «المجاورة عند قبر علي عليه السلام ليلة أفضل من عبادة سبعمائة عام، وعند قبر الحسين عليه السلام أفضل من عبادة سبعين عاماً»[2].

• الدفن في النجف

وأيضاً يستحب دفن أموات الشيعة في تربة النجف، لأن المدفون فيها يسقط عنه عذاب القبر ويترك منكر ونكير محاسبته، بل حتى سقوط عذاب البرزخ كما نقل المحقق الشيخ محمد حسن النجفي قدس سره عن أجلّة الأعلام[3].

(١) ماضي النجف وحاضرها: ص١٦.
(٢) ماضي النجف وحاضرها: ص١٥.
(٣) جواهر الكلام: ج٤، ص٣٤٦.

• مرقد الإمام علي عليه السلام

ولفضل هذه الأرض والتربة اختار أمير المؤمنين عليه السلام أن يكون مدفنه فيها، فكما تروي الأخبار أنه عليه السلام كان يقيم في الكوفة ويصلّي بها، ولكن خروجه للراحة كان إلى النجف أو الحيرة التي كانت ساحة لمضارب العرب وبالأخص القبائل العدنانية، وذلك لتوفر الماء والكلاء لقطعان الماشية والإبل، وكان عليه السلام يتفقدها ويلتقي بالقبائل القادمة من اليمن والحجاز ويتابع أمورهم، ثم أوصى ولديه الحسن والحسين عليهما السلام بدفنه هناك وحدد لهما المكان وأمرهما بكتمان أمر دفنه إذ كان ظهور مرقده الشريف باعثاً إلى فتنة كبرى لشيعته وأهل بيته الذين تعرضوا لأشد الابتلاء.

وقد ظل قبره الشريف مخفياً منذ استشهاده سنة ٤٠ للهجرة وحتى عهد الإمام الصادق عليه السلام الذي عرّفه لشيعته بعد تغير الظروف، وما يحكى أن هارون الرشيد هو أول من أظهر القبر الشريف هو اشتباه؛ إذ أنه أول مَن عمّره ولحادثة وقعت له.

• ظهور مرقد الأمير عليه السلام

استشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الخليفة الأول للمسلمين في الكوفة مقر إقامته قُبيل شهادته على يد ابن ملجم، ولكي لا يُنبَش قبره من الأعداء الذين تكاثروا ضد الحق فقد قام أولاده عليهم السلام وبعض خواصه بدفنه سرّاً وبوصية منه في منطقة الغريّين من النجف والكوفة، وهي التي تعرف اليوم بالولاية، وظل قبره خافياً على الناس حتى زمن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، الذي قام بتعريف الشيعة بمكان مرقد الإمام عليه السلام حتى يقوموا بزيارته لما لها من الفضل العظيم.

Presented by Ziaraat.Com

ومن ذلك ما قاله الإمام الصادق عليه السلام: «من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه، غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، وتستقبله الملائكة، فإذا انصرف شيّعوه إلى منزله، فإذا مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره»[1].

• عادة هارون الرشيد
مع قبر أمير المؤمنين عليه السلام

كان هارون الرشيد يخرج إلى النجف للصيد، وكان كلما يلقي الصقور والكلاب على الغزلان والحمر الوحشية تلجأ إلى كثيب رمل فترجع عنها الصقور والكلاب، فتعجّب الرشيد، وسأل من له الخبرة عن الأمر فأسر الله أمر قبر الأمير عليه السلام، فخرج في ليلته مع علي بن عيسى الهاشمي وعندما وصل إلى الكثيب أبعد أصحابه، وقام يصلي عند الكثيب ويبكي ويقول: (والله يا ابن العم إني لأعرف حقك ولا أنكر فضلك، ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي وسلب ملكي)، وحتى قبيل الفجر أيقظ هارون علي بن عيسى وقال له: قم وصل عند قبر ابن عمك. فسأله الهاشمي مستغرباً: وأي ابن عمي؟! قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم أمر ببناء قبة عليه فكانت أول عمارة.

(١) مستدرك الوسائل: ج١، ص٢١٣.

• آداب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ الزيارة مشياً على الأقدام: فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «مَن زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكل خطوة حجّتين وعُمرتين»[1]، وفي حديث آخر: «وإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين».

٢ ـ الاغبرار في الزيارة: بمعنى بذل الجهد قدر الإمكان في الزيارة، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «والله ما تطعم النار قدماً اغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً»[2].

٣ ـ الغسل للزيارة ثم التأكّد من الكون على وضوء دائماً وأبداً.

٤ ـ منذ أول خطوة تبدأها في قصد الزيارة اذكر الله واقرأ آية الكرسي، وكبر وهلل ومجد الله واحمده وصل على النبي وآله حتى تصل إلى الحرم الشريف.

٥ ـ اتخذ أفضل اللباس لزيارته عليه السلام وتعطّر.

٦ ـ أن تبدأ الزيارة من جهة الكوفة.

٧ ـ الاستئذان للدخول بالمأثور ثم تقبيل الباب والسجود على العتبة شكراً لله على هذه النعمة.

٨ ـ عند رؤية القبر التكبير ثم التوجه إلى الضريح والالتصاق به وتقبيله.

٩ ـ زيارته بالمأثور وما أمكن من قيام ثم الصلاة ركعتين.

١٠ ـ الوداع بالمأثور وسؤاله التوفيق للعود.

(١) التهذيب: ج٦، ص٢٠.

(٢) وسائل الشيعة: باب ٢٣ من أبواب المزار، ج٣، ص٢٩٤، ح١٠.

Presented by Ziaraat.Com

• الأدعية والأذكار في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

◦ دعاء الخروج للزيارة:

عندما تخرج من أي مكان لزيارته عليه السلام فاقرأ هذا الدعاء:

اللّهُمَّ إنّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلي أبْغي فَضْلَكَ، وَأزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما، اللّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لي، وَسَبِّبِ الْمَزارَ لَهُ وَاخْلُفْني في عائِلَتي وَخُزّانَتي بِأحْسَنِ الْخِلافَةِ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

◦ الذكر أثناء السير:

وأنت تسير نحو مرقد الأمير عليه السلام فاقرأ هذا الذكر: الحَمْدُ لله، وسُبْحانَ الله، وَلا إلهَ إلاّ الله.

◦ عند خندق الكوفة:

لابد من وقفة وقراءة هذا الدعاء:

اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، أهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ، اللهُ أكْبَرُ، أهْلَ التَّكْبيرِ وَالتَّقْديسِ وَالتَّسْبيحِ وَالآلاءِ، اللهُ أكْبَرُ مِمّا أخافُ وَأحْذَرُ، اللهُ أكْبَرُ عِمادي وَعَلَيْهِ أتَوَكَّلُ، اللهُ أكْبَرُ رَجائي وَإلَيْهِ أُنيبُ، اللّهُمَّ أنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتي، وَالْقادِرُ عَلى طَلِبَتي تَعْلَمُ حاجَتي، وَما تُضْمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ، وَخَواطِرُ النُّفوسِ، فَأسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى الَّذي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجّينَ، وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمينَ، أنْ لا تَحْرِمَني ثَوابَ

زِيارَةِ وَلِيِّكَ، وَأخي نَبِيِّكَ أمير الْمؤْمِنينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَني مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحينَ وَشيعَتِهِ الْمُتَّقينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

◦ عندما تتراءى قبة مرقد الأمير عليه السلام:

تقرأ: أَلْحَمْدُ لله عَلى مَا اخْتَصَّني بِهِ مِنْ طيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَني إكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الأبْرارِ، السَّفَرَةِ الأطْهارِ وَالْخِيَرَةِ الأعْلامِ، اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيي إلَيْكَ، وَتَضَرُّعي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي لا تَخْفى عَلَيْكَ، إنَّكَ أنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْغَفّارُ.

◦ عند باب حصن النجف:

وعندما تدخل النجف تقرأ عند مدخلها هذا الدعاء:

الْحَمْدُ لله الَّذي هَدانا لِهذا، وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أنْ هَدانَا اللهُ، الْحَمْدُ لله الَّذي سَيَّرَني في بِلادِهِ وَحَمَلَني عَلى دَوابِّهِ، وَطَوى لِيَ الْبَعيدَ، وَصَرَفَ عَنّي الْمَحْذورَ، وَدَفَعَ عَنّي الْمَكْرُوهَ، حَتّى أقْدَمَني حَرَمَ أخي رَسُولِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم إذا دخلت المدينة فاقرأ:

الْحَمْدُ لله الَّذي أدْخَلَني هذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبارَكَةَ الَّتي بارَكَ اللهُ فيها، وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَةً لي.

وإذا اقتربت من المرقد الطاهر للأمير عليه السلام فقل:

اللّهُمَّ بِبابِكَ وَقَفْتُ، وَبِفِنائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعاءً مُسْتَجاباً.

Presented by Ziaraat.Com

◦ **عند باب الحرم:**

وعندما تصل إلى باب الحرم العلوي، فلابد أن تكون لك عنده وقفة تطيل فيها البكاء وتقبيل الباب بل والسجود عنده لله، وتقرأ هذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أُناجيكَ بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوايَ، الْحَمْدُ للهِ الْحَنَانِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لي زيارَةَ مَوْلايَ بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زيارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ ولايَتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، اللّٰهُمَّ كَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْني مِنْ شيعَتِهِ، وَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

أبواب الحرم العلوي

توجد لحرم الأمير عليه السلام خمسة أبواب، وهي:

◦ **الباب الأول- الباب الكبير:**

وهو يعرف بباب الساعة لأن عليه ساعة، أو يعرف بباب السوق لأنه يطل على السوق الكبير، وقد كتب عليه عدة أبيات من الشعر، منها:

خير البرية بعد أحمد حيدر
والناس أرض والوصي سماء

ومنها:

أيا علّة الإيجاد حار بك الفكرُ
لقد قال قوم فيك والستر دونهم

وفي كُنه معنى ذاتك التبسَ الأمرُ
بأنّك ربّ كيف لو كُشف الستر

وإلى جانب هٰذا الباب يوجد باب صغير آخر.

◦ **الباب الثاني- باب الطوسي:**

وهو الذي يطل منه الخارج من الحرم على مرقد شيخ الطائفة الطوسي(، ومكتوب عليه تلك الأبيات:

يا زائراً جدّث الوصي المرتضى
لُذ في حماه وقف بجانب بابه
واخضع لعزّ جنابه والثم ثرى
أعتابه وانشق عبير ترابه
وادخل بآداب السكينة واستلم
أركانه عند الطواف لِغابه
وقل السلام عليك يا مَن حُبّه
كل الخطايا في غد تمحى به
ومليك فازعة المعاد إيابه
وحسابه وثوابه وعقابه

◦ **الباب الثالث- باب القبلة:**

وهو الذي من جهة شارع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسمي بذلك لأنه في جهة القبلة.

Presented by Ziaraat.Com

◦ الباب الرابع- باب السلطاني:

لأنه فتح في أيام السلطان عبد العزيز العثماني، ويسمى أيضاً باب الفرج، وهو المطل على منطقة العمارة ويؤدي إلى صافي صفا ومقام الإمام زين العابدين عليه السلام.

◦ الباب الخامس:

وهو ليس من الأبواب الرئيسية، وقلما يفتح، كتب عليه:

يا علي يا أمير المؤمنين
أنت باب الله والحق المبين
خصك الله وصياً وأخاً
للنبي المصطفى طه الأمين
كل من مات من الناس رأى
عنده شخصك في عين اليقين
تورد الحوض موالیك غداً
يا مقيلاً عثرات المذنبين
لك من بين الوصيّين حمى
روضة العافين أمن الخائفين
جنّة جنّة عدن دونها
فادخلوها بسلام آمنين

ومن أي باب دخلت عملت بالعمل المتقدم.

◦ الدخول للصحن الحيدري الشريف

وتدخل بوقار وسكينة وذلّة وخشوع، فإنك في الوادي المقدس، وأنت تقرأ:

الْحَمْدُ لله الَّذي أَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِه وَمَعْرِفَةِ رَسُوْلِه، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ لي، وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ، وَمَنَّ عَلَيَّ بالإيمان، الْحَمْدُ لله الَّذي أَدْخَلَني حَرَمَ أَخي رَسُوْلِه، وَأَرانيه في عافِيَة، الْحَمْدُ لله الَّذي جَعَلَني مِنْ زُوّار قَبْرِ وَصِيِّ رَسُوْلِه، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ الله، وَأَخُوْ رَسُوْلِ الله، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لله عَلى هِدايَتِه، وَتَوْفيقِه بِما دَعا إِلَيْه مِنْ سَبيلِه، اللّـهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُود، وَأَكْرَمُ مَأْتِيّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخيه أَمير الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْن أَبي طالِب عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيي، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَنْعَشُني بِها، وَاجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً في الدُّنْيا وَالآخرة، وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ.

واقصد العود للصحن الشريف لأداء بعض الأعمال فيه.

◦ عند باب الرواق

ثم اقصد الرواق وقف في أوله قائلاً:

السَّلامُ عَلى رَسُوْلِ اللهِ أَمين الله عَلى وَحْيِه، وَعَزائِم أَمْرِه، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ

Presented by Ziaraat.Com

كُلِّه، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ السَّكينَةِ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلى أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

◆ **إذنُ الدخول:**

وبعدها قدِّم رجلك اليمنى وادخل الرواق إلى باب القبة واقرأ إذن الدخول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاء بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِه وَصَدَّقَ الْمُرْسَلينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِه، السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِ اللهِ وَأَخي رَسُولِ اللهِ، يا مَوْلايَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، جاءَكَ مُسْتَجيراً بِذِمَّتِكَ، قاصِداً إِلى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلى مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعالى بِكَ، أَأَدخلُ يا مَوْلايَ، أَأدخلُ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، أَأدخلُ يا حُجَّةَ اللهِ، أَأدخلُ يا أَمينَ اللهِ، أَأدخلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقيمينَ في هذا الْمَشْهَدِ يا مَوْلايَ، أَتأذن لي بِالدُّخُولِ، أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لأَحدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً، فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِكَ.

◆ **الدخول إلى الضريح:**

فإذا أتممت قراءة الإذن فاتكب ساجداً وقبّل العتبة وتذكر أنك على عتبة سيد الوصيين ومولى الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قم وقبّل الباب، وقدم الرجل اليمنى وادخل إلى الضريح وأنت تقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللّـهُمَّ اغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.

وواصل المشي حتى الضريح فإذا حاذيته فاستقبله بوجهك وقبل استلام الشباك، قل:

السَّلامُ مِنَ اللهِ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، أَمينِ اللهِ عَلى وَحْيِه وَرِسالاتِهِ، وَعَزائِمِ أَمْرِه، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالْفاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ الشّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السِّراجِ الْمُنيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ، وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وأصفيائك، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبيبِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلِ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانِ الدّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضآئِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِه، الْقَوّامينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِه، الْمُطَهَّرينَ الَّذينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدينِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وشهداء عَلى خَلْقِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَليفَتِه، وَالْقائِمِ بِأَمْرِه مِنْ بَعْدِه، سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ

Presented by Ziaraat.Com

بِنْتِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سَيِّدَةِ نساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، السَّلامُ عَلَى الأئمة الرّاشِدينَ، السَّلامُ عَلَى الأنبياءِ وَالْمُرْسَلينَ، السَّلامُ عَلَى الأئمة الْمُسْتَوْدَعينَ، السَّلامُ عَلى خاصة اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمينَ، السَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنينَ الَّذينَ قامُوا بأمره، وَوازَرُوا أَوْلِياءَ الله، وَخافوُا بِخَوْفِهِمْ، السَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ.

ثم إذن من الشباك واستقبله ولتكن القبلة من خلفك أي أجعل دخولك من جهة قدم الإمام عليه السلام، وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّين، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، وَأَمينَ رَبِّ الْعالَمينَ، وَدَيّانَ يَوْمِ الدّين، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الصِّدّيقينَ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيّينَ، وَبابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَخازِنَ وَحْيِهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَالنّاصِحَ لأُمَّةِ نَبِيِّهِ، وَالتّالِيَ لِرَسُولِهِ، وَالْمُواسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِيَ إِلى شَريعَتِهِ، وَالْماضِيَ عَلى سُنَّتِهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ

حَرامَكَ، وَأَقامَ أَحْكامَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثينَ في سَبيلِكَ، وَالْقاسِطينَ في حُكْمِكَ، وَالْمارِقينَ عَنْ أَمْرِكَ، صابِراً مُحْتَسِباً، لا تأخذه فيكَ لَوْمَةُ لآئِم، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وأوصياء أنبيائك، اَللّهُمَّ هٰذا قَبْرُ وَلِيِّكَ، الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ في أَعْناقِ عِبادِكَ مُبايَعَتَهُ، وَخَليفَتِكَ الَّذي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطي، وَبِهِ تُثيبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لأَوْليائِكَ، فَبِعَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَليلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنوحَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم استلم الشباك وقبّل الضريح وابكي ما شئت واجعل أعضاء بدنك تلامس هٰذه القطعة الطاهرة فإنها ستحصل على البركة والسلامة، وانظر إلى الصندوق الذي على قبر الأمير عليه السلام فهو صندوق عظيم مصنوع من الصاج المنبّت بالعاج أبدع الصانع في صنعه ومكتوب عليه سورة هل أتى وبعض الأحاديث في فضائل الأمير ومناقبه، ولهذا الصندوق حكاية عُرفت بحكاية الغلام الأسود وتفصيلها.

◆ حكاية الغلام الأسود:

يحكى أنه في العام ١٣٣ للهجرة أرسل داوود بن علي العبّاسي غلاماً أسود مفتول العضلات قوي النظرات معروف بالقوة والشقاوة ومعه جماعة من الرجال، وقال لهم اكتشفوا حقيقة هٰذا القبر الذي يزعم الناس بأنه قبر

Presented by Ziaraat.Com

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فحضر العبد الأسود ويسمى بـ (الحجل) مع رجاله وحفروا خمسة أمتار فنزل العبد في الحفرة وصاح صيحة عظيمة فأخرجوه وهو يستغيث، وأحضروا له نعلاً وحمل ولحمه يتناثر من عضده الأيمن وسائر جسده ومات، ولما وقف داوود العباسي على الأمر أمر علي بن مصعب بن جابر أن يعمل على القبر صندوقاً من الخشب[1].

◆ حكاية الإصبعان:

ثم أنك أيها الزائر لو تأملت بعض الشيء في جانب من جوانب الصندوق ستجد أثر إصبعين يحكيان عظمة المكان وكل شيء يحكي عظمته، وننقلها هنا للعبرة من كتاب الحبل المتين في المعاجز الظاهرة بعد دفن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وغيره من المصادر الشيعية والسنية، ومفادها:

إن مرّة بن قيس كان رجلاً كافراً، له أموالاً وخدم وحشم كثيرة، فتذاكر يوماً مع قومه في أحوال آبائه وأجداده وأكابر قومه، فقيل إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل منهم ألوفاً، فسأل عن مدفنه، فداره على النجف، فأخذ معه ألفي فارس ومن الرجال ألوفاً، ولما وصل إلى نواحي النجف أطلع أهله، فتحصنوا وقامت الحرب بينهم إلى ستة أيام، فهدموا موضعاً من حصار البلد، فانهزم المسلمون، ودخل الخبيث في الروضة، وقال: يا علي أنت قتلت آبائي وأجدادي، وأراد أن ينبش القبر المطهر فخرج من القبر إصبعان كأنهم لساناً سيفه ذي الفقار وضربت وسط العين، فقطع نصفين وصار النصفان من حينهما حجراً أسوداً وأتوا بهما إلى خلف باب البلد، وكان كل من يقصد البلد يرفس ذلك الحجر برجليه، وما كان حيوان يمر

(١) موسوعة علي بن أبي طالب عليه السلام والنجف: ج١، ص٢١٤.

عليه إلا وبال عليه، ثم أن بعض الجُهال كما يعبر الشيخ النقدي أتى بهما إلى مسجد الكوفة ليشتري به ثمناً قليلاً إلى أن اضمحل بمرور الأيام، إلّا أن الأثر لا يزال موجوداً[1].

◆ مناجاة الأمير عليه السلام من جهة الرأس:

وبعد هذه الوقفات الروحية اتجه من جهة القدم إلى جهة الرأس واقرأ هذه المناجاة:

يا مَوْلايَ إلَيْكَ وُفودي، وَبكَ أتَوَسَّلُ إلى رَبّي في بُلوغِ مَقْصودي، وَأشْهَدُ أنَّ الْمُتَوَسِّلَ بكَ غَيْرُ خائِب، وَالطّالِبَ بكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدود، إلّا بِقَضآءِ حَوآئِجِه، فَكُنْ لي شَفيعاً إلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي في قَضآءِ حَوآئِجي، وَتَيْسيرِ أموري، وَكَشْفِ شِدَّتي، وَغُفْرانِ ذَنْبي، وَسَعَةِ رِزْقي، وَتَطْويلِ عُمْري، وَإعْطآءِ سُؤْلي في آخِرَتي ودنياي، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أميرِ الْمُؤْمنينَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الأئمة وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أليماً لا تُعَذِّبُهُ أحداً مِنَ الْعالَمينَ، عَذاباً كَثيراً لا انْقطاعَ لَهُ، وَلا أجَلَ وَلا أمَدَ بما شآقُّوا وُلاةَ أمْرِكَ، وَأعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بأحد مِنْ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ وَأدْخِلْ عَلى قَتَلَةِ أنْصارِ رَسُولِكَ، وَعَلى قَتَلَةِ أميرِ الْمُؤْمنينَ، وَعَلى قَتَلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلى قَتَلَةِ أنْصارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ في وَلايَةِ آلِ مُحَمَّد أجْمَعينَ، عَذاباً أليماً مُضاعَفاً في أسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ، وَهُمْ فيهِ

(١) الأنوار العلوية: ص٤٢٣.

Presented by Ziaraat.Com

مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ ناكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عايَنُوا النَّدامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّويلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةً أَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ الْعَلانِيَةِ في أَرْضِكَ وَسَمآئِكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْ لي قَدَمَ صِدْقٍ في أَوْلِيآئِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتّى تُلْحِقَني بِهِمْ، وَتَجْعَلَني لَهُمْ تَبَعاً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

◆ زيارة الحسين عليه السلام عند الأمير عليه السلام:

وقد ورد استحباب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في عدة مواطن، منها عند مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وفي حرمه وذلك لتواسيه في مصيبة ولده الذي ما حلّت رزية في الإسلام بمثل رزيته بعد رزية الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ومن جانب آخر فإن واحدة من الأقوال في مكان دفن رأس سيد الشهداء عليه السلام هو حرم الأمير عليه السلام كما في الخبر الوارد عن يزيد بن عمر بن طلحة والذي قال فيه: قال لي أبو عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة: «أما تريد ما وعدتك؟» قلت: بلى يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: فركب وركب إسماعيل وركبت معهما حتى إذا جاز الثويّة، وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهما، فصلى وصلى إسماعيل، وصليت. فقال لإسماعيل: «قم فسلم على جدك الحسين عليه السلام»، فقلت: جعلت فداك أليس الحسين عليه السلام بكربلاء؟ فقال: «نعم، ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى فدفنه بجنب أمير المؤمنين عليه السلام»[1].

(١) الكافي: ج٤، ص٥٧١.

ولذا يستحب قراءة زيارة الإمام الحسين عليه السلام وصلاة ركعتي الزيارة كما ذكر المحر العاملي في وسائل الشيعة[1]، ويتردد مكان الزيارة بين موضعين:

الأول: عند قبر الأمير عليه السلام مستقبلاً قبر الحسين عليه السلام وجاعلاً القبلة بين كتفيك، ونص الزيارة فيه:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِسآءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الأَئِمَّةِ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَريعَ الدَّمْعَةِ السّاكِبَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُصيبَةِ الرّاتِبَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ وَأَبيكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أُمِّكَ وَأَخيكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنيكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتابَ، وَجَعَلَكَ وَأَباكَ، وَجَدَّكَ وَأَخاكَ، وَبَنيكَ عِبْرَةً لأُلي الأَلْبابِ، يَابْنَ الْمَيامينِ الأَطْيابِ التّالينَ الْكِتابَ، وَجُهْتُ سَلامي إِلَيْكَ، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوي إِلَيْكَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ، وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

(الموضع الآخر): في جامع الرأس الملاصق لحرم الأمير عليه السلام، والذي قال فيه العارف الفقيه السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره: إنّه الجامع بني لأجل أن الرأس دفن فيه، وهو من الأمكنة التي يستحب فيها الاستخارة لمن كانت له حاجة، ونص الزيارة:

(١) ج١٤، ص٣٩٨.

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَليكَ يا بنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أمير المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَليْكَ يا بْنَ الصدّيقة الطاهرة سيّدةِ نساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَليك يا مولاي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، وجاهدت في الله حقّ جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه محتسباً حتى أتاك اليقين، وأشهد أنّ الذين خالفوك وحاربوك، وأن الذين خذلوك، والّذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمين، وقد خاب مَن افترى، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، أتيتك يا مولاي يا بن رسول الله زائراً عارفاً بحقك، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، مستبصراً بالهدى الذي أنت عليه، عارفاً بضلالة من خالفك، فاشفع لي عند ربك.

◦ **العودة إلى قدمي الإمام عليه السلام:**

وعندها تقرأ هذه الزيارة:

السَّلامُ عَلى أبي الأئمة، وَخَليلِ النُبوَّة، وَالْمَخْصُوص بالأُخُوَّة، السَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدِّين والإيمان، وَكَلِمَةِ الرَّحْمين، السَّلامُ عَلى ميزان الأعمال، وَمُقَلِّب الأحوال، وَسَيْفِ ذي الْجَلال، وَساقِي السَّلْسَبيلِ الزُّلال، السَّلامُ عَلى صالح الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَالْحاكِمِ يَوْمَ الدِّين، السَّلامُ عَلى شَجَرَةِ التَّقْوى، وَسامِعِ السِّرِ وَالنَّجْوى، السَّلامُ

عَلى حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَة، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَة، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَة، السَّلامُ عَلى الصِّراطِ الواضِح، وَالنَّجْمِ اللاّئِح، والإمام النّاصِح، وَالزِّنادِ الْقادِح، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ثمّ قُل: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أمير الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِب، أخي نَبِيِّك، وَوَلِيِّهِ وَناصِرِه، وَوَصِيِّه وَوَزيرِه، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِه، وَمَوْضِعِ سِرِّه، وَبابِ حِكْمَتِه، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِه، وَالدّاعي إلى شَريعَتِه، وَخَليفَتِهِ في أمّتِه، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِه، قاصِمِ الْكَفَرَة، وَمُرْغِمِ النَّجَرَة، الَّذي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى، اللّهُمَّ وال مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَأنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأوَّلينَ والآخرين، وَصَلِّ عَلَيْهِ أفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أوْصِياءِ أنْبِيائِكَ، يا رَبَّ العالَمينَ.

◦ **زيارة أنبياء الله عليهم السلام:**

ثم تعود إلى موضع رأس الأمير عليه السلام لتزور بعض أنبياء الله عليهم السلام المدفونين عنده وهم:

◦ [١] النبي آدم عليه السلام

◦ [٢] النبي نوح عليه السلام

وإذ تقرأ في زيارة الأمير عليه السلام وعلى ضجيعيك آدم ونوح فإنك تدرك بأن هذه البقعة الطاهرة تحوي أيضاً مرقدي هذين النبيين العظيمين، واللذان يستحب زيارتهما كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إذا زرت النجف فزر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنك زائر الآباء

Presented by Ziaraat.Com

الأولين، ومحمداً خاتم النبيين، وعلياً سيد الوصيين، وأن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلاتكن عن الخير نواماً[1].

◆ **نص زيارة النبي آدم عليه السلام:**

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ في أَرْضِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْبَشَرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صلاةً لا يُحْصيها إلَّا هُوَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

◆ **نص زيارة النبي نوح عليه السلام:**

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ في أَرْضِه، صَلَواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

◆ **[٣] النبي إبراهيم عليه السلام**

ذكرت أخبار الشيعة وأخبار غيرهم أنه لفضل مدينة النجف الأشرف فقد اختارها النبي إبراهيم عليه السلام مسكناً له ومكان دفنه حتى أنه اشتراها من أربابها كما يذكر في أخباره: أنه خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط وفي الطريق نزل عند قوم فلما رغب في مواصلة المسير إلى النجف

(١) وسائل الشيعة: ج١٠، ص٢٩٩.

طلبوا منه أن يقيم عندهم، فقال لهم: إني خرجت مهاجراً إلى ربي وكان يقصد النجف، وقال: أنه يحشر من هذا الظهر سبعون ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل منهم كذا وكذا[1].

ويقرأ الزائر وهو في حرم أمير المؤمنين عليه السلام قاصداً زيارة النبي إبراهيم عليه السلام، هذه الزيارة:

السَّلامُ عَلى أَوْلِيآءِ اللهِ وأصفيائه، السَّلامُ عَلى أُمناءِ اللهِ وأَحِبّائِه، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفآئِه، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مُظْهِري أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِه، السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ في مَرْضاتِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصينَ في طاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّآءِ عَلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعتصم بِهِمْ فَقَدِ اعتصم بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ ﷻ، وَأَشْهَدُ اللهَ أَنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّه إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ والإِنْس، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه.

(١) علل الشرائع: ج٢، ص٥٨٥.

Presented by Ziaraat.Com

◆ صلاة الزيارة:

ثم تصلي ست ركعات، وكيفيتها: تقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمٰن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، وبعد التشهد والتسليم، تسبح تسبيحة الزهراء عليها السلام، وتستغفر الله جل جلاله، ثم تدعوا لنفسك، وتقول:

اللّهُمَّ إنّي صَلَّيْتُ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، هَدِيَّةً مِنّي إلى سَيِّدي وَمَوْلايَ، وَلِيِّكَ وَأَخي رَسُولِكَ أمير المُؤْمِنينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيّينَ عَلِيِّ بْنِ أبي طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْها مِنّي، وَاجْزِني عَلى ذلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنينَ، اللّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لأنه لا تَكُونُ الصَّلوةُ وَالرُّكوعُ وَالسُّجودُ إلّا لَكَ، لأنك أنْتَ الله لا إلـهَ إلّا أنْتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَالِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْ مِنّي زِيارَتي، وَاعْطِني سُؤْلي، بِمُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

وأما الركعات الأربع الأخر، فركعتان منها تهدى للنبي آدم عليه السلام والأخريتان للنبي نوح عليه السلام، بعدهما تسجد سجدة الشكر وتقول:

اللّهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللّهُمَّ أنْتَ ثِقَتي وَرَجائي، فَاكْفِني ما أهَمَّني وَما لا يُهِمُّني، وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا إلـهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

ارحم ذُلّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعي إلَيْكَ، وَوَحْشَتي مِنَ النّاس، وَأنسي بِكَ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض

ثم قل:

لا إلـهَ إلّا أنْتَ رَبّي حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اللّهُمَّ إنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفْهُ لي، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول فيه (شُكراً) مائة مرة، وتجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، وأسأل الحوائج فإنه مقام إجابة.

◆ زيارة أمين الله:

من أهم الزيارات وأحسنها، وهي تقرأ في كل العتبات المقدسة، فقد زار بها الإمام زين العابدين عليه السلام، ونصها:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أميـنَ اللهِ في أرْضِـه، وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أميـرَ المُؤْمِنينَ، أشْـهَدُ أنَّكَ جاهَـدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِه، وَعَمِلْتَ بِكِتابِه، وَاتَّبَعْتَ سُـنَنَ نَبِيِّـه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، حَتّى دَعاكَ اللهُ إلى جِوارِه، فَقَبَضَـكَ إلَيْهِ بِاخْتِيارِه، وَأَلْزَمَ أعْدائَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِه، اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في أرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ،

Presented by Ziaraat.Com

ذاكِرَةً لِسَوابِغ آلآئِكَ، مُشْتاقَةً إلى فَرْحَةِ لِقآئِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزآئِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيآئِكَ، مُفارِقَةً لأخلاق أعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنآئِكَ.

ثم ضع خدّك على القبر وقل:

اللّـهُمَّ إنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ إلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأعْلامَ الْقاصِدينَ إلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأصْواتَ الدّاعينَ إلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأبْوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أنابَ إلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، والإغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، والإعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأرْزاقَكَ إلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ إلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوآئِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوآئِزَ السّآئِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوآئِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّمآءِ مُتْرَعَةٌ، اللّـهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئي، وَاقْبَلْ ثَنآئي، وَأجْمِعْ بَيْني وَبَيْنَ أوْلِيآئي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إنَّكَ وَلِيُّ نَعْمآئي، وَمُنْتَهى مُنايَ، وَغايَةُ رَجآئي في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ.

وقد ذيّلت هذه الزيارة في كتاب «كامل الزيارات» بهذا القول:

أنْتَ إلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، اغفِر لأوْلِيآئِنا، وَكُفَّ عَنّا أعْدآئَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وَأظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْها

الْعُلْيا، وَأدْحِضْ كَلِمَةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلى، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

* **زيارة أُخرى:**

قل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الصِّدّيقُ الرَّشيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها الْبَرُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أجْمَعينَ، أشْهَدُ أنَّكَ حَبيبُ اللهِ، وَخاصَّةُ اللهِ وَخالِصَتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخازِنَ وَحْيِهِ.

ثم اتكئ على القبر وقل:

بِأبي أنْتَ وأُمّي يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ، بِأبي أنْتَ وأُمّي يا حُجَّةَ الْخِصام، بِأبي أنْتَ وَأُمّي يا بابَ الْمَقام، بِأبي أنْتَ وأمي يا نُورَ اللهِ التامّ، أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ما حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَأقَمْتَ أحْكامَ اللهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أتيكَ الْيَقينُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأئمة مِنْ بَعْدِكَ.

وأيضاً عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

السَّلامُ عَلى أبي الأئمة، وَخَليلِ النُّبُوَّةِ، وَالْمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ، السَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الإيمان، وَميزانِ الأعمال،

Presented by Ziaraat.Com

وَسَيْفِ ذِي الْجَلالِ، السَّلامُ عَلى صالِحِ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيّـينَ، الْحاكِمِ في يَـوْمِ الدّينِ، السَّـلامُ عَلى شَـجَرَةِ التَّقْوى، السَّـلامُ عَلى حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السّـابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَةِ، السَّـلامُ عَلَـى الصِّـراطِ الْواضِـحِ، وَالنَّجْـمِ اللّائِـحِ، والإمـامِ النّاصِحِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وزاد قائلاً:

أَنْتَ وَسـيلَتي إِلَى اللهِ وَذَريعَتي، وَلي حَـقُّ مُوالاتي وَتَأميلي، فَكُنْ لي شَـفيعي إِلَى اللهِ ﷻ فـي الْوُقُوفِ عَلى قَضـاءِ حاجَتي، وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْني فـي مَوْقِفي هٰذا بِالنُّجْحِ، وَبِما سـأَلته كُلِّه بِرَحْمَتِه وَقُدْرَتِـه، اللّـهُمَّ ارْزُقْنـي عَقْلاً كامِلاً، وَلُبّـاً راجِحاً، وَقَلْبـاً زَكِيّاً، وَعَمَلاً كَثيـراً، وَأَدَباً بارِعـاً، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لي، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وأيضاً قل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُوم، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَـبْتَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَأَشْـهَدُ أَنَّكَ لَقيتَ اللهَ وَأَنْتَ شَـهيدٌ، عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأَنواعِ الْعَـذابِ، وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ وَمُنْ ظَلَمَـكَ، أَلْقى عَلى ذلِـكَ رَبّي إِنْ شـاءَ اللهُ، يا وَلِـيَّ اللهِ إِنَّ لي ذُنُوبـاً كَثيرَةً، فَاشْـفَعْ لي إِلـى رَبِّكَ، فَـإِنَّ لَكَ عِنْـدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَكَ عِنْـدَ اللهِ جاهاً وَشَـفاعَةً، وَقَدْ قـالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾.

وأيضاً: قل عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُـولَ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا صَفْـوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمينَ اللهِ، السَّلامُ عَلى مَنِ اصْطَفاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِـهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا خَلـيلَ اللهِ ما دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَـقَ، وأَضـاءَ النَّهـارُ وَأَشْـرَقَ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ مـا صَمَتَ صامِـتٌ، وَنَطَـقَ ناطِـقٌ، وَذَرَّ شـارِقٌ، وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكاتُـهُ، السَّـلامُ عَلى مَوْلانا أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِب، صاحِبِ السَّـوابِقِ وَالْمَناقِبِ، وَالنَّجْدَةِ وَمُبيدِ الْكَتائِبِ، الشَّديدِ الْبَأْسِ، الْعَظيمِ الْمِراسِ، الْمَكينِ الأَساسِ، ساقِي الْمُؤْمِنينَ بِالْكَأْسِ، مِـنْ حَـوْضِ الرَّسُـولِ الْمَكينِ الأَمينِ، السَّـلامُ عَلـى صاحِبِ النُّهـى، وَالْفَضْـلِ وَالطَّوائِـلِ، وَالْمَكْرُمـاتِ وَالنَّوائِلِ، السَّـلامُ على فارِسِ الْمُؤْمِنيـنَ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدينَ، وَقاتِلِ الْمُشْـرِكينَ، وَوَصِـيِّ رَسُـولِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّـلامُ عَلـى مَـنْ أَيَّـدَهُ اللهُ بِجَبْرَئيـلَ، وَأَعانَـهُ بِميكائيـلَ وَأَزْلَفَـهُ فـي الدّارَيْنِ، وَحَباهُ بِكُلِّ ما تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الطّاهِرينَ، وَعَلـى أَوْلادِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَعَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِـدينَ، الَّذينَ أَمَـرُوا بِالْمَعْـرُوفِ، وَنَهَـوْا عَنِ الْمُنْكَـرِ، وَفَرَضُـوا عَلَيْنَا الصَّلَواتِ، وَأَمَرُوا بِايتاءِ الزَّكوةِ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَقِـراءَةَ الْقُـرْآنِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يـا أَميـرَ الْمُؤْمِنينَ، وَيَعْسُـوبَ الدّيـنِ، وَقائِـدَ الْغُـرِّ الْمُحَجَّلينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا بـابَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَيَدَهُ الباسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْواعِيَةَ، وَحِكْمَتَهُ الْبالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السّابِغَةَ، وَنِقْمَتَهُ الدّامِغَةَ، السَّلامُ عَلى

Presented by Ziaraat.Com

قَسيمِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلى نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الأَبْرارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجّارِ، السَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْمُتَّقينَ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلى أَخي رَسُولِ اللهِ، وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طينَتِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَصْلِ الْقَديمِ، وَالْفَرْعِ الْكَريمِ، السَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ، السَّلامُ عَلى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى شَجَرَةِ طُوبى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهى، السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، وَإِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، وَمُوسى كَليمِ اللهِ، وَعيسى رُوحِ اللهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً، السَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ، وَسَليلِ الأَطْهارِ، وَعَناصِرِ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلى والِدِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلَى حَبْلِ اللهِ الْمَتينِ، وَجَنْبِهِ الْمَكينِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَمينِ اللهِ في أَرْضِهِ وَخَليفَتِهِ، وَالْحاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ بِدينِهِ، وَالنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالْعامِلِ بِكِتابِهِ، أَخِ الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيْفِ اللهِ الْمَسْلُولِ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الدَّلالاتِ، والآياتِ الْباهِراتِ، وَالْمُعْجِزاتِ الْقاهِراتِ، وَالْمُنْجي مِنَ الْهَلَكاتِ، الَّذي ذَكَرَهُ اللهُ في مُحْكَمِ الآياتِ، فَقالَ تَعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾، السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضي، وَوَجْهِهِ الْمُضيءِ، وَجَنْبِهِ الْعَلِيِّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى حُجَجِ اللهِ وَأَوْصِيائِهِ، وَخاصَّةِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، وَخالِصَتِهِ وَأُمَنائِهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، قَصَدْتُكَ يا مَوْلايَ يا أَميرَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ فَاشْفَعْ

لي عِنْدَ اللهِ رَبّي وَرَبِّكَ في خَلاصِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجي حَوائِجِ الدُّنْيا والآخِرَةِ.

ثم اتكئ على القبر وقبّله وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَالْمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلوبِهِمْ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَالنّاطِقينَ بِفَضْلِكَ، وَالشّاهِدينَ عَلى أَنَّكَ صادِقٌ أَمينٌ صِدّيقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهِّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ والأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَبابُهُ، وَأَنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذي يُؤْتى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبيلُ اللهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ ﷻ بِزِيارَتِكَ، راغِباً إِلَيْكَ في الشَّفاعَةِ، أَبْتَغي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْري، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجي، فَاشْفَعْ لي يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ إِلَى اللهِ، فَإِنّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِكَ الْمُرْتَضى، وَأَمينِكَ الأَوْفى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقى، وَيَدِكَ الْعُلْيا، وَجَنْبِكَ الأَعْلى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرى، وَصِدّيقِكَ الأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ،

Presented by Ziaraat.Com

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَةِ الصَّالِحِينَ، وَإِمَامِ الْمُخْلِصِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الْخَلَلِ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ، الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ، وَشَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ، وَدِلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ، وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ، وَوِقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتَاجاً لِرَأْسِهِ، وَبَاباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ، حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، وَالشِّهَابَ الثَّاقِبَ، وَالنُّورَ الْعَاقِبَ، يَا سَلِيلَ الْأَطْأَبِ، يَا سِرَّ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً، فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

ثم صلِّ ستّ ركعات، صلاة الزيارة وادعُ بما شئت وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثمّ توجّه إلى جانب قبر الحسين عليه السلام، وأشر إليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَنَا بِكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهاً إِلَى اللهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللهِ فِي حَاجَتِي هٰذِهِ.

وادعُ دعاء صفوان (دعاء علقمة):

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤُلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هٰذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي

Presented by Ziaraat.Com

فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمِينَ، وَبِهِ ابْتَنَيْتَهُمْ وَابْتَنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمِينَ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمِينَ جَميعاً، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ اُمُوري، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَ تُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَة وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْاَلَةِ اِلَى الْمَخْلُوقينَ، وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ اَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ، وَ جَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ اَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ، اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَني فَاَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَاْسَهُ وَامانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ، اَللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْر لا تَجْبُرُهُ، وَبِلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَة لا تَسُدُّها، وَبِسُقْم لا تُعافيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَة لا تَجْبُرُها، اَللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ في مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ، حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ، وَانْسِهِ ذِكْري كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري، وَاكْفِني يا كافِيَ مالا يَكْفي سِواكَ، فَاِنَّكَ الْكافي لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ،

وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ اِلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ اِلى سِواكَ، وَمَلْجَاُهُ اِلى غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَاَنْتَ لي مَفْزَعي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَئي وَمَنْجايَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآل مُحَمَّد اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ وَاَشْفَعُ، فَاَسْاَلُكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ، فَاَسْاَلُكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي في مَقامي هٰذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما اَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ ما اَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما اَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَة عَلى نَفْسي مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاء حَوائِجي، وَكِفايَةِ ما اَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا اَبا عَبْداللهِ، عَلَيْكُما مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُما، اَللّهُمَّ اَحْيِني حَياةَ مُحَمَّد وَذُرِّيَّتِهِ وَاَمِتْني مَماتَهُمْ وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْن اَبَداً في الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا اَبا عَبْداللهِ اَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما اِلَى اللهِ (تَعالى) في حاجَتي

Presented by Ziaraat.Com

هذه فَاشْفَعا لي فَإنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ، اِنّي اَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي اِلَى اللهِ في ذلِكَ، فَلا اَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً (راجِياً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي وَتَشْفَعا لي اِلَى اللهِ، اِنْقَلَبْتُ عَلى ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ، مُفَوِّضاً اَمْري اِلَى اللهِ مُلْجِأً ظَهْري اِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَاَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهى، ما شاءَ رَبّي كانَ وَمالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ، اَسْتَوْدِعُكُما اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي اِلَيْكُما، اِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدي يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ وَاَنْتَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يا سَيِّدي وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِكَ اِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامي اِنْ شاءَ اللهُ، وَاَسْاَلُهُ بِحَقِّكُما اَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ فَاِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلاِجابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ تائِباً عائِداً راجِعاً اِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ اِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ، يا سادَتي رَغِبْتُ اِلَيْكُما وَاِلى زِيارَتِكُما بَعْدَ اَنْ زَهِدَ فيكُما وَفي زِيارَتِكُما اَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ مِما رَجَوْتُ وَما اَمَّلْتُ في زِيارَتِكُما اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

والتفت إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَالسَّلامُ عَلى اَبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ، ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِني لِزِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْني وَبَيْنَكُما.

وأيضاً اقصد باب السلام أي باب الروضة المقدّسة للأمير عليه السلام، حيث ترى الضريح المقدّس، فقل أربعاً وثلاثين مرّة: اللهُ أَكْبَرُ.

وَقُلِ: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى اِسْمِ اللهِ الرِّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى اَبي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى خالِصِ الأَخِلاّءِ، اَلسَّلامُ عَلى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَوْلُودِ في الْكَعْبَةِ الْمُزَوَّجِ في السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلى اَسَدِ اللهِ في الْوَغى، اَلسَّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الْحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلى خامِسِ اَهْلِ الْعَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْباَيِتِ عَلى فِراشِ النَّبِيِّ وَمُفْدِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الأَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ، وَالدّاحي بِهِ في الْفَضاءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الْفِئَةِ في كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الأَنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلى مُنْبِعِ

Presented by Ziaraat.Com

الْقَليبِ فِي الفَلا، السَّلامُ عَلى قالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجالُ الأَشِدّاءُ، السَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ بِلِسانٍ الفُصَحاءِ، السَّلامُ عَلى مُخاطِبِ الذِّئْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمْجُمَةِ بِالنَّهْرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ الْعِظامُ بِالْبِلا، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الشَّفاعَةِ فِي يَوْمِ الْوَرى، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى الإِمامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرابِ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزِ الْباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوابِ، السَّلامُ عَلى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ، السَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حِينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ، السَّلامُ عَلى مُحْيِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالتَّهَجُّدِ وَالاكْتِئابِ، السَّلامُ عَلى مَنْ خاطَبَهُ جَبْرَئِيلُ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ إِرْتِيابٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الْمُعْجِزاتِ، السَّلامُ عَلى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلائِكَةُ سَبْعِ سَمواتٍ، السَّلامُ عَلى مَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ صَدَقاتٍ، السَّلامُ عَلى أَمِيرِ الْجُيُوشِ وَصاحِبِ الْغَزَواتِ، السَّلامُ عَلى مُخاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، السَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ فِي الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضى ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاةِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلى إِمامِ الْمُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلى وارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى قُدْوَةِ الصّادِقِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى حُجَّةِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلى أَبِي الأَئِمَّةِ

الأَطْهارِ، السَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقارِ، السَّلامُ عَلى سافِي أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتارِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ما اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظِيمِ، السَّلامُ عَلى مَنْ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ، السَّلامُ عَلى صِراطِ اللهِ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرِيةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم انكب على الضريح وقبّله وقل:

يا أَمِينَ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ، يا وَلِيَّ اللهِ، يا صِراطَ اللهِ زارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ، اللاّئِذُ بِقَبْرِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنائِكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلى اللهِ ﷻ، وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللهِ، زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتابُ الْمَسْطُورُ، وَالرَّقُّ الْمَنْشُورُ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورِ، يا وَلِيَّ اللهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ عِنايَةً فِيمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَتاهُ، وَأَنا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِكَ، لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ، وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِي، وَمَنَعَتْنِي رُقادِي، فَما أَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً، وَلا مَلْجَأً الْجَأُ إِلَيْهِ إِلاَّ اللهَ تَعالى، وَتَوَسُّلِي بِكَ إِلَيْهِ، وَاسْتِشْفاعِي بِكَ لَدَيْهِ، فَها أَنَا ذا نازِلٌ بِفِنائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللهِ جاهٌ عَظِيمٌ وَمَقامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ يا مَوْلايَ.

ثم قبّل الضريح واستقبل القبلة وقل:

Presented by Ziaraat.Com

عَطآء، أَوْ فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضيلَة، أَوْ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ كَرامَة، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَأَجْعَلْهُ لَنا صاعِداً في رِضْوانِكَ، وَفي حَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا، وَنَعْمآئِكَ وَكَرامَتِكَ في الدُّنْيا والآخرة، وَلا تَجْعَلْهُ لَنا أَشَراً وَلا بَطَراً، وَلا فِتْنَةً، وَلا مَقْتاً وَلا عَذاباً، وَلا خِزْياً في الدُّنْيا والآخرة، اللّهُمَّ إِنّا نَعوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ، وَسُوءِ الْمَقام، وَخِفَّةِ الْميزان، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلَقِّنا حَسَناتِنا في الْمَماتِ، وَلا تُرِنا أَعْمالَنا حَسَراتٍ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضآئِكَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَيِّئاتِنا يَوْمَ نَلْقاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ، وَتَخْشاكَ كَأَنَّها تَراكَ، حَتّى تَلْقاكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِنا حَسَناتٍ، وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِياتٍ، اللّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقيرِنا مِنْ سَعَةِ ما قَضَيْتَ عَلى نَفْسِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَمُنَّ عَلَيْنا بِالْهُدى ما أَبْقَيْتَنا، وَالْكَرامَةِ ما أَحْيَيْتَنا، وَالْكَرامَةِ إِذا تَوَفَّيْتَنا، وَالْحِفْظِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِنا، وَالْبَرَكَةِ فيما رَزَقْتَنا، وَالْعَوْنِ عَلى ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتِ عَلى ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلا تُقايِسْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطايانا، وَأَجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً في قُلُوبِنا، وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَكَ، وَأَذِلَّةً في أَنْفُسِنا، وَأَنْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ قَلْب لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْن لا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلوة لا تُقْبَلُ، أَجِرْنا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، يا وَلِيَّ الدُّنْيا والآخرة.

• دعاء الصباح

وكذلك من المناسب وأنت في حرم أمير المؤمنين عليه السلام أن تقرأ دعاء الصباح:

اللّهُمَّ يا مَن دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطقِ تبَلّجِه، وَسَرحَ قِطَعَ اللَّيلِ المُظلِمِ بِغَياهِبِ تَلجلُجِه، وَأتقَنَ صُنعَ الفَلَكِ الدَّوارِ في مَقاديرِ تبرُّجِه، وَشَعشَعَ ضِيآءَ الشَّمسِ بِنُورِ تأَجُّجِه، يا مَنْ دَلَّ على ذاتِهِ بِذاتِه، وَتنزَّهَ عَن مُجانَسَةِ مَخلُوقاتِه، وَجَلَّ عَنْ مُلآئَمَةِ كَيْفِيّاتِه، يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُون، وَبَعُدَ عَن لَحَظاتِ العُيُون، وعلِمَ بِما كانَ قَبلَ أَن يَكُونَ، يا مَنْ أَرقَدَني في مِهادِ أَمْنِه وَأَمانِه، وأيقَظَني إِلَى مَا مَنَحَني بِهِ مِن مِنَنِه وإحسانِه، وَكَفَّ أَكُفَّ السوءِ عَنّي بِيَدِهِ وَسُلطانِه، صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى الدَّليلِ إِلَيكَ في اللَّيلِ الأَلِيلِ، وَالماسِكِ مِن أَسبابِكَ بِحَبلِ الشَّرفِ الأَطوَلِ، وَالنّاصِعِ الحَسَبِ في ذُروَةِ الكاهِلِ الأَعبَلِ، وَالثّابِتِ القَدَمِ عَلَى زَحالِيفِها في الزَّمنِ الأَوَّلِ، وَعَلَى آلِهِ الأَخيارِ المُصطَفينَ الأَبرارِ، وافتَح اللّهُمَّ لَنَا مَصارِيعَ الصَّباحِ بِمَفاتِيحِ الرَّحمَةِ وَالفَلاحِ، وَأَلبِسنِي اللّهُمَّ مِن أَفضَلِ خِلَعِ الهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَأَغرِس اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ في شِربِ جَنَانِي يَنابِيعَ الخُشُوعِ، وَأَجرِ اللّهُمَّ لِهَيبَتِكَ مِن آمَاقِي زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَأَدِّب اللّهُمَّ نَزَقَ الخَرَقِ مِني بِأَزِمَّةِ القُنُوعِ، إِلهي إِنْ لم تَبتَدِئني الرَّحمَةُ مِنك بِحُسنِ التَّوفيقِ، فَمَن السّالِكُ بي إِلَيكَ في واضِحِ الطَّريقِ، وَإِن أَسلَمتَني أَناتُكَ لِقآئِدِ الأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَن المُقيلُ عَثَراتِي مِن كَبَواتِ الهَوَى، وَإِنْ خَذَلَتني

Presented by Ziaraat.Com

نَصرُكَ عندَ محارَبَةِ النَّفسِ وَالشَّيطانِ فَقَد وَكَلَني خِذلانُكَ إِلَى حَيثُ النَّصبِ وَالحِرمانِ، إِلـهي أَتَراني مَا أَتَيتُكَ إِلاَّ من حَيثُ الآمَالِ، أَمْ عَلِقتُ بِأَطرافِ حِبالِكَ إِلاَّ حِينَ بَاعَدَتني ذُنُوبِي عَن دارِ الوِصَالِ، فَبِئسَ المَطِيَّةُ الَّتي امتَطَتْ نَفسي مِن هَوَاهَا، فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَت لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا، وَتَبّاً لَهَا لِجُرأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلاهَا، إِلـهي قَرَعتُ بـابَ رَحمَتِكَ بِيَدِ رَجآئي وَهَربتُ إِلَيكَ لاجِئاً مِن فَرطِ أَهوآئي، وَعَلَّقتُ بِأَطرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلآئي، فَاصفَح اللَّهمَّ عَمّا كُنتُ أَجرَمتُهُ مِن زَلَلي وَخطآئي، وَأَقِلني مِن صَرعَةِ ردائي، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَولاي وَمعتَمَدي وَرَجائي، وَأَنتَ غايَةُ مَطلُوبِي وَمُنَايَ فِـي مُنقَلَبِي وَمَثوَايِ، إِلـهي كَيفَ تَطرُدُ مسكيناً إِلتَجأَ إِلَيكَ مِن الذُّنُوبِ هارِباً، أَمْ كَيفَ تُخَيِّبُ مُسترشِداً قَصَدَ إِلَى جَنابِكَ سـاعِياً، أَمْ كَيفَ تَرُدُّ ظَمـآنَ وَرَدَ إِلى حِياضِكَ شـارِباً، كَلاَّ وَحِياضُكَ مُترَعَةٌ فِي ظَنِّكَ المَحُولِ، وَبَابُكَ مَفتوحٌ لِلطَّلَبِ وَالوُغُولِ، وَأَنتَ غايَةُ المَسـؤولِ وَنهايَةُ المأمولِ، إِلهي هَـذِهِ أَزِمَّةُ نَفسِي عَقَلتُهـا بِعِقَالِ مَشِـيَّتِكَ، وَهَـذِهِ أَعبـآءُ ذُنُوبِي دَرَأتُها بِعَفـوِكَ وَرَحمَتِكَ، وَهَـذِهِ أَهوَآئِي المُضِلَّـةُ وَكَلتُها إِلَى جَنابِ لُطفِـكَ وَرَأفَتِكَ، فَاجعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِـي هَـذَا نازِلاً عَلَيَّ بِضِيآءِ الهُدَى وَبِالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنيا، وَمَسآئي جُنَّةً مِن كَيدِ العَدُوِّ وَوِقَايَةً مِن مُردِياتِ الهَوَى، إِنَّكَ قادِرٌ عَلَى مَا تَشآءُ، تُؤتِي المُلكَ مَن تَشآءُ وَتَنزِعُ المُلكَ مِمَّن تَشـآءُ، وَتُعِزُّ مَن تَشآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشآءُ، بِيَدِكَ الخَيرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ، وَتُخرِجُ الحَيَّ مِن المَيِّتِ وَتُخرِجُ

المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وَتَرزُقُ مَن تَشآءُ بِغَيرِ حِسَابٍ، لا إِلـهَ إِلاَّ أَنتَ سُـبحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمـدِكَ، مَنْ ذَا يَعرِفُ قَدرَكَ فَـلَا يَخَافُكَ، وَمَن ذَا يَعلَمُ مَا أَنتَ فَلا يَهابُكَ، أَلَّفتَ بِقُدرَتِكَ الفِرَقَ، وَفَلَقتَ بِلُطفِكَ الفَلَقَ، وَأَثَرتَ بِكَرمِكَ دَيَاجِيَ الغَسَـقِ، وَأَنهَرتَ المِيَاهَ مِن الصُّمِّ الصَّيَاخِيدِ عَذباً وَأُجَاجاً، وَأَنزَلتَ مِنَ المُعصِرَاتِ مَآءً ثَجَّاجاً، وَجَعَلتَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ لِلبَرِيَّةِ سِرَاجاً وَهَّاجاً، مِن غَيرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابتَدَأتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالعِزِّ وَالبَقـآءِ، وَقَهَرَ عِبـادَهُ بِالمَـوتِ وَالفَنَآءِ صَـلِّ عَلى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ الأَتقِيآءِ، وَاسمَعْ نِدآئِي وَاستَجِب دُعآئِي وَحَقِّقْ بِفَضلِكَ أَمَلِي وَرَجآئِي، يـا خَيرَ مَن دُعِيَ لِكَشْـفِ الضُّرِ وَالمأمُولِ لِكُلِّ عُسـرٍ وَيُسـرٍ، بِكَ أَنزَلتُ حاجَتِي فَلا تَرُدَّنِي مِن سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ خآئِباً يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، بِرَحمَتِكَ يـا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيرِ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجمَعِينَ.

ثم اسجد وقل:

إِلـهي قَلبِي مَحجُوبٌ، وَنَفسِـي مَعيُـوبٌ، وَعَقلِي مَغلُوبٌ، وَهَوَآئِي غالِـبٌ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسـانِي مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ، فَكَيفَ حِيلَتِي يا سَتَّارَ العُيُوبِ، وَيا عَـلَّامَ الغُيُوبِ، وَيا كَاشِـفَ الكُرُوبِ، اغفِـر ذُنُوبِـي كُلَّهـا بِحُرمَةِ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا غَفَّارُ يا غَفَّارُ يا غَفَّارُ، بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

• الزيارات الخاصة للأمير عليه السلام

ويتأكد استحباب زيارة الأمير عليه السلام في المناسبات التالية:

Presented by Ziaraat.Com

◆ أولاً- زيارة الأمير عليه السلام في يوم الغدير:

ويتأكّد التواجد في النجف الأشرف يوم عيد الغدير (الثامن عشر من ذي الحجة) فهو اليوم الذي نصّب الله علياً عليه السلام في الأرض بعد أن نصبه في السماء خليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله بلا فصل. وورد في الأثر عن الإمام الرضا عليه السلام يوصي أحد أصحابه قائلاً: «أحشر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل عليهم في هذا اليوم»[1]، ونص زيارته عليه السلام في هذا اليوم:

السَّلامُ عَلى مُحَمَّد رَسُول الله خاتم النَّبيّين، وَسَيِّد الْمُرْسَلين، وَصَفْوَة رَبِّ الْعالَمينَ، أَمين الله عَلى وَحْيه وَعَزآئم أَمْره، وَالْخاتم لِما سَبَق، وَالْفاتح لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِن عَلَى ذلِكَ كُلِّه، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَنْبِيآء الله وَرُسُله وَمَلائِكَته الْمُقَرَّبينَ، وَعِباده الصّالحينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ وَوارثَ عِلْم النَّبِيّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعالَمينَ، وَمَوْلاي وَمَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، يا أَمينَ الله في أَرْضه، وَسَفيرَهُ في خَلْقه، وَحُجَّتَهُ الْبالِغَةَ عَلى عباده، السَّلامُ عَلَيْكَ يا دينَ الله الْقَويم وَصِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظيمُ، الَّذي هُمْ فيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلون،

(١) وسائل الشيعة، ج١٠، ص٣٠٢.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، آمَنْتَ بِالله وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ الله مُخْلِصاً لَهُ الدّينَ، صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، أَلا لَعْنَةُ الله عَلَى الظّالِمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُسْلِمينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنينَ، وَإِمامَ الْمُتَّقينَ، وَقآئِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُول الله وَوَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِه وَأَمينُهُ عَلى شَرْعِه، وَخَليفَتُهُ في أُمَّته، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالله، وَصَدَّقَ بِما أُنْزِلَ عَلى نَبِيِّه، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ الله ما أَنْزَلَهُ فيكَ، فَصَدَعَ بِأَمْره، وَأَوْجَبَ عَلى أُمَّته فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلى بِالْمُؤْمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، كَما جَعَلَهُ الله كَذلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدَ الله تَعالى عَلَيْهِمْ، فَقالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا اللَّهُمَّ بَلى، فَقالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفى بِكَ شَهيداً، وَحاكِماً بَيْنَ الْعِباد، فَلَعَنَ الله جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الإِقْرار، وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثاق، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْد الله تَعالى، وَأَنَّ الله تَعالى مُوف لَكَ بِعَهْده وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهِ الله، فَسَيُؤْتيه أَجْراً عَظيماً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ، الْحَقُّ الَّذي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الأُمَّة بِذلِكَ الرَّسُولُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ الَّذينَ تاجَرْتُمُ الله بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ الله فيكُمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ

Presented by Ziaraat.Com

وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، أَشْهَدُ يا أمير المُؤمنينَ، أَنَّ الشّاكَّ فيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمين، وَأَنَّ الْعادلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ عَنِ الدّينِ الْقَويم، الَّذي ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمينَ، وَأَكْمَلَهُ بِوَلايَتِكَ يَوْمَ الْغَدير، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزيزِ الرَّحيمِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، ضَلَّ وَاللهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداكَ، اللّهُمَّ سَمِعْنا لأَمرِكَ، وَأَطَعْنا، وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ الْمُسْتَقيمَ فَأَهْدِنا، رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا إِلى طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ لأَنْعُمِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوى مُخالِفاً، وَلِلتُّقى مُحالِفاً، وَعَلى كَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِياً غافِراً، وَإِذا عُصِيَ اللهُ ساخِطاً، وَإِذا أُطيعَ اللهُ راضِياً، وَبِما عَهِدَ إِلَيْكَ عامِلاً، راعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضارِعاً، وَلا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جازِعاً، وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَةِ غاصِبِيكَ ناكِلاً، وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضى بِخِلافِ ما يُرْضِي اللهَ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَكَ في سَبيلِ اللهِ وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً، مَعاذَ اللهِ أَنْ تَكونَ كَذلِكَ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا، وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ

اللهَ فَما تَخَوَّفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى دَعاكَ اللهُ إِلى جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدائَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيّاكَ لِتَكونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ، مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ في اللهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْروفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ، أَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرى باطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوْلى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ، لَقَدْ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ الْجِهادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى صَبْرَ احْتِسابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَصَلّى لَهُ، وَجاهَدَ وَأَبْدى صَفْحَتَهُ في دارِ الشِّرْكِ، وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقائِلُ لا تَزيدُني كَثْرَةُ النّاسِ حَوْلي عِزَّةً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنّي وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَني النّاسُ جَميعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً، اعْتَصَمْتَ بِاللهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولى فَزَهِدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللهُ وَهَداكَ، وَأَخْلَصَكَ واجْتَباكَ، فَما تَناقَضْتَ أَفْعالُكَ، وَلا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُكَ، وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ، وَلا ادَّعَيْتَ وَلا افْتَرَيْتَ عَلَى اللهِ كَذِباً، وَلا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطامِ، وَلا دَنَّسَكَ الآثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدي إِلَى الْحَقِّ وَإِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ،

Presented by Ziaraat.Com

أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ، أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ سادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْقائِلُ لَكَ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ما آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلا أَقَرَّ بِاللهِ مَنْ جَحَدَكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللهِ وَلا إِلَيَّ مَنْ لا يَهْتَدِي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي ﷻ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ إِلى وِلايَتِكَ، مَوْلايَ فَضْلُكَ لا يَخْفى، وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ، وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ الأَشْقى، مَوْلايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبادِ، وَالْهادِي إِلَى الرَّشادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعادِ، مَوْلايَ لَقَدْ رَفَعَ اللهُ فِي الأُولى مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلى فِي الآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ ما عَمِيَ عَلى مَنْ خالَفَكَ، وَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَواهِبِ اللهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ، وَذائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الأَخْسَرُونَ، الَّذِينَ ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ، وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدُماً، فَقالَ: يا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى، إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلَمَكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعِي وَعَلى سُنَّتِي، فَوَ اللهِ ما كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بِي وَلا نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ وَبَيَّنَها النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْواضِحِ الْفَظُهُ لَفْظاً، صَدَقْتَ وَاللهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ ساواكَ

بِمَنْ ناواكَ، وَاللهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، وَقالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللهِ، الْمُخْلِصُ لِطاعَةِ اللهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدى بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ أَحَداً، وَأَنَّ اللهَ تَعالَى اسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ ﷺ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاكَ لأُمَّتِهِ، إِعْلاءً لِشَأْنِكَ، وَإِعْلاناً لِبُرْهانِكَ، وَدَحْضاً لِلأَباطِيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعاذِيرِ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفاسِقِينَ، وَاتَّقى فِيكَ الْمُنافِقِينَ، أَوْحى إِلَيْهِ رَبُّ الْعالَمِينَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، فَوَضَعَ عَلى نَفْسِهِ أَوْزارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمْضاءِ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ وَنادى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَألَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ: هَلْ بَلَّغْتُ، فَقالُوا: اللَّهُمَّ بَلى، فَقالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدْ، ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَقالُوا: بَلى، فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ

Presented by Ziaraat.Com

فهذا عليٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ وال مَنْ والاهُ، وعاد مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فما آمَنَ بما أَنْزَلَ اللهُ فيكَ على نَبِيِّهِ إلّا قَليلٌ، وَلا زادَ أكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسير، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ تعالى فيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾، اللّهُمَّ إنّا نَعْلَمُ أنَّ هذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ، وَأَوَّلَ العابِدينَ، وَأَزْهَدَ الزّاهِدينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَيَتيماً وَأَسيراً لِوَجْهِ اللهِ، لا تُريدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً، وَفيكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، وَأَنْتَ الكاظِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعافي عَنِ النّاسِ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنينَ، وَأَنْتَ الصّابِرُ في الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحينَ الْبَأْسِ، وَأَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالعادِلُ في الرَّعِيَّةِ، وَالْعالِمُ بِحُدودِ اللهِ مِنْ جَميعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللهُ تعالى أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾، وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزيلِ، وَحُكْمِ التَّأْويلِ

وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالأَيّامُ الْمَذْكُورَةُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ، ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾، وَقالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾، فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾، وَيَوْمَ أُحُدٍ، ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾، وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكينَ عَنِ النَّبِيِّ ذاتَ الْيَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ، حَتّى رَدَّهُمُ اللهُ تَعالى عَنْكُما خائِفينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخاذِلينَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلى ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزيلُ: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَليكَ، وَعَمُّكَ الْعَبّاسُ يُنادي الْمُنْهَزِمينَ، يا أَصْحابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتّى اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُؤْنَةَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ، فَعادُوا آيِسينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ، راجينَ وَعْدَ اللهِ

Presented by Ziaraat.Com

تعالى بالتَّوْبَة، وَذلك قَوْلُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وَأَنْتَ حائزٌ دَرَجَةَ الصَّبْر، فائزٌ بِعَظيم الأجْر، وَيَوْمَ خَيْبَرَ إذْ أَظْهَرَ الله خَوَرَ الْمُنافقينَ، وَقَطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ، ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾، مَوْلايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْواضِحَةُ، وَالنِّعْمَةُ السّابِغَةُ وَالْبُرْهانُ الْمُنيرُ فَهَنيئاً لَكَ بِما أتاكَ الله مِنْ فَضْل، وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي الْجَهْل، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وَآله جَميعَ حُرُوبِه وَمَغازيه، تَحْمِلُ الرّايَةَ أَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُور وَتَصيرَتِكَ في الأمور، أَمَرَكَ في الْمَواطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَميرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إمْضاءِ عَزْمِكَ فيهِ التُّقى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ في مِثْلِهِ الْهَوى، فَظَنَّ الْجاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمّا إلَيْهِ انْتَهى، ضَلَّ وَالله الظّانُّ لِذلِكَ وَمَا اهْتَدى، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْكَلَ مِنْ ذلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرى، بِقَوْلِكَ صَلَّى الله عَلَيْكَ، قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحيلَةِ، وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى الله، فَيَدَعُها رَأْيَ الْعَيْنِ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَريجَةَ لَهُ في الدّين، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَإذْ ماكَرَكَ النّاكِثانِ فَقالا نُريدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُما لَعَمْرُكُما ما تُريدانِ الْعُمْرَةَ، لَكِنْ تُريدانِ الْغَدْرَةَ، فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِما، وَجَدَّدْتَ الْميثاقَ، فَجَدّا في النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلى فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعادا وَمَا انْتَفَعا، وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً، ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ فَسِرْتَ إلَيْهِمْ بَعْدَ الأعْذار، وَهُمْ لا يَدينُونَ دينَ الْحَقِّ، وَلا

يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالّونَ، وَبِالَّذي أَنْزَلَ عَلى مُحَمَّد فيكَ كافِرُونَ، وَلأهْلِ الْخِلافِ عَلَيْكَ ناصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ الله باتِّباعِكَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنينَ إلى نَصْرِكَ وَقالَ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، مَوْلايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ تَبَدَّهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّروسِ والطَّمْس، فَلَكَ سابِقَةُ الْجِهادِ عَلى تَصْديقِ التَّنْزيل، وَلَكَ فَضيلَةُ الْجِهادِ عَلى تَحْقيقِ التَّأويل، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ الله، جاحِدٌ لِرَسُولِ الله، يَدْعُو باطِلاً، وَيَحْكُمُ جائِراً، وَيَتَأَمَّرُ عاصِياً، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إلَى النّار، وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، الرَّواحَ الرَّواحَ إلَى الْجَنَّة، وَلَمّا اسْتَسْقى فَسُقِيَ اللَّبَن، كَبَّرَ وَقالَ: قالَ لي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَآله: آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَن، وَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعادِيَةِ الْفَزاري فَقَتَلَهُ، فَعَلى أَبي الْعادِيَةِ لَعْنَةُ الله وَلَعْنَةُ مَلائِكَته وَرُسُلِه أَجْمَعينَ، وَعَلى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ، وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْه يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، مِنَ الْمُشْرِكينَ وَالْمُنافِقينَ إلى يَوْمِ الدّين، وَعَلى مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ، أَوْ أَعانَ عَلَيْكَ بِيَد أَوْ لِسان، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَكَ، أَوْغَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْعَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ الله أَوْلى بِه مِنْ نَفْسِه، وَصَلَواتُ الله عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَعَلَى الأئمة مِنْ آلِكَ الطّاهِرينَ إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، والأمر الأعجب وَالْخَطْبُ

Presented by Ziaraat.Com

الأفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ، غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكاً، وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةَ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ، وَعِتْرَةِ الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللهُ تَعالى عَلَى الأُمَةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعالَمينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ فَاسْتَثْنى اللهُ تَعالى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفى، وَأَنْتَ يا سَيِّدَ الأَوصياءِ مِنْ جَميعِ الْخَلْقِ فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبى مَكْراً، وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الأَمرِ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلى ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللهِ لَكَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأَنبياءِ عليهم السلام عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ، وَأَشْبَهَتْ فِي الْبَيّاتِ عَلَى الْفِراشِ الذَّبيحَ، إِذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ، وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إِسْماعيلُ صابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قالَ لَهُ: ﴿يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾، وَكَذلِكَ أَنْتَ لِمَا أَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلى إِجابَتِهِ مُطيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً، فَشَكَرَ اللهُ تَعالى طاعَتَكَ، وَأَبانَ عَنْ جَميلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾، ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً، فَأَعْرَضَ الشَّكُّ وَعُزِفَ الْحَقُّ، وَاتُّبِعَ الظَّنُّ، أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسى عَلى قَوْمِهِ، فَتَفَرَّقُوا

عَنْهُ وَهُمْ يُنادي بِهِمْ وَيَقُولُ ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾، وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ، قُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَلَعَمْري، فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوُا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفَهَ الْمُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلى سَفَهِ التَّحْكيمِ الَّذي أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ، وَحَظَرْتَهُ وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلى نَهْجٍ بَصيرَةٍ وَهُدىً، وَهُمْ عَلى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً، فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرّينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدينَ حَتّى أَذاقَهُمُ اللهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ، فَأَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِيَ وَهَوى، وَأَحْيى بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً، وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً فَما يُحيطُ الْمادِحُ وَصْفَكَ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدّينِ، أَقَمْتَ حُدودَ اللهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ الْمارِقينَ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُروبِ بِبَنانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَريحِ الْحَقِّ، لا تَأْخُذُكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَفي مَدْحِ اللهِ تَعالى لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ الْمادِحينَ، وَتَقْريظِ الْواصِفينَ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾، وَلَمّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ

Presented by Ziaraat.Com

وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ، فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ أَما آنَ أَنْ تُخْضَبَ هذِهِ مِنْ هذِهِ، أَمْ مَتى يُبْعَثُ أَشْقاها، واثِقاً بِأَنَّكَ عَلى بَيِّنَة مِنْ رَبِّكَ، وَبَصيرَة مِنْ أَمْرِكَ، قادِمٌ عَلَى اللهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذي بايَعْتَهُ بِه، وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيآئِكَ، وَأَوْصِيآءَ أَنْبِيآئِكَ بِجَميعِ لَعَناتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقينِ والإقرار بالْولايَة لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدّينَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ، وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُم، اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمي الْحُسَيْنِ وَقاتِليهِ، وَالْمُتابِعينَ عَدُوَّهُ وَناصِريهِ، وَالرّاضينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِليهِ لَعْناً وَبيلاً، اللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّد وَمانِعيهِمْ حُقُوقَهُمْ، اللّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لآلِ مُحَمَّد باللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَنّ بِما سَنَّ إلى يَوْمِ الْقيمَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكينَ، وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفآئِزينَ الآمِنين، الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُم يَحْزَنُون.

وأيضاً: روي عن الصادق عليه السلام إنه قال: «إذا كنت في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادنُ من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بُعد منه، فأوم إليه بعد الصلاة بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَأَخي نَبِيِّكَ، وَوَزيرِهِ وَحَبيبِهِ وَخَليلِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخيَرَتِهِ مِنْ أُسرَتِه، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِه، وَخالِصَتِهِ وَأَمينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذينَ آمَنُوا بِه، وَأَبي ذُرِّيَّتِهِ وَبابِ حِكْمَتِه، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِه، وَالدّاعي إلى شَريعَتِه، وَالْماضي

عَلى سُنَّتِه، وَخَليفَتِهِ عَلى أُمَّتِه، سَيِّدِ الْمُسْلِمينَ وَأَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَد مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيآئِكَ وَأَوْصِيآءِ أَنْبِيآئِكَ، اللّهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ، وَرَعى مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَأَقامَ أَحْكامَكَ، وَدَعا إلى سَبيلِكَ، ووالى أَوْلِيآئَكَ وَعادى أَعْدآئَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثينَ عَنْ سَبيلِكَ، وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِر، لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِم حَتّى بَلَغَ في ذلِكَ الرِّضا، وَسَلَّمَ إلَيْكَ الْقَضآءَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً، وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتّى أَتاهُ الْيَقينُ، فَقَبَضْتَهُ إلَيْكَ شَهيداً سَعيداً، وَلِيّاً تَقِيّاً، رَضِيّاً زَكِيّاً، هادِياً مَهْدِيّاً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَد مِنْ أَنْبِيآئِكَ وَأَصْفِيآئِكَ، يا رَبَّ الْعالَمينَ».

ثانياً- زيارته عليه السلام في يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وآله:

وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول وقد زار الإمام الصادق عليه السلام جده أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم، وقد روى الزيارة الشهيد والمفيد والسيد ابن طاووس عن الثقة محمد بن مسلم الثقفي الذي قال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك واستعمل شيئاً من الطيب وسر وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام أي باب الحرم الطاهر فاستقبل القبلة وقل الله أكبرُ ثلاث مرات، ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى خِيَرَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ الْمُنيرِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى

Presented by Ziaraat.Com

الطُّهْرِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلى أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَنْبِياءِ اللهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ الْحافِّينَ بِهذَا الْحَرَمِ وَبِهذَا الضَّرِيحِ اللّائِذِينَ بِهِ.

ثمّ ادنُ من القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللهِ الْعُظْمى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ الْعَباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ الأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّةِ الأُمَناءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَظى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنىً، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، وَزُوِّجَ فِي السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودُهَا الْمَلائِكَةُ الأَصْفِياءَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلى فِراشِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ، وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأَعْداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْجَى اللهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلى آدَمَ

إِذْ غَوى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجى، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الْفَلا، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ كَفَرَ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ذَوِي الأَلْبابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيزانَ يَوْمِ الْحِسابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ الْحُكْمِ النّاطِقَ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِي الْمِحْرابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الأَحْزابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَخْلَصَ لِلّهِ الْوَحْدانِيَّةَ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ الْبابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الأَنامِ لِلْمَبِيتِ عَلى فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجابَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعادِياتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالآياتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْغَزَواتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتِمَ الْحَصى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الوغى

Presented by Ziaraat.Com

مَلائِكَةُ السَّمواتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ ناجَى الرَّسُولَ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نجواه الصَّدَقاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأئمة الْبَرَرَةِ السّادات وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ الْمَبْعُوثِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الْبَراهِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا طه وَيس، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ الْمَتِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ في صَلوتِه بِخاتَمِه عَلى الْمِسْكِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَيَدَهُ الْباسِطَةَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ في بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأولين والآخرين، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ وَساقِيَ أَوْلِيائِه مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَوالِدَ الأئمة الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ المضيء، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَصِراطِهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ التَّقِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى أَئِمَّةِ الْهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَمَنارِ الْهُدى، وَذَوِي النُّهى وَكَهْفِ الْوَرى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى نُورِ الأنوار، وَحُجَّةِ الْجَبّار وَوالِدِ الأئمة

الأطهار، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنّار، الْمُخْبِرِ عَنِ الآثارِ الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفّار، مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الأَوْزار، السَّلامُ عَلى الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتارِ، الْمَوْلُودِ في الْبَيْتِ ذِي الأَسْتارِ، الْمُزَوَّجِ في السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ، والِدَةِ الأئمة الأَطْهار، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلى النَّبَإِ الْعَظِيمِ، الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلون، السَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ الأَنْوَرِ وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَخالِصَةَ اللهِ وَخاصَّتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ لَقَدْ جاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظِيمَ الأَجْرِ، حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامي وَتَشْهَدُ مَقامي وَأَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ، يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ اللهِ، يا أَمِينَ اللهِ يا وَلِيَّ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ ﷻ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْري، وَمَنَعَتْني مِنَ

Presented by Ziaraat.Com

الرُّقاد، وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائي، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللهِ ﷻ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مِنَ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِه، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطاعَتِه وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِه، كُنْ لي إِلى اللهِ شَفيعاً، وَمِنَ النّارِ مُجيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً.

ثمّ اتكبّ أيضاً على القبر وقبّله وقل:

يا وَلِيَّ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ، يا بابَ حطَّةِ اللهِ، وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ، واللائذ بِقَبْرِكَ وَالنّازِلُ بِفِنآئِكَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ في جِوارِكَ، يسألك أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللهِ في قَضآءِ حاجَتِه، وَنُجْحِ طَلِبَتِه في الدُّنْيا والآخرة فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ الْجاهَ الْعَظيمَ، وَالشَّفاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْني يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْني في حِزْبِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الأئمة الطّاهِرينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

◦ **ثالثاً- زيارته عليه السلام ليلة المبعث ويومه:**

وهو يوم السابع والعشرون من رجب، وقد وردت فيه ثلاث زيارات.

◦ **الأولى- الزيارة الرجبيّة:**

الْحَمْدُ لله الَّذي اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ في رَجَب، وَاَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد الْمُنْتَجَب، وَعَلى اَوْصِيائِهِ الْحُجُب، اَللّهُمَّ فَكَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئينَ عَنْ وِرْد في دار الْمُقامَةِ وَالْخُلْد، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ اِنّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ

بِمَسْأَلَتي وَحاجَتي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دار الْقَرار مَعَ شيعَتِكُمُ الأبْرار، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّار، اَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيما اِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَما تَزْدادُ الأرْحامُ وَما تَغيضُ، اِنّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ في رَجْعي بِحَوائِجي وَقَضائِها وَاِمْضائِها وَانْجاحِها وَاِبْراحِها، وَبِشُؤوني لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّع، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ اِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ اِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِع، وَاَنْ يَرْجِعَني مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِع اِلى جَناب مُمْرِع، وَخَفْض مُوَسَّع، وَدَعَة وَمَهَل اِلى حين الأجَل، وَخَيْرِ مَصير وَمَحل، في النَّعيم الأزَل، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَل وَدَوام الأكُل، وَشُرْبِ الرَّحيقِ وَالسَّلْسَل، وَعَلٍّ وَنَهَل، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَل، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتّى الْعَوْدِ اِلى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ في كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ في زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

وهي موجودة في أعمال رجب من مفاتيح الجنان وهي زيارة يزار بها كلّ من المشاهد المشرّفة في شهر رجب وقد عدّها صاحب كتاب المزار القديم والشيخ محمد بن المشهدي من زيارات ليلة المبعث المخصوصة وقالا: صلّ بعدها للزيارة ركعتين ثمّ ادع بما شئت.

Presented by Ziaraat.Com

*** الثانية- زيارة صفوان الجمّال لأمير المؤمنين عليه السلام:**

الّتي قد جعلها العلامة المجلسي الزيارة السابعة من الزيارات المطلقة في كتاب التحفة. قال صاحب المزار القديم: إنّها تخصّ الليلة السابعة والعشرين من رجب ومثل ذلك فعل المحدّث القمي في كتاب هديّة الزائر.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الأئمة، ومَعدِنَ الوَحي والنُّبوّة، والمَخصوصَ بالأُخوّة، السَّلامُ على يَعسوب الدِّين والإيمان، وكَلِمَةِ الرَّحمن، وكَهفِ الأنام[1]، السَّلامُ على ميزانِ الأعمال، ومُقَلِّبِ الأحوال، وسَيفِ ذي الجلال، السَّلامُ على صالحِ المؤمنينَ، ووارثِ علمِ النَّبيِّينَ، والحاكمِ يومَ الدِّين، السَّلامُ على شجرةِ التقوى، وَسامعِ السِّرِّ والنَّجوى، ومُنزلِ المَنِّ والسَّلوى، السَّلامُ على حُجَّةِ الله البالغة، ونعمَتِه السابغة، ونقمَتِه الدامغة، السَّلامُ على إسرائيلِ الأمة، وبابِ الرحمة، وأبي الأئمّة، السَّلامُ على صراطِ الله الواضح، والنَّجمِ اللائح، والإمامِ الناصح، والزِّنادِ القادح، السَّلامُ على وَجهِ الله الذي مَنْ آمَنَ به أمِنَ، السَّلامُ على نَفسِ الله تعالى القائمةِ فيه بالسُّنَن، وعَينِه التي مَنْ عَرَفها بَطمَئِنُّ، السَّلامُ على أُذنِ الله الواعيةِ في الأمَم، ويَدِه الباسطة بالنِّعَم، وجَنبِه الذي مَنْ فَرَّطَ فيه نَدِمَ، أشهَدُ أنَّكَ مُجازي الخَلق، وَشافعُ الرِّزق، والحاكمُ بالحَقّ، بَعَثَكَ الله عَلَماً لعبادِه، فَوَفَيتَ بمُرادِه، وجاهَدتَ في الله حَقَّ

(١) الكهف: الملجأ. والانام: الجن والإنس، وقيل الأنام: ما على وجه الأرض من جميع الخلق (مجمع البحرين: ٤/٧٩ و٦/١٢٤).

جِهادِه، فَصَلَّى اللهُ عليكُم، وَجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ النّاس تَهوي إليكُمْ، فَالخَيرُ مِنكَ وَإليكَ، عَبدُكَ الزّائِرُ لِحَرَمِكَ، اللاّئذُ بِكَرَمِكَ، الشّاكِرُ لِنِعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إليكَ مِن ذُنوبِه، ورَجاكَ لِكَشفِ كُروبِه، فَأنتَ ساتِرُ عُيوبِه، فَكُنْ لي إلى اللهِ سَبيلاً، وَمِنَ النّارِ مُقيلاً، وَلِما أرجو فيكَ كَفيلاً، أنجو[1] نَجاةَ مَنْ وَصَلَ حَبلَهُ بِحَبلِكَ، وسَلَكَ بكَ إلى اللهِ سَبيلاً، فأنتَ سامِعُ الدُّعاء، ووَلِيُّ الجَزاء، [عليكَ منّا][2] السَّلامُ وأنتَ السَّيِّدُ الكَريمُ والإمامُ العظيمُ، فَكُنْ بنا رَحيماً يا أميرَ المؤمنينَ، والسَّلامُ عَليكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[3].

*** الثالثة- زيارة أوردها الشيخ المفيد والسيّد والشهيد بهذه الكيفية:**

إذا أردت زيارة الأمير عليه السلام في ليلة المبعث أو يومه فقف على باب القبّة الشريفة مُقابِلَ قبره وَقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي طالب أميرَ الْمُؤْمِنينَ، عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الأئمة الطّاهِرينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللهِ على خَلْقِه.

(١) (نجني) المزار.

(٢) (عليك منا) البحار، وما أثبتناه من المزار.

(٣) العثق الغروي على ما في البحار ١٠٠/٣٣٠ ح٢٩. وفي المزار الكبير: ٢٣٦ (ط ١٨٤٠) في صدر زيارة سيأتي ذكرها في ص٢٠٣ رقم٥٨٦ من غير إسناد نحوها.

Presented by Ziaraat.Com

ثم ادخل، وقف عند القبر مستقبلاً القبر والقبلة بين كتفيك وكبّر الله مئة مرّة وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ آدَمَ خَليفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْمُتَّقينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارثَ عِلْمِ الأَوَّلينَ والآخرين، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبأُ الْعَظيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّراطُ الْمُسْتَقيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَريمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمضيءُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الأكبر، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفارُوقُ الأعظم، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الْكُبرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ، وَأَميـنَ اللهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبـابَ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللهِ وَسِرِّه، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ وَخازِنَهُ، وَسَفيرَ اللهِ في خَلْقِه، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْروفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِه، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللهِ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِه، وَنَصَحْتَ للهِ

وَلِرَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً، مُجاهِداً عَنْ دينِ اللهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طالِباً ما عِنْدَ اللهِ، راغِباً فيما وَعَدَ اللهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِه وَعَنِ الإسلام وَأَهْلِه مِنْ صِدّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إيماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لله، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ حينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَليفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازِعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقينَ، وَغَيْظِ الْكافِرينَ، وَضِغْنِ الْفاسِقينَ، وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدى، كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رأياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَكْثَرَهُمْ يَقيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِالأمور، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنينَ أَباً رَحيماً، إذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إذْ جَبَنُوا، وَعَلَوْتَ إذْ هَلِعُوا وَصَبَرْتَ إذْ جَزِعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكافِرينَ عَذاباً صَبّاً، وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ

Presented by Ziaraat.Com

كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ الْقَواصِفُ، كُنْتَ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَوِيّاً فِي بَدَنِكَ، مُتَواضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللهِ، كَبِيراً فِي الأَرْضِ، جَلِيلاً فِي السَّماءِ، لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً، حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً، [ذَلِيلاً] حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذلِكَ سَواءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، ورأيك عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعتدل بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وأطفئت بِكَ النِّيرانُ، وَقَوِيَ بِكَ الإِيمانُ، وَثَبَتَ بِكَ الإِسْلامُ، وَهُدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنامَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إِنّا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ ولايَتَكَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ وَحادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ النّارَ مثواهم، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، أَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ وَالنَّصِيحَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَبابُهُ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ زائِراً لِعَظِيمِ حالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكَ، راغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذاً بِكَ

مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِي، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ إِلَى اللهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ اللهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللهِ الْمَقامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الأَوْفى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقى، وَيَدِكَ الْعُلْيا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرى، وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدْوَةِ الصِّدِّيقِينَ، وَإِمامِ الصّالِحِينَ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبائِتِ عَلى فِراشِهِ، وَالْمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ وَدِلالَةً واضِحَةً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ، حَتّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبادَ عَساكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاتِكَ وَمَرْضاةِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ، وَمَجِنّاً دُونَ نَكِيرَتِهِ، حَتّى فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها، وَمَسَحَهُ عَلى وَجْهِهِ، وَأَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ عَلى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلّى عَلَيْهِ، وَوارى شَخْصَهُ،

Presented by Ziaraat.Com

وَقَضى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذى مِثالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلاً بِأَعْباءِ الْخِلافَةِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ الإمامة، فَنَصَبَ رايَةَ الْهُدى في عِبادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الأَمْنِ في بِلادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ في بَرِيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتابِكَ في خَلِيقَتِكَ، وَأَقامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبادَ الْفَتْرَةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النّاكِثَةَ وَالْقاسِطَةَ وَالْمارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ، وَجَمالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْثَلَتُهُ نَصْبُ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْها إِلى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ، اللّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ في طاعَتِكَ شَكّاً عَلى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلوةً زاكِيَةً نامِيَةً، يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ في جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، ومل إلى القبلة وصلّ صلاة الزيارة وادعُ بما بدا لك بعدها وقل بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلى لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ، اللّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ فَلا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلى رُؤُوسِ الأَشْهادِ، بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ، اللّهُمَّ

وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ، اللّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ، مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيارَةِ أَخِي رَسُولِكَ، وَعَلى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ، يا جَوادُ يا ماجِدُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّايَ مِنْ زِيارَتِي أَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الْخَيْراتِ، وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْخاشِعِينَ، اللّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ، اللّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوَفَّنِي عَلى دِينِهِ، اللّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالإِحْسانِ، وَالرِّزْقَ الْواسِعِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

• مواقع عبادية في الصحن الحيدري الشريف

ويوجد في محوّطة الصحن الحيدري الشريف عدد من المواضع والبقاع الطاهرة التي ينبغي الوقوف عندها، وهي:

• [١] رواق عمران:

وهو من أروقة الصحن الحيدري الشريف التي تحكي المعاجز والكرامات في مقام الإمام علي عليه السلام، وصاحب الحادثة هو عمران بن شاهين أحد

Presented by Ziaraat.Com

أمراء العراق، من قبل عضد الدولة فعصى عليه وطلبه عضد الدولة فهرب عمران إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام متخفياً، فرأى الإمام عليه السلام يقول له: «يا عمران، إن في غد يأتي فنا خسرو إلى هاهنا فيخرجون كل من كان في هذا المكان فتقف أنت هاهنا وأشار إلى زاوية من زوايا القبة فإنهم لا يرونك، فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمّد صلى الله عليه وآله أن يظفر بك، فادنُ منه، وقل له: أيها الملك مَن هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمّد وآله أن يظفر به؟! فسيقول: رجل عصاني ونازعني في سلطاني. فقل له: ما لمَن يظفرك به؟ فيقول: إنْ حتم علي بالعفو عنه لعفوت عنه فأعلمه بنفسك، فإنك تجد منه ما تريد». فكان كما قال، فقال له: أنا عمران.

قال: مَن أوقفك هنا؟

قال: هذا مولانا، قال لي في منامي: غداً يحضر فناخسرو إلى هاهنا، وأعاد عليه القول، فقال له: بحقّه قال لك فناخسرو؟!

فقلت: إي وحقه.

فقال عضد الدولة: ما عرف أحد أن اسمي فناخسرو إلّا أمي والقابلة وأنا.

ثم خلع عليه الوزارة وطلع بين يديه إلى الكوفة.

وكان عمران قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً، فلما جنّه الليل خرج من الكوفة وحده، فرأى علي بن طحال الأمير في المنام وهو يقول له: افتح لولي عمران بن شاهين، فقعد وفتح الباب، وإذا بالشيخ قد أقبل، فلما وصل، قال له: بسم الله يا مولانا. فقال: ومَن أنا؟

قال: عمران بن شاهين. قال: لست بعمران ابن شاهين، فقال: بلى إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في منامي وقال لي أقعد افتح لوليي عمران بن شاهين

الباب. قال له: بحقّه هو قال لك؟ قال: إي وحقه هو قال لي. فوقع على العتبة يقبّلها[1].

ودفن عمران في مشهد الإمام عليه السلام شمال الصحن قرب باب الطوسي ببعد حدود المائة ذراع عنه بعد أن توفي في المحرم سنة ٣٦٩ للهجرة.

◉ [٢] مدرستي الصحن الشريف:

وكانت في الصحن الشريف نواة أول مدرستين حوزويتين، وعندها تتذكر الحديث النبوي الشريف: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم والحكمة فليأتها من بابها»، وهما:

* المدرسة الأولى - مدرسة الصحن الكبرى:

وهي من بناء الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول الصفوي عندما قام بتوسعة الصحن الشريف بنى في ضلع من ضلعي الصحن الشرقي والشمالي خمس عشر غرفة، وفي كل من ضلعي الغربي والجنوبي أربع عشرة غرفة، وأمام كل غرفة من الأضلاع الأربعة إيوان.

* المدرسة الأخرى - المدرسة الغروية:

وهي من بناء الشاه عباس الصفوي الأول، وتقع في الجهة الشمالية من الناحية الشرقية من الصحن الشريف وبابها في الإيوان الثالث من الزاوية الشرقية من الصحن.

---

(١) الفارات للثقفي: ج٢، ص٨٧٤.

Presented by Ziaraat.Com

◈ [٣] مرقد العلماء في الحرم العلوي:

ويستحب زيارة قبور العلماء بل العلماء أنفسهم فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «زيارة العلماء أحب إلى الله من سبعين طوافاً حول البيت، وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة ومقبولة...»[1] ويوجد في الصحن الحيدري الشريف مراقد للكثير من الأعلام وقد أفردنا لها دليلاً خاصاً تحت عنوان (مشاهير الأعلام في الحرم العلوي).

◈ [٤] مسجد الخضراء:

وفي الصحن الحيدري الشريف ومن جهة باب السوق أو باب الساعة يوجد مسجد تأريخي عريق، ويذكر البعض لهذا المسجد حادثة تنسب إلى ابن المظفر النجار يحكى فيها: أنه كانت له حصة في ضيعة فقضت منه غصباً، فدخل إلى أمير المؤمنين عليه السلام شاكياً وقال: يا أمير المؤمنين إن رددت هذه الحصة عليّ عملت مسجداً من مالي، فردت الحصة عليه، فغفل مدة، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني وأشار إلى المجلس، وقال: «يا علي، يوفون بالنذر». فقلت: حباً وكرامة يا أمير المؤمنين، وأصبح وأشتغل في عمله.

وفي هذا المسجد مثوى المرجع الديني السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره الذي كان يصلي فيه ويدرّس.

---

(١) مستدرك سفينة البحار، ج٤، ص٣٦٣.

◈ [٥] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

وعند الخروج من الصحن المطهّر من الجهة الغربية قف عند الباب الغربي وأفرش سجادة الصلاة وصلي ركعتان، فقد كان هذا المكان قبل فتح الباب مسجداً يتعبّد فيه الإمام عليه السلام عند زيارته للحرم العلوي وقد واضب العلماء على الصلاة فيه إلى حين تخريبه.

◈ [٦] ميزاب الرحمة:

وهو الميزاب الذهبي الواقع مقابل القبلة في أعلى منتصف الضلع الجنوبي للرواق الشريف، وهو المتنفس الوحيد لمياه الأمطار المتجمعة في أعلى الحرم والرواق، وينتظر عشاق الولاية نزول الماء من الميزاب لكي يتبركوا به وتروى الحكايات بالشفاء من هذا الماء، ولقدسية هذا المكان فإنه يصلى عنده.

◈ [٧] دار الشفاء:

وقد ألمح لها الناصبي ابن بطوطة في رحلته وسمعت من بعض أهل النجف مثل ذلك، وأنقل هنا ما نقله المحدث الشيخ عباس القمي قدس سره (في كتابه مفاتيح الجنان (ص٢٠٠) عن ابن بطوطة أنه قال: وهذه الروضة ظهرت لها كرامات منها أنه في ليلة السابع والعشرين من رجب وتسمى عندهم ليلة المحيا يؤتى إلى تلك الروضة بكل مقعد من العراقين وخراسان وبلاد فارس والروم فيجتمع منهم الثلاثون والأربعون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخرة جعلوا فوق الضريح المقدس والناس ينتظرون قيامهم وهم ما بين مصل وذاكر وتال ومشاهد للروضة، فإذا مضى من الليل نصفه

Presented by Ziaraat.Com

أو ثلثاه أو نحو ذلك قام الجميع أصحاء من غير سوء وهم يقولون: لا إلهَ إلا الله، مُحمدٌ رَسُولُ الله، عَليٌ وَليُ الله.

◆ الآثار الطاهرة في النجف الأشرف

وهنا نذكر جملة من المواقع التي لابد وأن يقصدها الزائر وهو في النجف الأشرف:

◆ [١] قولة السبع:

وهي في ركن السور المعروف بهذا الاسم والذي لا يوجد له اليوم أثراً ولكنه ذاته السور الذي كان في منطقة العمارة عند جامع صافي صفا ولك أيها الزائر أن تقصد هذا المكان وتقف فيه وأنت تحمل شعور الأسد الذي روي خبره عن جماعة من مشايخ النجف، ونص الخبر:

أنه في العام ١٢٥٥ للهجرة جاء أسد وأراد الدخول إلى الحضرة العلوية للثم تلك الأعتاب السنية، فتصايح الناس وسد أبواب القلعة بابها بأمر الحكومة العثمانية، فجعل الأسد يزأر من قريح قلبه واضعاً براثنه على يده وبقى إلى اليوم الثاني، ثم مضى، وكان يأتي كل ليلة جمعة ويزأر خلف السور إلى الصباح وكانت الناس تهرب منه، فلما طال مكثه عرفت الخلائق أنه لم يقصد أذية أحد، فكانوا يمرون من حوله وينظرون إليه جمعاً بعد جمع وهو لا يلتفت إليهم، بل هو شاخص ببصره نحو أسد الله وأسد رسوله عليه السلام.

◆ [٢] مسجد الحنانة: (مَرْقَب، مَرْقَبِنَه والي)

وهو من المساجد المقدسة التي صلّى في موضعها الإمام الصادق عليه السلام ركعتين[1]، فلابد تأسياً بمقام العصمة الصلاة ركعتين أيضاً، بل الإكثار من الصلاة فيه إذ هي الوصية في الأخبار والروايات، وهو المكان القائم الذي انحنى لما جاوزوا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام إلى الغري بل ركعت جدرانه إلى الأرض، وفي ذات المكان وضع رأس الحسين عليه السلام وشهداء كربلاء وهو أول موضع ومنزل نزل به رأس الحسين عليه السلام في طريقه من كربلاء إلى الشام وقيل كما في كتاب نفس المهموم للمحدث الشيخ عباس القمي (أنه سمي بالحنانة لأنه لما وضع رأس الحسين عليه السلام فيه سُمع من الرأس الشريف حنين وأنين إلى الصباح، لذا بعد الصلاة يقرأ الزائر هذا الدعاء:

«اللهمّ إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وكيف يخفى عليك ما أنت مكونه وبارئه، وقد جئتك مستشفعاً بنبيك نبي الرحمة، ومتوسلاً بوصي رسولك، فأسألك بهما ثبات القدم والهدى والمغفرة في الدنيا والآخرة».

ثم تزور الإمام الحسين عليه السلام بالزيارة الخاصة الواردة لهذا المكان.

◆ [٣] مقام صافي صفا:

وهو مكان عظيم وقعت فيه حادثة عظيمة، ودفن فيه شخص نال حظاً عظيماً، فأما الحادثة العظيمة فهي على ما روى الأصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجلس للناس في نجف الكوفة، فقال يوماً لمن حوله:

---

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٢، ص٤٥٢.

Presented by Ziaraat.Com

«مَن يرى ما أرى؟» فقالوا: وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده؟ فقال عليه السلام: «أرى بعيراً يحمل جنازة، ورجلاً يسوقه، ورجلاً يقوده، وسيأتيكم بعد ثلاثة». فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدوداً عليه والرجلان معه، فسلّم على الجماعة، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن حياهم: «مَن أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ ومن هٰذه الجنازة؟ ولِما قدمتم؟» فقالوا: نحن من اليمن، وأما الميت فأبونا، وانه عند الموت أوصى إلينا، فقال: إذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم عليّ فاحملوني على بعيري هٰذا إلى العراق، وادفنوني هناك بنجف (أهل) الكوفة. فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: «هل سألتماه لماذا؟»، فقالا: أجل، قد سألناه، فقال: يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف لشفع. فقام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: «[الله أكبر، الله أكبر]، صدق، أنا والله ذٰلك الرجل»، ثم قام ودفنه فصلّى عليه، ودفناه ومضيا من حيث أقبلا[1].

وأما ذٰلك الشخص فهو العبد الصالح أُثيب اليماني وعنده وعند غيره من المؤمنين يستحب أداء هٰذه الأعمال:

(١) تقول: **السَّلامُ عَلى أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ أنتُمُ لَنا فرطٌ ونَحنُ إن شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ.**

(٢) ثم تقول: **اللّهُمَّ رَبَّ هٰذهِ الأرواحِ الفانِيَةِ والأجسادِ البالِيَةِ وَالعِظامِ النَّخِرَةِ التي خَرجتْ مِن الدُّنيا، وَهِيَ بِكَ مُؤمِنَةٌ ادخِل عَلَيْهِمْ رَوحاً مِنكَ وَسَلاماً مِنّي.**

(١) مشارق أنوار اليقين: ص١١١ و١١٢.

(٣) ثم تقول: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلى أَهْلِ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، مِنْ أَهْلِ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ يا أَهْلَ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، مِنْ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، يا لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، بِحَقِّ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، اغفِر لِمَنْ قالَ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَةِ مَنْ قالَ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ.**

(٤) وتقول: **اللّهُمَّ وَلِّهِمْ ما تولَّوا واحْشُرْهُمْ مَعَ مَن أَحَبُّوا.**

(٥) تضع يدك على القبر وتقول: **اللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلاّهُ.**

(٦) تقرأ سورة القدر سبع مرات.

(٧) تقول: **اللّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَصاعِدْ إِلَيْكَ أَرْواحَهُمْ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْواناً، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ، وَتُونِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

(٨) تقرأ سورة التوحيد إحدى عشر مرة.

• [٤] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

وإلى جانب جامع صافي صفا أو مقام صافي صفا يوجد مكان مشيّد باسم مقام الإمام زين العابدين عليه السلام وهو يتكرر في أمكنة كثيرة ولكن لكل مكان منها مناسبة إذ أن الإمام عليه السلام كان يكثر من زيارة جده أمير

Presented by Ziaraat.Com

المؤمنين عليه السلام، وهذا المكان كما عُرف هو المكان الذي كان الإمام عليه السلام فيه يربط ناقته، ثم يذهب حافياً لزيارة الأمير ويرجع ليبيت في ذات المكان ويسافر في الصباح.وفي المحراب توجد صخرة نقش عليها أحرف مقطعة عبارة عن طلسم، قيل أن الشيخ البهائي كتبه لمنع لسع الأفاعي، وقد تعرضت للسرقة إلّا أنها أرجعت بعد ذلك، ومن المناسب في هٰذا المكان زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمَةَ الهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ البِرِّ وَالتَقْوَى، السَّلامُ عَلَيْكُم أَيُّهَا الحُجَجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنيَا، السَّلامُ عَلَيْكم أَيُّهَا القُوَّامُ فِي البَرِيَّةِ بِالْقِسطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُم وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللهِ، وكُذِّبْتُم وأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُون المَهْدِيُّونَ، وأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وأَنَّكم دعائِمُ الدِّينِ، وأركانُ الأَرضِ، لَمْ تزالُوا بعَينِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ مِن أَصْلابِ كُلِّ مُطهَّر، وينْقُلُكم مِنْ أرحامِ المُطهَّراتِ، لَمْ تُدنِّسكُمْ الجاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ، ولَمْ تُشرَكْ فيكُمْ فتَنُ الأهواءِ، طبتُمْ وَطابَ مَنبتُكُم، مَنَّ بِكُم علينا دَيّانُ الدِّينِ، فجَعَلكُم فِي بُيوت أذنَ اللهُ أنْ تُرفَعَ ويُذكَر فيها اسمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رحمةً لنا، وكفَّارةً لِذُنوبِنَا؛ إذ اختَارَكُمْ لَنَا وطيَّبَ خَلْقَنا بِكُمْ، وبِمَا مَنَّ بِهِ عَلَينَا مِنْ وِلايَتِكُمْ، وكُنَّا عِنْدَهُ مُسلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِيْنَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُم، وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الخَلاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُستَنْقِذُ الهَلْكَى

مِنَ الرَّدَى فَكُوْنُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً واسْتَكْبَرُوا عَنْهَا. يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيْطٌ بِكُلِّ شيءٍ، لَكَ المَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ واسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَانَتِ المِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُم بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً فَلا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، ولا تُخَيِّبْنِي فِيْمَا دَعَوْتُ، وَلا تَحْرِمْنِي، بِحُرْمَةِ مُحَمَّد وآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد وآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ.

وتصلى بصلاته عليه السلام وهي: أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة واحدة والإخلاص مئة مرة، ثم تدعو بهذا الدعاء:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ، وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الرَّجآءِ، يا مُبْتَدِءاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبَّنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا، يا غايَةَ رَغْبَتِنا، أَسأَلُكَ اللّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد.

• المناجاة الخمسة عشر للإمام زين العابدين عليه السلام

وبقدر الإمكان اختص وقتاً في هٰذا المقام أو في مقام آخر للمناجاة الخمسة عشر للإمام زين العابدين عليه السلام وهي:

Presented by Ziaraat.Com

• المناجاة الأولى: «مناجاة التائبين»

بسم الله الرّحمن الرّحيم إلهي أَلْبَسَتْني الخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتي، وَجَلَّلَني التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتي، وَأَماتَ قَلْبي عَظيمُ جِنايَتي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلي وَبُغْيَتي، وَيا سُؤْلي وَمُنْيَتي، فَوَ عِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبي سِواكَ غافِراً، وَلا أَرى لِكَسْري غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالإِسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَني مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَني عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتي وَافْتِضاحي، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلي وَاجْتِراحي، أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبيرِ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ، أَنْ تَهَبَ لي مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِني في مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغُفْرِكَ، وَلاتُعْرِني مِنْ جَميلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، إِلهي ظَلَّلَ عَلى ذُنُوبي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلى عُيُوبي سَحابَ رأفتك، إِلهي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِلاّ إِلى مَوْلاهُ، أَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ، إِلهي إِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النّادِمينَ، وَإِنْ كانَ الاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطيئَةِ حِطَّةً فَإِنّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لَكَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى، إِلهي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنّي اعْفُ عَنّي، وَبِعِلْمِكَ بي إِرْفَقْ بي، إِلهي أَنْتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ بابا إِلى عَفْوِكَ، سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتَ تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلهي إِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، إِلهي ما أَنا بِأَوَّلِ

مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظيمَ الْبِرِّ، يا عَليماً بِما في السِّرِّ، يا جَميلَ السَّتْرِ، إِسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَلا تُخَيِّبْ فيكَ رَجائي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتي، وَكَفِّرْ خَطيئَتي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة الثانية: «مناجات الشاكين»

بسم الله الرّحمن الرّحيم إِلهي إِلَيْكَ أَشْكو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمّارَةً، وَإِلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً وَبِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُني عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِكٍ، كَثيرَةَ الْعِلَلِ، طَويلَةَ الأَمَلِ، إِنْ مَسَّها الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإِنْ مَسَّها الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بي إِلَى الْحَوْبَةِ، وَتُسَوِّفُني بِالتَّوْبَةِ، إِلهي أَشْكو إِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّني، وَشَيْطاناً يُغْويني، قَدْ مَلأَ بِالْوَسْواسِ صَدْري وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبي، يُعاضِدُ لي الْهَوى، وَيُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفى، إِلهي إِلَيْكَ أَشْكو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكآءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَإِلَى ما تَسُرُّها طامِحَةً، إِلهي لا حَوْلَ لي وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إِلاّ بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، أَنْ لا تَجْعَلَني لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَني لِلْفِتَنِ غَرَضاً

Presented by Ziaraat.Com

وَكُنْ لي عَلَى الأَعْدآءِ ناصراً، وَعَلَى الْمَخازي وَالْعُيُوبِ ساتراً وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصي عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة الثّالثة: «مُناجات الخآئفين»

بِسم الله الرَّحمنِ الرَّحِيم: إلهي أَتَراكَ بَعْدَ الإيمان بِكَ تُعَذِّبُني، أَمْ بَعْدَ حُبّي إيّاكَ تُبَعِّدُني، أَمْ مَعَ رَجآئي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُني، أَمْ مَعَ اسْتِجارَتي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُني، حاشا لِوَجْهِكَ الْكَريمِ أَنْ تُخَيِّبَني، لَيْتَ شِعْري أَلِلشَّقآءِ وَلَدَتْني أُمّي أَمْ لِلْعَنآءِ رَبَّتْني، فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني وَلَمْ تُرَبِّني، وَلَيْتَني عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَني، وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَني، فَتَقَرَّ بِذلِكَ عَيْني، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسي، إلهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنآءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ في إرادَتِكَ، أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْها الآمالُ إلَيْكَ رَجآءَ رأفَتِكَ، أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ في مُجاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ في عِبادَتِكَ، إلهي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّديكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ النَّظَرِ إلى جَميلِ رُؤْيَتِكَ، إلهي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَضَميرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ، كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ، إلهي أَجِرْني مِنْ أَليمِ غَضَبِكَ، وَعَظيمِ سَخَطِكَ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا رَحيمُ

يا رَحْمنُ، يا جَبّارُ يا قَهّارُ، يا غَفّارُ يا سَتّارُ، نَجِّني بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ وَفَضيحَةِ الْعارِ إذا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ، وَحالَتِ الأَحْوالُ وَهالَتِ الأَهْوالُ، وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسيئُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

• المناجاة الرّابعة: «مُناجات الرّاجين»

بِسم الله الرَّحمنِ الرَّحِيم: يا مَنْ إذا سأله عَبْدٌ أَعْطاهُ، وَإذا أَمَلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ، مُناهُ، وَإذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفاهُ، إلهي مَنِ الَّذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ، وَمَنِ الَّذي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإحْسانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُؤمِلُ سِواكَ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجآئي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَني ما لَمْ أَسأله مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُني إلى مِثْلي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِري، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبي، إلهي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلي، فَأَلْهِمْني بِخالِصَةِ تَوْحيدِكَ وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَةِ عَبيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ إلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِبٍ إيّاهُ يَرْتَجي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَيا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يَرُدُّ سآئِلَهُ، وَلا يُخَيِّبُ آمِلَه، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ، أَسأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ

Presented by Ziaraat.Com

تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطآئِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجآئِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتي غَشَواتِ الْعَمى، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة الخامسة: «مُناجاة الرّاغِبين»

بسم الله الرّحمن الرّحيم: إلهي إنْ كانَ قَلَّ زادي في الْمَسيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كانَ جُرْمي قَدْ أَخافَني مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجآئي قَدْ أَشْعَرَني بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ عَرَّضَني لِعِقابِكَ فَقَدْ آذَنَني حُسْنُ ثِقَتي بِثَوابِكَ، وَإِنْ أَنامَتْني الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْني الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ، وَآلائِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ ما بَيْني وَبَيْنَكَ فَرْطُ الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَني بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ، وَلَطآئِفِ بِرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما أَوْمَلُه مِنْ جَزيلِ إِكْرامِكَ، وَجَميلِ إِنْعامِكَ فِي الْقُرْبى مِنْكَ، وَالزُّلْفى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَها أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلى رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، راجٍ أَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلى رِعايَتِكَ، إِلهي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلي فَاغْفِرْهُ، إِلهي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طامِعاً في

إِحْسانِكَ، راغِباً فِي امْتِنانِكَ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ، طالِباً مَرْضاتَكَ، قاصِداً جَنابَكَ، وارِداً شَريعَةَ رِفْدِكَ، مُلْتَمِساً سَنِيَّ الْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، وافِداً إِلى حَضْرَةِ جَمالِكَ، مُريداً وَجْهَكَ، طارِقاً بابَكَ، مُسْتَكيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ، فَأْفْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنَّقْمَةِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة السّادسة: «مُناجاة الشّاكِرين»

بسم الله الرّحمن الرّحيم: إلهي أَذْهَلَني عَنْ إِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَني عَنْ إِحْصآءِ ثَنآئِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَني عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوآئِدِكَ، وَأَعْياني عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالي أَيادِيكَ وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمآءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالإِهْمالِ وَالتَّضْييعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُفُ الرَّحيمُ الْبَرُّ الْكَريمُ، الَّذي لا يُخَيِّبُ قاصِديهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ آمِليهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدينَ، فَلا تُقابِلُ آمالَنا بِالتَّخْييبِ وَالإِياسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالإِبْلاسِ، إِلهي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِكَ شُكْري، وَتَضآءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرامِكَ إِيّايَ ثَنآئي وَنَشْري، جَلَّلَني نِعَمُكَ مِنْ أَنْوارِ الإِيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطآئِفَ بِرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَلاً، وَقَلَّدْتَني مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقْتَني أَطْواقاً لا تُفَلُّ، فَآلآؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِساني عَنْ إِحْصآئِها

Presented by Ziaraat.Com

وَنَعْماؤُكَ كَثيرَةٌ قَصُرَ فَهْمي عَنْ إدراكِها فَضْلاً عَن اسْتِقْصائِها، فَكَيْفَ لي بِتَحْصيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْري إيّاكَ يَفْتَقِرُ إلى شُكْرٍ، فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، إلهي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنّا مَكارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها، عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ، حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَدائِكَ، يا عَظيمُ يا كَريمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة السابعة: «مناجاة المطيعين لله»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ: اللّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الأَرْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجابِ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ في سَرائِرِنا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنايِحِ وَالْمِنَنِ، اللّهُمَّ احْمِلْنا في سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذيذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فيكَ، وَهَمَّنا في طاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا في مُعامَلَتِكَ، فَإِنّا بِكَ وَلَكَ، وَلا وَسيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلّا أَنْتَ، إلهي اجْعَلْني مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ الأَبْرارِ، السّابِقينَ إلى الْمَكْرُماتِ، الْمُسارِعينَ إلى الْخَيْراتِ، الْعامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ،

السّاعينَ إلى رَفيعِ الدَّرَجاتِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ وبالإجابَةِ جَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة الثامنة: «مناجاة المريدين»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ: سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، وَما أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ، إلهي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا في أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسيرَ الشَّديدَ، وَاحْفُفْنا بِعِبادِكَ الَّذينَ هُمْ بِالْبِدارِ إِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبِبابِكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيّاكَ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافي شِرْبِكَ، فَبِكَ إلى لَذيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ أَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عآئِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَأَفْضَلِهِمْ في مَعْرِفَتِكَ نَصيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَمي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتي، فَأَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَري وَسُهادي، وَلِقآؤُكَ قُرَّةُ عَيْني، وَوَصْلُكَ مُنى نَفْسي، وَإِلَيْكَ شَوْقي، وَفي مَحَبَّتِكَ وَلَهي، وَإلى هَواكَ

Presented by Ziaraat.Com

صَبابَتي، وَرِضاكَ بُغْيَتي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتي، وَجِوارُكَ طَلَبي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلي، وَفي مُناجاتِكَ رَوْحي وَراحَتي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتي، وَشِفاءُ غُلَّتي، وَبَرْدُ لَوْعَتي، وَكَشْفُ كُرْبَتي، فَكُنْ أَنيسي في وَحْشَتي، وَمُقيلَ عَثْرَتي، وَغافِرَ زَلَّتي، وَقابِلَ تَوْبَتي، وَمُجيبَ دَعْوَتي، وَوَلِيَّ عِصْمَتي وَمُغْنِيَ فاقَتي، وَلا تَقْطَعْني عَنْكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْكَ، يا نَعيمي وَجَنَّتي، وَيا دُنْياي وَآخِرَتي يا أَرْحَمَ الرّاحِمين.

• المناجاة التاسعة: «مُناجات المُحبّين»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ: إلهي مَنْ ذَا الَّذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذي أَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغى عَنْكَ حِوَلاً، إلهي فَاجْعَلْنا مِمَّن اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إلى لِقائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إلى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لِإِرادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فيما عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْارْتِياحُ إلَيْكَ وَالْحَنينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ والأنين، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ في خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ

سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لِأَبْصارِ مُحِبّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفيهِ شائِقَةٌ، يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقينَ وَيا غايَةَ آمالِ الْمُحِبّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُني إلى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إلَيَّ مِمّا سِواكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبّي إيّاكَ قائِداً إلى رِضْوانِكَ، وَشَوْقي إلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْأِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ، يا مُجيبُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة العاشرة: «مُناجات المُتوسّلين»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ: إلهي لَيْسَ لي وَسيلَةٌ إلَيْكَ إلّا عَواطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلا لي ذَريعَةٌ إلَيْكَ إلّا عَوارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الأمة مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لي سَبَباً إلى نَيْلِ غُفْرانِكَ وَصَيِّرْهُما لي وُصْلَةً إلى الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعي بِفِناءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فيكَ أَمَلي، وَأَخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلي، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ، وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، يا مَنْ لا يَفِدُ الْوافِدُونَ عَلى أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحيدٌ، وَيا أَعْطَفَ مَنْ أَوى إلَيْهِ طَريدٌ إلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدي،

Presented by Ziaraat.Com

وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفّي، فَلا تُولِني الْحِرْمانَ وَلا تُبْلِني بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ، يا سَميعَ الدُّعآءِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة الحادية عشر: «مُناجات المُنتقرين»

بسم الله الرّحمن الرّحيم: إلهي كَسْري لا يَجْبُرُهُ إلّا لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْري لا يُغْنيهِ إلّا عَطْفُكَ وَإحْسانُكَ، وَرَوْعَتي لا يُسَكِّنُها إلّا أَمانُكَ، وَذِلَّتي لا يُعِزُّها إلّا سُلْطانُكَ، وأمنيتي لا يُبَلِّغُنيها إلّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتي لا يَسُدُّها إلّا طَوْلُكَ، وَحاجَتي لا يَقْضيها غَيْرُكَ، وَكَرْبي لا يُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِكَ، وَضُرّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رأفتك، وَغُلَّتي لا يُبَرِّدُها إلّا وَصْلُكَ، وَلَوْعَتي لا يُطْفيها إلّا لِقآؤُكَ، وَشَوْقي إلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إلّا النَّظَرُ إلى وَجْهِكَ، وَقَراري لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوّي مِنْكَ وَلَهْفَتي لا يَرُدُّها إلّا رَوْحُكَ، وَسُقْمي لا يَشْفيهِ إلّا طِبُّكَ، وَغَمّي لا يُزيلُهُ إلّا قُرْبُكَ، وَجُرْحي لا يُبْرِئُهُ إلّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبي لا يَجْلوهُ إلّا عَفْوُكَ، وَوَسْواسُ صَدْري لا يُزيحُهُ إلّا أَمْرُكَ، فَيا مُنْتَهى أَمَلِ الآمِلينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ السّآئِلينَ، وَيا أَقْصى طَلِبَةِ الطّالِبينَ، وَيا أَعْلى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَيا وَلِيَّ الصّالِحينَ، وَيا أَمانَ الْخآئِفينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا ذُخْرَ الْمُعْدِمينَ، وَيا كَنْزَ الْبآئِسينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا قاضِيَ حَوآئِجِ الْفُقَرآءِ وَالْمَساكينَ، وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ، وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، لَكَ تَخَضُّعي وَسُؤالي، وَإلَيْكَ تَضَرُّعي وَابْتِهالي، أَسألك أَنْ تُنيلَني مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُديمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ، وَها أَنا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ،

وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّديدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقى مُتَمَسِّكٌ، إلهي أَرْحَمْ عَبْدَكَ الذَّليلَ، ذَا اللِّسانِ الْكَليلِ وَالْعَمَلِ الْقَليلِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزيلِ، وَأَكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّليلِ يا كَريمُ يا جَميلُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة الثانية عشر: «مُناجات العارفين»

بسم الله الرّحمن الرّحيم: إلهي قَصُرَتِ الألسنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَريقاً إلى مَعْرِفَتِكَ إلّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إلهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوْقِ إلَيْكَ في حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إلى أَوْكارِ الأَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرايِعَ الْمُصافاتِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ وَضَمآئِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ في الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ في مَعينِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ في مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ في مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إلى رَبِّ الأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إلى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ

Presented by Ziaraat.Com

بِإدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ في بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ، إلهي ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإلهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَما أَحْلَى الْمَسيرَ إِلَيْكَ بِالأَوْهامِ في مَسالِكِ الْغُيُوبِ، وَما أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَما أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِيكَ، وَأَصْلِحْ عِبادَكَ، وَأَصْدِقْ طائِعِيكَ، وَأَخْلِصْ عُبّادَكَ، يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ، يا كَرِيمُ يا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

• المناجاة الثّالثة عشر: «مُناجات الذّاكرين»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: إلهي لَوْ لا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ، لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيّاكَ، عَلى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسى أَنْ يَبْلُغَ مِقْداري حَتّى أَجْعَلَ مَحَلاً لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى أَلْسِنَتِنا، وَإِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إلهي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ في الْخَلاءِ وَالْمَلاءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، والإعلانِ والإسرارِ، وَفِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجازِنا بِالْمِيزانِ الْوَفِيِّ، إلهي بِكَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ، وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَباينَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلّا بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلّا عِنْدَ رُؤْياكَ، أَنْتَ الْمُسَبَّحُ في كُلِّ مَكانٍ وَالْمَعْبُودُ في كُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ في كُلِّ أَوانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ في كُلِّ جَنانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ،

وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ، إلهي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثيراً، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصيلاً، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فَاذْكُرُوني أَذْكُرْكُمْ، فَأَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنا تَشْرِيفاً لَنا وَتَفْخيماً وَإِعْظاماً، وَهَا نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما أَمَرْتَنا، فَأَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ الذّاكِرينَ، وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• المناجاة الرّابعة عشر: «مُناجات المُتّعصمين»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: اللّهُمَّ يا مَلاذَ اللاّئِذينَ، وَيا مَعاذَ الْعائِذينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبائِسينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكينِ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخائِفينَ وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللاّجِئينَ، إِنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلْجَأَتْني الذُّنُوبُ إِلى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجَتْني الْخَطايا إِلى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ، وَدَعَتْني الأَسآئَةُ إِلى الأَناخَةِ بِفِناءِ عِزِّكَ، وَحَمَلَتْني الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَلِيقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ، إلهي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ، وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَةِ، فَإِنّا بِعَيْنِكَ وَفي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَالصّالِحينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَنْ

Presented by Ziaraat.Com

تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجينا مِنَ الْهَلَكات، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفات، وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي الْمُصيبات، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وُجوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنا إلى شَديدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنا في أَكْنافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

◦ المناجاة الخامسة عشرة: «مُناجات الزّاهدين»

بسم الله الرَّحمنِ الرَّحيم: إلهي أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرْتَ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقْتَنا بِأَيْدي الْمَنايا في حَبائِلِ غَدْرِها، فَإِلَيْكَ نلتجئ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَإِنَّها الْمُهْلِكَةُ طُلاّبَها، الْمُتْلِفَةُ حُلاّلَها، الْمَخْشُوَّةُ بِالآفات، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبات، إلهي فَزَهِّدْنا فيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزِعْ عَنّا جَلابيبَ مُخالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاغْرِسْ في أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقِرَّ أَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلوبِنا، كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ.

◦ **[٥] مقام الامام المهدي عليه السلام:**

عمارة أشادها المقدّس السيد محمد مهدي بحر العلوم (وعُرفت في النجف على أنها موضع صلّى فيه الإمام المهدي عليه السلام، لذا يوجد في

المكان هذا حجر منقوش عليه زيارة الإمام الحجة عليه السلام وهو غير مكان مقام القائم عليه السلام الذي ذكر في الروايات والأخبار، وفي هذا المكان بعد الصلاة ركعتان كما هو المألوف من أدب ارتياد هذه الأمكنة والبقاع يتفرغ الزائر لمناجاة الإمام المهدي عليه السلام وندبته وهي كثيرة يختار الزائر أيها شاء. ويصلي صلاته عليه السلام وهي: ركعتان، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ويكرر هذه الآية مئة مرة، ثم يتم قراءة الفاتحة ويقرأ بعدها الإخلاص مرة واحدة ويعقّب بهذا التعقيب:

اللّهُمَّ عِظَمُ الْبَلاءِ، وَبَرِحَ الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطاءُ، وَضاقَتِ الأَرْضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ، وإِلَيْكَ يا رَبِّ الْمُشْتَكى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذينَ أَمَرْتَنا بِطاعَتِهِمْ، وَعَجِّلِ اللّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِأَلْهِمْهُمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزازَهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ إِكْفِياني فَإِنَّكُما كافِياىَ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ اُنْصُراني فَإِنَّكُما ناصِراىَ، يامُحَمَّدُ ياعَلِيُّ، ياعَلِيُّ يامُحَمَّدُ، إِحْفَظاني فَإِنَّكُما حافِظاىَ، يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا مَوْلاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، الأَمانَ الأَمانَ الأَمانَ.

وإقرأ دعاء زمن الغيبة إن أمكنك وهو:

اللّهُمَّ عَرِّفْني نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ، لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللّهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللّهُمَّ عَرِّفْني حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني

Presented by Ziaraat.Com

حُجَّتَك، ضَلَلْتُ عَنْ دِيني، اللّهُمَّ لا تُمِتْني ميتَةً جاهِليَّةً، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني، اللّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَني لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّى والَيْتُ وُلاةَ أَمْرِكَ أَميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِب، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيّاً، وَمُحَمَّداً، وَجَعْفَراً، وَمُوسى، وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً، وَعَلِيّاً، وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، اللّهُمَّ فَثَبِّتْني على دينِكَ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعافِني مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْني على طاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذي فيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ، في الإِذْنِ لَهُ بِإِظْهارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبَّرْني على ذلِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا كَشْفَ ما سَتَرْتَ، وَلا الْبَحْثَ عَمّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعَكَ في تَدْبيرِكَ، وَلا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ، وَما بالُ وَلِيِّ الأَمْرِ لا يَظْهَرُ، قَدِ امْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضُ أُموري كُلَّها إِلَيْكَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَني وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً نافِذَ الأَمْرِ، مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذلِكَ بي وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ، حَتّى نَنْظُرَ إِلى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ، ظاهِرَ الْمَقالَةِ واضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ أَبْرِزْ يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنا على مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا في

زُمْرَتِهِ، اللّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ، وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يُضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اللّهُمَّ وَمُدَّ في عُمْرِهِ، وَزِدْ في أَجَلِهِ، وَأَعِنْهُ على ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ في كَرامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهادِي الْمَهْدِيُّ وَالْقائِمُ الْمُهْتَدي، وَالطّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ، النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ، اللّهُمَّ وَلا تَسْلُبْنا الْيَقينَ لِطولِ الأَمَدِ في غَيْبَتِهِ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ، والإِيمانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقينِ في ظُهُورِهِ وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلوةَ عَلَيْهِ، حَتّى لا يُقَنِّطَنا طولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقينُنا في ذلِكَ كَيَقينِنا في قِيامِ رَسُولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الإِيمانِ بِهِ، حَتّى نَسْلُكَ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى، وَالطَّريقَةَ الْوُسْطى، وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا في حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ، وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ، وَلا تَسْلُبْنا ذلِكَ في حَياتِنا، وَلا عِنْدَ وَفاتِنا، حَتّى تَتَوَفّانا وَنَحْنُ عَلى ذلِكَ لا شاكّينَ وَلا ناكِثينَ وَلا مُرْتابينَ وَلا مُكَذِّبينَ، اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِليهِ، وَدَمْدِمْ على مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الذُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ

Presented by Ziaraat.Com

Presented by Ziaraat.Com

في أَرْضِكَ، كَما ضَمَّنتَ لَهُ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْني مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أَعْدآءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَلا تَجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، فَإِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذلِكَ فَأَعِذْني، وَأَسْتَجيرُ بِكَ فَأَجِرْني، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني بِهِمْ فائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

◦ [٦] وادي السلام:

وهي أضخم مقبرة في العالم عدداً وسعة ولا يوجد شيعي في العراق لا يُدفن فيها إذ هي القطعة من الجنة وورد في فضلها الكثير من الأخبار وأهمها أن مَن يدفن فيها يدخل الجنة بغير حساب، وحتى من لم يدفن من الشيعة في هذا المكان فإن أرواحهم تأتي الوادي، فقد سأل الإمام الصادق عليه السلام عن رجل يخشى من موته في بغداد، فطمأنه عليه السلام قائلاً: «ما تبالي حيث ما مات أما انه لا يبقى أحد في شرق الأرض ولا في غربها إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام»[1].

وقد وصفها أمير المؤمنين عليه السلام بأنها مجمع أرواح المؤمنين، ونعم المضجع للمؤمن، إذ بها جنات وأنهار ورياض وحياض تتمتع بها أرواح المؤمنين بأجسادهم المثالية اللطيفة ولا نراها، فهي جنة الدنيا، وفي الوادي توجد جملة من الآثار، نذكر منها:

(١) تهذيب الأحكام، ج١، ص٤٦٦.

◦ [أ] أنبياء الله صالح، وهود:

ذكرت الأخبار أنّ من الأنبياء الذين دفنوا بالقرب من الأمير عليه السلام هم صالح وهود وإبراهيم وإن لم يذكر لهم العلماء زيارات خاصة إلا أن مراقدهم معروفة في وادي السلام الذي سيأتي ذكره، وان كان جملة من أجلة العلماء يذكرون أنهم مدفونون عند أمير المؤمنين عليه السلام. وتقرأ مثل ما قرأت للنبي إبراهيم عليه السلام.

◦ [ب] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام:

وتقرأ ما تقدم من الأعمال في مقام الإمام زين العابدين عليه السلام في صافي صفا.

◦ [ت] مقام الإمام الصادق عليه السلام:

وهو في مقام الإمام المهدي عليه السلام وعلى ما روي أنه المكان الذي أقام فيه الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عندما جاء إلى النجف الأشرف، وفيه تصلي صلاة الإمام الصادق عليه السلام، وكيفيتها: ركعتان، تقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة، وآية (شهد الله...) مئة مرة، ثم تدعوا بدعائه:

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ، وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا شاهِدَ غَيْرَ غائِبٍ، وَغالِبَ غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيا قَريبُ غَيْرَ بَعيدٍ، وَيا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيدٍ، وَيا حَيُّ مُحْيِيَ الْمَوْتى، وَمُميتَ الأَحْياءِ، الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

Presented by Ziaraat.Com

وتزوره عليه السلام بهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمَّةَ الهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ البِرِّ وَالتَّقْوَى، السَّلامُ عَلَيْكُم أَيُّهَا الحُجَجُ عَلَى أَهْلِ الدُّنيَا، السَّلامُ عَلَيْكم أيُّها القُوَّامُ فِي البَرِيَّةِ بِالْقِسطِ، السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامُ عَلَيْكُم أَهْلَ النَّجوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُم وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُم فِي ذَاتِ اللهِ، وكُذِّبْتُم وأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُون المَهْدِيُّونَ، وأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وأَمَرْتُم فَلَمْ تُطَاعُوا، وأَنَّكم دعائمُ الدِّينِ، وأركانُ الأرضِ، لَمْ تزالُوا بعَينِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ مِن أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّر، وينْقُلُكم مِنْ أَرحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمْ الجاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ، ولَمْ تُشرِكْ فيكُمْ فِتَنُ الأَهواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنبِتُكُم، مَنَّ بِكُم علينا دَيَّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُم فِي بُيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرفَعَ ويُذكَرَ فيها اسمُهُ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رحمةً لنا، وكفَّارةً لِذُنوبِنَا؛ إذ اختاركم لَنَا وطيَّبَ خَلْقَنا بِكُمْ، وبِمَا مَنَّ بِهِ عَلَينَا مِنْ وِلايَتِكُمْ، وكُنَّا عِنْدَهُ مُسلِمِينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُم، وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الخَلاصَ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقَذ الهَلْكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذوا آيَاتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، يا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيءٍ، لَكَ المَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي وَبِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، واسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ،

فَكَانَتِ المِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُم بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً فَلا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، ولا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، وَلا تَحْرِمْنِي، بِحُرْمَةِ مُحَمَّد وآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد وآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ.

* **[ث] مقام الإمام المهدي عليه السلام:**

وتقرأ ما تقدم من الأعمال في مقام الإمام عليه السلام.

* **[ج] مراقد العلماء:**

وبها كثير من الصلحاء والعلماء والفقهاء نذكر منهم: الفقيه الشيخ حسين الهمداني، والشيخ محمد آقا الطهراني (١٣٨٥ هـ)، والشيخ نورالدين الواعظي السبزواري الكاظمي (١٣٩١هـ)، والعارف السيد علي القاضي، وغيرهم، وقد أفردنا لمشاهير الأعلام في هذا الوادي حلقة خاصة تحت عنوان (مشاهير الأعلام في وادي السلام). وتقرأ الفاتحة ثم تقرأ ما قرأته في جامع صافي صفا بقبور العلماء والمؤمنين.

مزارات أخرى

وتوجد في النجف مزارات كثيرة أخرى لم نستطيع الوقوف على مصادر لها أو أمكنة وإنما يُتحدَّث عنها أو تزار من قبل الناس ويندرون لها ويجدون آثاراً، ومن تلك الأمكنة أو المزارات:

* **(١) مراقد بنات الحسن عليه السلام:**

وهي ثلاثة على ما تعرف بالنجف:

Presented by Ziaraat.Com

*الأول: يقع في أول شارع بنات الحسن، ضمن قبّة شاخصة كُتب عليها رقية بنت الإمام الحسن عليه السلام.

*الثاني: في نفس شارع بنات الحسن، وضمن قبّة أخرى كُتب عليها زهراء بنت الحسن.

*الثالث: في محلة الحويش وهي لآمنة بنت الحسن.

ويتردد أهل التاريخ في وجود هٰذه الأسماء كبنات للإمام الحسن عليه السلام ولكن لا منافاة بزيارتهنّ بقصد القربة لمقام العصمة والطهارة.

◆ **(٢) قبر عمران بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:**

وهو في سرداب داخل إحدى دور آل شربة وبابه من الحارة الكبيرة (الحويش).

◆ **(٣) مقام محمد بن الحنفية:**

في محلة العمارة بقرب دور آل الكليدار.

◆ **(٤) مقام أمير المؤمنين عليه السلام:**

في صفة الصفا.

◆ **(٥) ساباط حسين المدلل:**

كان ملاصقاً للحرم فيما مضى، ينسب إلى الإمام الحجة عجل الله فرجه وفيه الكثير من الكرامات ويُذكر أنه لا يخيب من نذر له.

◆ **(٦) مرقد النبي شمعون عليه السلام:**

ذكر الرحالة سيدي علي التركي إنه زاره سنة ٩٦١ للهجرة، ولم نعرف له مكاناً هذه الأيام.

إضافة إلى مراقد العلماء الكثيرة هنا وهناك في أزقة النجف الأشرف وقد أفردنا لها حلقة خاصة تحت عنوان (مشاهير الأعلام حول الحرم العلوي).

◆ ذرّ الشعث

وأنت تختم زيارتك لهذه المدينة وتسأل الله العود لها، تذكّر إن لم يكن عندك من أحجار الخواتيم در النجف أن تقتني من النجف الأشرف هٰذا الفصّ فقد ورد فيه الفضل الكثير، قال الإمام الصادق عليه السلام: «أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم، بالياقوت وهو أفضله، وبالعقيق وهو أعلصها لله ولنا، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب، وبالحديد الصيني وما أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر ليطفئ شرهم وأحب الحاذه فإنه يشرد المردة من الجن والإنس وما يظهره الله بالذكوات البيض بالعرّبين».

فسأله المفضل قائلاً: يا مولاي وما فيه من الفضل؟

قال عليه السلام: «من تختّم به وينظر إليه كتب الله له بكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين، ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم»[1].

◆ في الطريق إلى الكوفة

ثم يتجه الزائر إلى بعض المقاصد في الطريق إلى الكوفة وبالأخص:

---

(١) وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٠٣.

Presented by Ziaraat.Com

[١] مرقد كميل بن زياد:

وفي الطريق إلى الكوفة يمر الزائر بمرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد النخعي، من خلص أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أهل اليمن بل وصاحب سره الذي تعلم منه دعاء الخضر المعروف حالياً بدعاء كميل، وتعلم منه حديث الحقيقة وجملة من الأحاديث، ثم جعله الأمير عليه السلام عاملاً على هيت، ووصفه ابن حبان بأنه من المفرطين في علي عليه السلام وممن روى عنه المعضلات، أما نحن الشيعة فنقول إنه من المنصفين في حب أمير المؤمنين عليه السلام والسالكين دربه، عاش عمراً من حياة الحسن عليه السلام مستمراً على النهج العلوي إلى أن ولى الحجاج الدموي فطلبه ليقضي عليه كما قضى على الكثيرين من شيعة علي عليه السلام بل وخلص أصحابه، إلا أنه فر منه، فلجأ الحجاج (لعنه الله) إلى أسلوب الضغط على كميل ليسلم نفسه بأن حرم قومه عطاءهم، فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير وقد نفذ عمري ولا ينبغي أن أحرم قوماً عطاءهم، فخرج قدفع بيده إلى الحجاج، فلما رآه قال له: لقد كنت أحب أن أجد عليك سبيلاً، فقال له كميل: لا تصرف عليّ أنيابك ولا تهدم علي، فو الله ما بقي من عمري إلا مثل كواسر الغبار، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله، وبعد القبر الحساب، وقد خبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي ثم أمر الحجاج بضرب عنقه فمات شهيداً.

ونص زيارته:

السَّلامُ عَلى مُحمَّد خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلى عَلِيٍّ أَمير المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهراءَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلى خَديجَةَ الكُبرى أُمِّ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى

الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدي شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلقِ أَجمَعِينَ، السَّلامُ عَلى سائِرِ أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ: عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الهادِي المَهدِيِّ مُنجِزِ وَعدِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَلى العَبدِ الصَّالِحِ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، العالِمِ التَّقِيِّ، المَدفُونِ بِأَرضِ الغَرى: كُمَيلِ بنِ زِياد، السَّلامُ عَلى مَنْ أَكمَلَهُ الكامِلُ فِي الصِّفاتِ، وَالأَمِيرِ فِي الغَزَواتِ، وَوَدَّعَهُ السِّرَّ، وَعَلَّمَهُ دُعاءَ الخَضِرِ، وَأَخبَرَهُ عَنِ النَّفسِ وَالحَقِيقَةِ، فَصارَ فِيها ذا بَصِيرَةٍ، أَشهَدُ أَنَّكَ قَد أَدَّيتَ إِلَى الحَقِّ، وَوَجَّهتَ مِنهاجَ الصِّدقِ وَالرَّشادِ، وَأَعرَضتَ عَنِ الباطِلِ وَالعِنادِ، السَّلامُ عَلى أَحَدِ حَوارِيِّ حَبلِ اللهِ المَتِينِ، الفائِزِ بِصُحبَةِ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَصُحبَةِ سِبطِهِ الأَكبَرِ، السَّلامُ عَلى مَنِ أَخبَرَهُ بِالقَولِ سَيِّدَ الصّادِقِينَ: لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ الظّالِمَ الشَّقِيَّ اللَّعِينَ الحَجّاجَ بنَ يُوسُفَ الثَّقَفِيَّ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا كُمَيلَ بنَ زِياد النَّخَعِيَّ اليَمانِيَّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

في مرقد كميل بن زياد

وإذا زرت مرقد كميل فتذكر بعض أصحاب الأمير عليه السلام الذين كانوا معه في الكوفة ودفنوا فيها إلا أنه لم تعرف مراقدهم الشريفة كـ:

(١) خباب بن الأرت:

قاضي صحب الرسول صلى الله عليه وآله واشترك في الحروب والمعارك ناصراً الرسالة وله مواقف عظيمة، حتى مات في العام ٣٧ للهجرة وقيل أنه أول من دفن

Presented by Ziaraat.Com

في الكوفة وصلى عليه الأمير عليه السلام وقال فيه: «رحم الله خباباً، قد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً، وابتلى في جسده أحوالاً، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً».

◆ (٢) سعد بن إياس:

روى عن الأمير عليه السلام ومات سنة ٩٥ للهجرة وهو ابن مائة وعشرين سنة بعد أن سكن الكوفة.

◆ (٣) سهل بن حنيف:

ممن شهد أحداً وثبت حين انهزام الناس وبايع النبي صلى الله عليه وآله على الموت وحماه من النبال وكان رسول الرسول إلى مكة، ولما منع عثمان من الصلاة قدّمه الأمير عليه السلام للصلاة، وكان معه في حرب صفين، ولما توفي صلى عليه الأمير عليه السلام وقال: «لو كبّرت عليه سبعين لكان أهلاً».

◆ (٤) عبد الله بن يقطين:

كانت أمه حاضنة للإمام الحسين عليه السلام، أرسله إلى مسلم في الكوفة فقتله الحصين وهو في الطريق وقال عندها الحسين عليه السلام: «أما بعد، فقد أتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة، وعبد الله بن يقطين، وقيس بن مسهر الصيداوي».

◆ (٥) النعمان بن ربعي

صلّى عليه الأمير عليه السلام ودفن في الكوفة.

كما توجد مراقد جملة من العلماء الأعلام في مرقد كميل بن زياد ولا ينسى المؤمن أن يقرأ لهم سورة الفاتحة وقد دفن مؤخراً إلى جانبهم عميد

المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي قدس سره، ومن بعده العالم الكبير الشيخ محي الدين المامقاني قدس سره والشيخ حسين الفقيه رحمه الله.

◆ [٧] مرقد عدي بن حاتم:

في الثوية بظهر الكوفة، يوجد مرقد الصحابي عدي بن حاتم، وهو من خلص أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كان شديد الولاء لآل محمد عليهم السلام وكثير التبري من أعدائهم وله مواقف عديدة مع عُمر، وصار مع الإمام الحسين عليه السلام وقاد جيشه وأول من خرج لحرب معاوية وأطرى عليا عليه السلام عنده دون أن يخشاه ثم مات وقد عمّر فقد بلغ عمره ١٢٠ سنة.

◆ [٨] مرقد السيد إبراهيم المثنى:

وفي الطريق ما بين النجف والكوفة يوجد مرقد السيد إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.. سيد شريف وبالغ الكرم والجود، من رواة حديث المعصومين عليهم السلام، ومن ضحايا الظلم على آل محمد عليهم السلام حيث قبض عليه المنصور ومن عذاب السجن مات (سنة ١٤٥ للهجرة وعمره حينذاك تسع وستون سنة).

Presented by Ziaraat.Com

آثار الطاهرين

في الكوفة

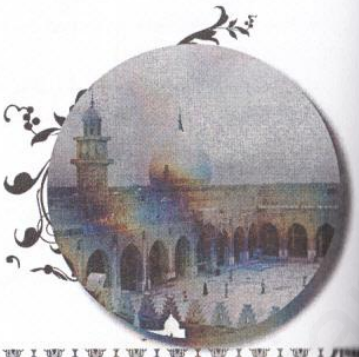

www.Ziaraat.com
Sabeel-e-Sakina

Presented by Ziaraat.Com

إلى الكوفة

وبعد زيارة الأمير عليه السلام في النجف الأشرف يقصد الزائر مدينة الكوفة التي سكنها الأمير عليه السلام بعد استشهاد الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبقي فيها مدة من الزمن مع ولديه الحسن والحسين وجعلها دار خلافته لقداستها، فقد كانت مقصد الأنبياء والأئمة عليهم السلام والصلحاء، ثم إن الإمام الصادق عليه السلام أختارها دار علمه، وقد ورد في فضلها الكثير من الأخبار والروايات نذكر منها:

١ـ عن الإمام الصادق: «إنّ الكوفة حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام» [الكافي: ج٤، ص٥٨٤].

٢ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة» [مستدرك الوسائل: ج١٠، ص٢٠٩].

٣ـ عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن الله جل جلاله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلا أهل الكوفة» [بصائر الدرجات: ص٢٢].

ويستحب عند الدخول إلى الكوفة قول: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، اللّهُمَّ انْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

Presented by Ziaraat.Com

وتمشي فيها حتى تصل مسجدها وأنت تكبر الله وتهلله وتحمده وتسبحه فتقول وأنت تمشي: (اللهُ أكبرُ) (لا إله إلّا اللهُ) (الحَمْدُ لله) (سُبحانَ الله) إلى أن تصل إلى باب الجامع.

◦ جامع الكوفة

ويستحب قصد المسجد الكبير في الكوفة والمعروف بهذا الاسم والذي نصت الأخبار عليه، فهو واحد من المساجد الأربعة التي تشترك في الأوراد والأحكام، ففي هذا المسجد كما في المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ وحرم الإمام الحسين عليه السلام تحت القبة يتخير المسافر فيه بين القصر والتمام في الصلاة الرباعية المفروضة.

ويستحب الصلاة فيه، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن الصلاة المكتوبة فيه تعدل بألف صلاة، وإن النافلة فيه تعدل بخمسمائة صلاة، وإن مقدمه لروضة من رياض الجنة، وأن ميمنته روضة من رياض الجنة، وأن ميسرته روضة من رياض الجنة، وأن مؤخره روضة من رياض الجنة، وأن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبوا» [الكافي: ج٣، ص٤٩٠].

ويحتوي المسجد أو الجامع على الكثير من المواقع التي لابد من تفصيل الحديث عنها.

◦ أوّلاً- أبواب المسجد:

◦ [١] باب الثعبان

أو باب الفيل كما عُرف قديماً بهذا الاسم حين وقوع الحادثة الشهيرة، عندما كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب في المسجد فجاء ثعبان إليه،

فارتاع الناس منه لأن رأسه كان أعظم من رأس البعير، وهموا بدفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام إلا أنه عليه السلام منعهم من ذلك، فوصل الثعبان إلى منبر الأمير وسكن عنده فأخذ الأمير عليه السلام يحدثه والثعبان يصغي له، ثم انصرف الثعبان، فاشتهرت الحادثة تلك وذاعت هذه الفضيلة، فقرر بنو أمية (لعنهم الله) لمحو هذه الفضيلة أن يربطوا عند ذلك الباب فيلاً ليذكره الناس وينسوا الثعبان.

وقد قال الإمام علي عليه السلام قولاً بعد تلك الحادثة على الداخل إلى المسجد تذكره والتأمل فيه، قال عليه السلام: «أيها الناس، إن هذا الذي رأيتم وصي محمد ﷺ على الجن، وأنا وصيه على الأنس، وقد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء، ولم يدر ما المخرج منها، فأتاني في ذلك، وتمثل في هذا المثال يريكم فضلي، وهو أعلم بفضلي عليكم منكم» [الثاقب في المناقب، ص٢٤٨].

وهو الباب الرئيسي للدخول في ذلك، ومنه يستحب الدخول إلى المسجد كما أوصى الأمير عليه السلام إذ قال: «ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة» [المزار للشهيد الأول، ص٢٢٩].

ويستحب عند إرادة الدخول قراءة هذا السّلام:

السَّلامُ عَلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى مَجالِسِهِ وَمَشاهِدِهِ وَمَقامِ حِكْمَتِهِ، وَآثارِ آياتِهِ آدَمَ وَنُوحٍ، وَإِبْرِهِيمَ وَإِسْمعِيلَ وَتِبْيانِ بَيِّناتِهِ، السَّلامُ عَلى الإِمامِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، الْفارُوقِ بِالْقِسْطِ،

Presented by Ziaraat.Com

الَّذي فَرَّقَ اللهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَالْكُفْرِ والإيمان، وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحيدِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَة، وَيَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَة، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ، وَخاصَّةُ نَفْسِ الْمُنْتَجَبينَ، وَزَيْنُ الصِّدّيقينَ وَصابِرِ الْمُمْتَحَنينَ، وَأَنَّكَ حَكَمُ اللهِ في أَرْضِهِ، وَقاضي أَمْرِهِ، وَبابُ حِكْمَتِهِ، وَعاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ، وَكَهْفُ النَّجاةِ، وَمِنْهاجُ التُّقى، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيا، وَمُهَيْمِنُ الْقاضي الأعلى يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ زُلْفى، أَنْتَ وَلِيّي وَسَيِّدي وَوَسيلَتي فِي الدُّنْيا والآخرة.

ثم تدخل المسجد وتقول:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَبِوِلايَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، والأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ الصّادِقينَ النّاطِقينَ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، رَضيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُداةً وَمَوالِيَّ، سَلَّمْتُ لأمر اللهِ لا أُشرك به شَيْئاً، وَلا أَتَّخِذُ مَعَ اللهِ وَلِيّاً، كَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، حَسْبِيَ اللهُ وَأَوْلِيَاءُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَأَنَّ عَلِيّاً والأئمة الْمَهْدِيّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عليهم السلام أَوْلِيائي وَحُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ.

* [٢] باب كندة

وهو أحد الأبواب من يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلاً، قال الطريحي: لعل طوائف من كندة سكنوا هناك فنسبت إليهم.

* [٣] باب الأنماط

باب آخر من أبواب الجامع، ومن عنده تبدأ الأعمال، حيث يجد الزائر الإسطوانة الرابعة التي بجنبه ويبدأ منها الأعمال.

* ثانياً المقامات:

* [١] مقام النبي إبراهيم عليه السلام

وهي أول مكان يقصده الزائر في مسجد الكوفة يصلي عنده كما فعل أئمتنا الأطهار عليهم السلام، وهو المكان الذي كان يصلي فيه النبي إبراهيم عليه السلام ولذا تُسمّى باسمه، ويُعرف أيضاً بالاسطوانة الرابعة، ويُصلي عندها أربع ركعات: يقرأ في الأولى الحمد والتوحيد وفي الثانية يقرأ الحمد والقدر ويعقبهما بتسبيح الزهراء عليها السلام ثم يقرأ هذا الذكر:

السَّلامُ عَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ، الَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَجَعَلَهُمْ أَنْبياءَ مُرْسَلينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ ذٰلِكَ تَقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليم.

وتقول بعده: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ سبع مرات.

وتقول: نَحْنُ عَلى وَصِيَّتِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، الَّتي أَوْصَيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلينَ وَالصِّدّيقينَ، وَنَحْنُ مِنْ شيعَتِكَ

Presented by Ziaraat.Com

وَشيعَةِ نَبيِّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآله، وَعَلَيْك وَعَلى جَميع الْمُرْسَلينَ وَالأنبياء وَالصّادقينَ وَنَحْنُ عَلى مِلَّة إبْرهيمَ، وَدين مُحَمَّد النَّبيِّ الأمي والأئمة الْمَهْديّينَ، وَوِلايَة مَوْلانا عَليِّ أمير الْمُؤْمنينَ، السَّلامُ عَلَى الْبَشير النَّذير، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْه وَرَحْمَتُهُ وَرضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلى وَصيِّه وَخَليفَته، الشّاهد للهِ منْ بَعْده عَلَى خَلْقه، عَليِّ أمير الْمُؤْمنينَ الصّديق الأكبر، وَالْفاروق الْمُبين الَّذي أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعالَمينَ، رَضيتُ بهمْ أَوْلياءَ وَمَوالِيَّ، وَحُكّاماً في نَفْسي وَوُلْدي وَأَهْلي وَمالي وَقَسْمي وَحِلّي وَإحْرامي، وَإسْلامي وَديني، وَدُنْيايَ وَآخرَتي، وَمَحْياي وَمَماتي، أَنْتُمُ الأئمة في الْكتاب، وَفَصْلُ الْمَقام وَفَصْلُ الْخطاب، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذي لا يَنامُ، وَأَنْتُمْ حُكّامُ اللهِ، وَبكُمْ حَكَمَ اللهُ، وَبكُمْ عُرفَ حَقُّ الله، لا إلهَ إلاَّ الله، مُحَمَّدٌ رَسُول الله، أَنْتُمْ نُورُ اللهِ منْ بَيْن أَيْدينا وَمنْ خَلْفنا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتي بها سَبَقَ الْقَضاءُ، يا أميرَ الْمُؤْمنينَ، أنا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْليماً لا أُشْرك باللهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخذُ منْ دُونه وَليّاً، أَلْحَمْدُ للهِ الَّذي هَداني بكُمْ، وَما كُنْتُ لأهْتدي لَوْلا أَنْ هَدانَي اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ عَلى ما هَداني.

ثم صلي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج، ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد، وركعتين بالحمد وإنا أنزلناه، فإذا فرغت فسبح الزهراء عليها السلام، وقل:

إلهي إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإنّي قَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الأشْياء إلَيْكَ لَمْ أَتَّخذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في

أَشْياءَ كَثيرَة عَلى غَيْر وَجْه الْمُكابَرَة لَكَ، وَلاَ الاسْتكْبار عَنْ عبادَتكَ، وَلاَ الْجُحُود لرُبُوبيَّتكَ، وَلاَ الْخُروج عَنِ الْعُبُوديَّة لَكَ، وَلكنِ اتَّبَعْتُ هَواي، وأزلني الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّة وَالْبَيان، فَإنْ تُعَذّبْني فَبذُنُوبي غَيْرُ ظالم أَنْتَ لي، وَإنْ تَعْفُ عَنّي وَتَرْحَمْني فَبجُودكَ وَكَرَمكَ يا كَريمُ.

وقل أيضاً:

خَدَوْتُ بحَوْل الله وَقُوَّته، غَدَوْتُ بغَيْر حَوْل منّي وَلا قُوَّة، وَلكنْ بحَوْل الله وَقُوَّته، يا رَبِّ أسألكَ بَرَكَةَ هذا الْبَيْت وَبَرَكَةَ أَهْله، وَأسألكَ أَنْ تَرْزُقَني رزْقاً حَلالاً طَيّباً، تَسُوقُهُ إلَيَّ بحَوْلكَ وَقُوَّتكَ، وَأَنا خائضٌ في عافيَتكَ.

ثم تلجه إلى:

٢ دكة القضاء

التي كان عندها يجلس الأمير عليه السلام للقضاء، وفيها أو عندها وقعت الكثير من الأقضية العجيبة التي بان فضل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وعندها تصلي ركعتين تلحقهما بتسبيح الزهراء عليها السلام. وتقرأ:

يا مالكي وَمُمَلّكي، وَمُتَغَمّدي بالنّعَم الْجسام منْ غَيْر استحقاق، وَجْهي خاضعٌ لمَا تَعْلُوهُ الأقْدامُ لجَلال وَجْهكَ الْكَريم، لا تَجْعَلْ هذه الشِّدَّةَ، وَلا هذه الْمحْنَةَ مُتَّصلَةً باسْتيصال الشَّافَة، وَامْنَحْني منْ فَضْلكَ ما لَمْ تَمْنَحْ به أَحَداً منْ غَيْر مسألة، أَنْتَ الْقَديمُ الأول الَّذي لَمْ تَزَلْ وَلا تَزال، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاغْفرْ لي وارحمني وَزَكِّ عَمَلي، وَبارِكْ لي

Presented by Ziaraat.Com

فِي أَجَلِي، وَأَجِرْنِي مِنْ عُقُوبَاتِكَ وَطُلَقَآئِكَ مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وبعدها تتجه إلى:

* [٢] بيت الطست

أو بيت الطشت، والذي يستحب عنده الصلاة ركعتين، وبعد التسليم والتسبيح، يقول المصلي:

اللّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلاصِي لَكَ، وَإِقْرارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يا مَوْلايَ فِي هذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هذا، وَسَأَلْتُكَ مادَّتِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزاحَةَ ما أَخْشاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَةَ فِيما رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي ودنياي وَآخِرَتِي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وورد في كتاب بحار الأنوار عن كتاب الروضة وفضائل ابن شاذان برفعه إلى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم، قالا: كنّا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وكان يوم الاثنين، أربع عشر خلت من صفر وإذا بزعقة عظيمة أصمت المسامع وكان علي عليه السلام على دكة القضاء، فقال: (يا عمار: ايتني بذي الفقار) وكان وزنه سبعة أمنان وثلثي من مكي، فجئت به، فانتضاه من غمده وتركه على فخذه، وقال: (يا عمار: هذا يوم اكشف فيه لأهل الكوفة الغمة، يا عمار ايتني بمن على الباب). قال عمار: فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على

جمل وهي تشتكي وتصيح: يا غياث المستغيثين، ويا بغية الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوة المتين، ويا مطعم اليتيم، ويا رازق العديم، ويا محيي كل عظم رميم، ويا قديما سبق قدمه كل قديم، يا عون من ليس له عون ولا معين، يا طود من لا طود له، يا كنز من لا كنز له، إليك أوجهت، وبوليك توسلت، وخليفة رسولك قصدت، فبيّض وجهي، وفرج عني كربتي. قال عمار: وكان حولها ألف فارس بسيوف مسلولة، فوم لها وقوم عليها، فقلت: أجيبوا أمير المؤمنين، أجيبوا عيبة علم النبوة. قال: فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم ودخلوا المسجد، فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، وقالت: يا مولاي، يا إمام المتقين، إليك أتيت وإياك قصدت، فاكشف كربتي وما بي من غمة، فإنك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

فعند ذلك قال عليه السلام: **«يا عمار، نادي في الكوفة مَن أراد ينظر إلى ما أعطاه الله أخا رسوله فليأت المسجد»**، قال: فأجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام» فنهض الشيخ من بينهم قد شابَ وعليه بردة يمانية فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، هذه الجارية ابنتي وقد خطبها ملوك العرب والآن قد فضحتني لأنها قد حملت بحمل لا أدري من أين هو. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **«ما تقولين يا جارية؟»** فقالت: يا مولاي، وحقك ما علمت من نفسي خيانة قط ولكني اعلم انك بنفسي أعلم بي مني. قال عمار: فأخذ الإمام عليه السلام ذا الفقار وصعد المنبر، وقال: **«الله أكبر الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»**، ثم قال: **«علي بداية الكوفة»** فجاؤا بها، فقال لها أمير المؤمنين:

Presented by Ziaraat.Com

«اضربي فيما بينك وبين الناس حجابا وانظري هٰذه الجارية عاتق أم لا، حامل أم لا»، ففعلت ما أمر به عليه السلام، ثم قالت: نعم يا سيدي هي عاتق حامل، فألتفت إلى أبي الأجربة وقال: «يا أبا الغضب ألست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق؟» قال: وما هٰذه القرية؟ قال: «هي قرية تسمى أسعار» قال: بلى يا مولاي، فقال عليه السلام: «من منكم يقدر على قطعة ثلج في هٰذه الساعة؟» قال: يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه هاهنا، فقال عليه السلام: «بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا» قال: نعم يا مولاي، قال: أيها الناس انظروا إلى ما أعطاه الله عليا من العلم النبوي الذي أودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار: فمد يده من أعلى منبر الكوفة ورماها وإذا فيها قطعة ثلج يقطر الماء منها فعند ذٰلك ضج الناس وماج الجامع بأهله، فقال عليه السلام: «اسكتوا فلو شئت أتيت بجبالها، ثم قال لها يا دابة خذي هٰذه القطعة من الثلج واخرجي الجارية من المسجد واتركي تحتها طشتا وضعي هٰذه القطعة مايلي الفرج فسترين علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان»، فقالت: سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي، ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع، وجاءت بطشت ووضعت الثلج كما أمرها الإمام، فرأت علقة وزنتها الدابة فوجدتها كما قال عليه السلام فأقبلت ووضعتها بين يديه، فقال عليه السلام: «يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هٰذه العلقة في جوفها وهي بنت عشرة سنين وكبرت إلى الآن في بطنها»، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت باب الدين وعموده.

قال: فضج الناس عند ذٰلك وقالوا: يا أمير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد مسنا وأهلنا الضر فاستسقي لنا يا وارث علم

محمد، فقام عليه السلام وأشار بيده إلى السماء فسال الغيث حتى بقت الكوفة غدرانا، فقالوا: يا أمير المؤمنين كفانا وروينا، فتكلم بكلام فمضى الغيث فانقطع المطر وطلعت الشمس.

ثم تصلي في وسط المسجد ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد والكافرون، وبعد التسليم والتسبيح تقرأ:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، وَدارُكَ دارُ السَّلامِ، حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلٰوةَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْها فِي عِلِّيِّينَ، وَتَقَبَّلْها مِنِّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى:

٤| مقام النبي آدم عليه السلام

وهي الأسطوانة السابعة، التي تاب النبي آدم عليه السلام عندها، وهي تقع على اليمين من محراب الإمام علي عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي إليها، وكذلك الإمام الحسن الزكي عليه السلام، والإمام السجاد عليه السلام، وورد في الأخبار أنه في كل ليلة ينزل ٦٠ ألف ملك ويصلي عنده [الكافي: ج٣، ص٤٩٢، ح١٥]، وتقف عندها مستقبلاً القبلة، وتقرأ:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ، السَّلامُ عَلىٰ هابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً عَلىٰ مَواهِبِ اللهِ وَرِضْوانِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شَيْثٍ صَفْوَةِ اللهِ، الْمُخْتارِ الأَمِينِ،

Presented by Ziaraat.Com

وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلامُ عَلى إبْرهيمَ وَإسْمعيلَ وَإسْحقَ وَيَعْقوبَ، وَعَلى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتارينَ، السَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتِمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي الأَوَّلينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ فِي الآخرينَ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَى الأئمةِ الهادينَ، شُهَداءِ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَى الرَّقيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الأُمَمِ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

ثمّ تتوجّه إلى:

* [٥] مقام الخضر عليه السلام

وهو المكان الذي صلّى فيه الخضر عليه السلام صاحب النبي موسى عليه السلام، وأكثر أمير المؤمنين عليه السلام من الصلاة فيه، وتصلي عنده أربع ركعات تقرأ في الأولى: الحمد والقدر، وفي الثانية الحمد والتوحيد، ومثل ذلك في الثالثة والرابعة، تعقبها بتسبيح الزهراء عليها السلام، وتقرأ:

اللّهُمَّ إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإنّي قَدْ أَطَعْتُكَ في الإيمانِ مِنّي بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ، لا مَنّاً مِنّي عَلَيْكَ، وَأَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الأَشْياءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في أَشْياءَ كَثيرَةٍ عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ لَكَ، وَلا الْخُروجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلكِن أَتَّبَعْتُ هَوايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ، فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرُ ظالِمٍ لي، وَإنْ تَعْفُ عَنّي وَتَرْحَمْني فَبِجُودِكَ

وَكَرَمِكَ يا كَريمُ، اللّهُمَّ إنَّ ذُنُوبي لَمْ يَبْقَ لَها إلّا رَجآءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمانِ، فَأَنا أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ، اللّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي وَلَمْ تَظْلِمْني شَيْئاً، وَإنْ تَغْفِرْ لي فَخَيْرُ راحِمٍ، أَنْتَ ياسَيِّدي، اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنا أَنا، أَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اللّهُمَّ فَإنّي أَسْأَلُكَ ياكَنْزَ الضُّعَفاءِ، يَاعَظيمَ الرَّجآءِ، يامُنْقِذَ الْغَرْقى يامُنْجِيَ الْهَلْكى، يا مُميتَ الأَحْياءِ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتى، أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْماءِ، وَحَفيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأَسْئَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إنْعامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يا رَبِّ صَلوةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ، وَاغْفِرْ لي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتي بَيْني وَبَيْنَكَ، وَارْضَ عَنّي خَلْقَكَ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، كَما أَتْمَمْتَها عَلى آبائي مِنْ قَبْلُ، وَلا تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقينَ عَلَيَّ فيهَا امْتِناناً، وامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلى آبائي مِنْ قَبْلُ، يا كَهيعص، اللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ

Presented by Ziaraat.Com

عَلى مُحَمَّد وَآلِه، فَاسْتَجِبْ لي دُعائي فيما سَأَلْتُ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.

ثمّ اسجد وقل في سجودك:

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلينَ، وَيَعْلَمُ ما في ضَمير الصّامِتينَ، يا مَنْ لا يَحْتاجُ إلى التَّفْسير، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأعيُن وَما تُخْفي الصُّدورُ، يا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذابَ عَلى قَوْم يُونُسَ، وَهُوَ يُريدُ أَنْ يُعَذِّبَهُم فَدَعَوْهُ، وَتَضَرَّعُوا إلَيْه، فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلى حين، قَدْ تَرى مَكاني، وَتَسْمَعُ دُعائي، وَتَعْلَمُ سِرّي، وَعَلانِيَتي وَحالي، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ دينِي وَدُنْياىَ وَآخِرَتي.

ثمّ قل سبعين مرّة: (يا سَيِّدي) وارفع رأسك من السجود وقل:

يا رَبِّ أسألك بَرَكَةَ هذَا الْمَوْضِع وَبَرَكَةَ أَهْله، وأسألك أَنْ تَرْزُقَني مِنْ رِزْقِكَ، رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً، تَسُوقُهُ إلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنا خائِضٌ في عافِيَة يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم توجه إلى:

• [٦] مقام جبرئيل عليه السلام

وهي الأسطوانة الخامسة الموضع الذي اختصه النبي إبراهيم عليه السلام بالعبادة والصلاة، وكذلك صلى عنده الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ولذا يستحب عنده صلاة ركعتين يعقبها تسبيح الزهراء عليها السلام ثم يقرأ هذا الدعاء:

اللّهُمَّ إنّي أسألك بِجَميع أَسْمائِكَ كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَما لا نَعْلَمُ، وأسألك باسْمِكَ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ الْكَبيرِ الأَكْبَرِ، الَّذي

مَنْ دَعاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعانَكَ بِهِ أَعَنْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَكَ بِهِ أَغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَمَنِ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعْطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَّلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ، الَّذي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً، وَنُوحاً نَجِيّاً، وَإبْرهيمَ خَليلاً، وَمُوسى كَليماً، وَعيسى روحاً، وَمُحَمَّداً حَبيباً، وَعَليّاً وَصِيّاً، صَلِّ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، أَنْ تَقْضِيَ لي حَوائِجي، وَتَغْفِرَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَميع الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ لِلدُّنْيا والآخِرَة، يا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا غِياثَ الْمَلْهُوفينَ، لا إلهَ إلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ثم تتوجه إلى:

• [٧] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام

وهو المكان الذي اختاره عليه السلام للتعبد فيه والتهجد عندما كان يرد الكوفة، وهو أمام مقام النبي نوح عليه السلام، ويعبّر عن المقام بـ(الأسطوانة الثالثة)، ويستحب عنده الصلاة ركعتين، وينبغي التأخر عن الأسطوانة خمسة أذرع، ثم بعد الصلاة يستحب قراءة هذا الدعاء:

اللّهُمَّ إنَّ ذُنُوبي قَدْ كَثُرَتْ، وَلَمْ يَبْقَ لَها إلّا رَجائُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمانِ إلَيْكَ، فَأَنا أسألك اللّهُمَّ ما لا

Presented by Ziaraat.Com

أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ ما لا استحِقُّهُ، اللّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ راحِم أَنْتَ يا سَيِّدِي، اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوّادُ بِالْجَهْلِ، اللّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يا كَنْزَ الضُّعَفاءِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا مُنْقِذَ الْغَرْقى، يا مُنْجِيَ الْهَلْكى، يا مُمِيتَ الأَحْياءِ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتى، أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظِيمُ بِحَقِّكَ يا كَرِيمُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلى فاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلوةً دائِمَةً مُنْتَهى رِضاكَ، وَاغْفِرْ لي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَما أَتْمَمْتَها عَلى آبائي مِنْ قَبْلُ، يا كَهِيعص، اللّهُمَّ كَما صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَاسْتَجِبْ لي دُعائي فيما سَأَلْتُكَ.

ثمّ اسجد وضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يا سَيِّدي يا سَيِّدي يا سَيِّدي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَاغْفِرْ لي.

ثم صلّ هنالك أربع ركعات وقل:

إِلهي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ في أَحَبِّ الأَشْياءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في أَشْياءَ كَثِيرَةٍ عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ لَكَ، وَلاَ الاسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلاَ الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ، وَلكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرُ ظالِمٍ أَنْتَ لي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ. وتقول أيضاً: غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، وَلكِنْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هذا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً، تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنا خائِضٌ في عافِيَتِكَ.

ثم تتوجه إلى:

* [٨] مقام النبي نوح عليه السلام

أو دكة بـاب أمير المؤمنين عليه السلام، أو باب الفـرج، وموقعه فـي الزاوية الغربية للمسـجد، وهو المكان أو البيت الذي أقام فيـه النبي عليه السلام لصنع السفينة التي رست بعد الطوفان أيضاً في المسجد، ويستحب عنده الصلاة أربع ركعات بعدها تسبيح الزهراء عليها السلام ثم الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ حاجَتِي يا اللهُ، يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ يا قاضِيَ الْحاجاتِ، يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمواتِ، يا كاشِفَ الْكُرُباتِ، يا واسِعَ الْعَطِيّاتِ، يا دافِعَ النَّقِماتِ، يا مُبَدِّلَ

Presented by Ziaraat.Com

السَّيِّئاتِ حَسَنات، عُدْ عَلَيَّ بطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإحْسانِكَ، وَاسْتَجِبْ دُعائي فيما سألْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ.

وأيضاً: صلِّ صلاة أُخرى، وهي ركعتان، فإذا فرغت منهما وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّي حَلَلْتُ بساحَتِكَ لِعِلْمي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ، وَأَنَّهُ لا قادِرَ عَلى قَضاءِ حاجَتي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، اشْتَدَّتْ فاقَتي إلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَني يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْري ما قَدْ عَرَفْتَهُ، لأنك عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّم، وأسألك بالاسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلى السَّمواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الأَرْضَينَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وأسألك بالاسْمِ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّد وَعِنْدَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ، وَعِنْدَ الأئمة كُلِّهِمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَقْضِيَ لي يا رَبِّ حاجَتي، وَتُيَسِّرَ عَسيرَها وَتَكْفِيَني مُهِمَّها، وَتَفْتَحَ لي قُفْلَها، فَإنْ فَعَلْتَ ذلكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ جائِرٍ في حُكْمِكَ، وَلا حائِفٍ في عَدْلِكَ.

ثمّ ابسط خدّك الأيمن على الأرض وقل:

اللّهُمَّ إنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّى عليه السلام عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعاكَ في بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لي بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد.

وادعُ بما تحبّ، ثمّ قلّب خدّك الأيسر وقل:

اللّهُمَّ إنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بالإجابة، وَأَنا أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني يا كَريمُ.

ثمّ عُد إلى السجود وقل:

يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليل، وَيا مُذِلَّ كُلِّ عَزيز تَعْلَمُ كُرْبَتي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَفَرِّجْ عَنّي يا كَريمُ.

وصلّ صلاة الحاجة أربع ركعات، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّي أسألك يا مَنْ لا تَراهُ الْعُيُونُ، وَلا تحيط به الظُّنُونُ، وَلا يَصِفُهُ الواصِفُونَ، وَلا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ، وَلا تُفْنيهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَثاقيلَ الْجِبال، وَمَكائيلَ الْبِحار، وَوَرَقَ الأشجار، وَرَمْلَ الْقِفار، وَما أَضاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهارُ، [وَ] لا تُواري مِنْكَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أَرْضٌ أَرْضاً، وَلا جَبَلٌ ما في أَصْلِهِ، وَلا بَحْرٌ ما في قَعْرِهِ، أسألك أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْري آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمالي خَواتيمَها، وَخَيْرَ أَيّامي يَوْمَ أَلْقاكَ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ، اللّهُمَّ مَنْ أَرادَني بِسُوء فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغاني بِهَلَكَة فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِني ما أَهَمَّني مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ، اللّهُمَّ أَدْخِلْني في دِرْعِكَ الْحَصينَةِ، وَاسْتُرْني بِسِتْرِكَ الْواقي، يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيء وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا والآخرة، وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعْلي، يا شَفيقُ يا رَفيقُ، فَرِّجْ عَنّي الْمَضيقَ، وَلا تُحَمِّلْني ما لا أُطيقُ،

Presented by Ziaraat.Com

اللّـهُمَّ أحْرُسْـني بعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَارْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، أَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتي وَعَلى قَضائِها قَديرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسيرٌ، وَأَنا إِلَيْكَ فَقيرٌ، فَمُنَّ بِها عَلَيَّ يا كَريمُ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

ثمّ اسجد وقل: إلهي قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاغْفِرها يا كَريمُ.

ثمّ قلّب خدّك الأيمن وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنا أَهْلُهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ عُد إلى السجود وقل: اللّـهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يا كَريمُ.

ثمّ عُد إلى السجود وقل:

ارحم مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَأَعْتَرَفَ.

* [٩] دكة المعراج

قيل أن النبي صلى الله عليه وآله وهو في ليلة المعراج قال له جبرئيل: «أتدري أين أنت الساعة يا محمد؟» قال [ص]: «لا». قال له جبرئيل: أنت مقابل مسجد كوفان، فقال [ص]: «أستأذن ربك حتى أهبط فأصلي فيه»، فاستأذن، فأذن له، فهبط فصلى فيه ركعتين. [التهذيب: ج٣، ص٢٥٠]، لذا عُرف المكان بدكة المعراج، وقيل أمر آخر في سبب التسمية وهو أن النبي صلى الله عليه وآله عُرج به من هذا المكان، وليس من أقصى فلسطين، وعند هذه الدكة تصلي ركعتان

تقرأ في الأولى الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد والكافرون تعقبها بتسبيح الزهراء عليها السلام، ثم تقرأ:

اللّـهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، وَدارُكَ دارُ السَّلام، حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلام. اللّـهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظيماً بِمَسْجِدِكَ. اللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَرْفَعْها في عِلِّيّينَ، وَتَقَبَّلْها مِنّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم تتوجه إلى:

* [١٠] محراب الإمام علي عليه السلام

وهو المكان الذي وقع فيه الجرم العظيم عندما اتبرى اللعين ابن ملجم لقتل مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يصلي فضربه بالسيف ضربة ودع الأمير دنيانا التعيسة. وقد نصبه أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه وصلى فيه كما صلى ولديه الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، لذا يستحب الصلاة فيه أو عنده إذ عُمل له تحريف وتحوير في أيامنا هذه. ويذكر العلماء في أمر الصلاة في محراب الإمام أمراً وهو أنه هل يجوز الانحراف في القبلة أو لا يجوز؟ وأرجعوا الجواز وعدمه إلى مدى علم المصلي بأن الإمام عليه السلام هو الذي بني المحراب الموجود في أيامنا هذه، ويستحب فيه صلاة ركعتين يعقبها بتسبيح الزهراء عليها السلام ومن ثم الدعاء:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّريرَةَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ

Presented by Ziaraat.Com

نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الرَّجآءِ، يا سَيِّدي صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَريمُ.

وتعقب الدعاء بمناجاة الأمير عليه السلام:

اللّـهُمَّ إنّي أسـألك الأمانَ يَـوْمَ لا يَنْفَعُ مـالٌ وَلا بَنُونَ، إلاّ مَنْ أتى اللهَ بِقَلْبٍ سَـليم، وأسـألك الأمانَ يَـوْمَ يَعَـضُّ الظالِمُ عَلى يَدَيْهِ، يَقُولُ يا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، وأسألك الأمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسيمـاهُمْ، فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصي وَالأَقْدام، وأسألك الأمانَ يَوْمَ لا يَجْزي والِدٌ عَنْ وَلَدِه، وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِه شَـيْئاً، إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، وأسـألك الأمانَ يَـوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالمينَ مَعْذِرَتُهُـمْ، وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُـوءُ الدّارِ، وأسـألك الأمانَ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْس شَيْئاً والأمرُ يَوْمَئِذٍ للهِ، وأسألك الأمانَ يَـوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِـنْ أخيه، وأمـه وَأبيه، وَصاحِبَتِـه وَبَنيه، لِكُلِّ امْـرِئٍ مِنْهُـمْ يَوْمَئِذٍ شَـأْنٌ يُغْنيه، وأسـألك الأمانَ يَـوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَـوْ يَفْتَدي مِنْ عَـذابِ يَوْمَئِـذٍ بِبَنيه، وَصاحِبَتِـه وَأخيه، وَفَصيلَتِه الَّتي تُؤْويه، وَمَنْ في الأرض جَميعاً ثُمَّ يُنْجيه، كَلاّ إنَّها لَظى نَزّاعَةً لِلشَّـوى، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْمَوْلى وَأنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إلاّ الْمَوْلى، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أنْتَ الْمالِكُ وَأنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُـوكَ إلاّ الْمالِكُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْعَزيزُ وَأنَا الذَّليلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّليلَ إلاّ الْعَزيزُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْخالِقُ وَأنَا الْمَخْلوقُ، وَهَـلْ يَرْحَمُ الْمَخْلوقَ إلاّ الْخالِقُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ أنْتَ الْعَظيمُ وَأنَا الْحَقيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ

الْحَقيرَ إلاّ الْعَظيمُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْقَوِيُّ وَأنَا الضَّعيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعيفَ إلاّ الْقَوِيُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْغَنِيُّ وَأنَا الْفَقيـرُ، وَهَلْ يَرْحَـمُ الْفَقيـرَ إلاّ الْغَنِيُّ، مَوْلايَ يـا مَوْلايَ، أنْتَ الْمُعْطي وَأنـا السّـائِلُ، وَهَـلْ يَرْحَمُ السّـائِلَ إلاّ الْمُعْطي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْحَيُّ وَأنَا الْمَيِّتُ، وَهَـلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إلاّ الْحَيُّ، مَوْلايَ يـا مَوْلايَ، أنْـتَ الْباقـي وَأنَا الْفاني، وَهَلْ يَرْحَـمُ الْفانـيَ إلاّ الْباقي، مَـوْلايَ يا مَـوْلايَ، أنْتَ الدّآئِـمُ وَأنَا الزّآئِلُ، وَهَلْ يَرْحَـمُ الزّآئِلَ إلاّ الدّائِمُ، مَـوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الرّازِقُ وَأنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إلاّ الرّازِقُ، مَوْلايَ يا مَـوْلايَ، أنْتَ الْجَوادُ وَأنَـا الْبَخيـلُ، وَهَلْ يَرْحَـمُ الْبَخيلَ إلاّ الْجَوادُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْـتَ الْمُعافي وَأنَـا الْمُبْتَلى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلي إلاّ الْمُعافي، مَوْلايَ يا مَـوْلايَ، أنْتَ الْكَبيرُ وَأنَا الصَّغيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغيرَ إلاّ الْكَبيرُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْهادي وَأنَا الضّالُّ، وَهَـلْ يَرْحَمُ الضّالَّ إلاّ الْهـادي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْـتَ الرَّحْمنُ وَأنَـا الْمَرْحُـومُ، وَهَلْ يَرْحَـمُ الْمَرْحُومَ إلاّ الرَّحْمنُ، مَـوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ السُّـلْطانُ وَأنَا الْمُمْتَحَنُ، وَهَلْ يَرْحَـمُ الْمُمْتَحَنَ إلاّ السُّـلْطانُ، مَـوْلايَ يا مَـوْلايَ، أنْتَ الدَّليلُ وَأنَا الْمُتَحَيِّرُ، وَهَـلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إلاّ الدَّليلُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الْغَفُـورُ وَأنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ يَرْحَـمُ الْمُذْنِبَ إلاّ الْغَفُورُ، مَوْلايَ يا مَـوْلايَ، أنْتَ الْغالِبُ وَأنَـا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إلاّ الْغالِبُ، مَـوْلايَ يا مَوْلايَ، أنْتَ الرَّبُّ وَأنَا

Presented by Ziaraat.Com

الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلاَّ الرَّبُّ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخاشِعُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخاشِعَ إِلاَّ الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، ارحمني بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يا ذَا الْجُودِ والإحسان، وَالطَّوْلِ وَالامْتِنانِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم توجه إلى:

* [١١] دكة الإمام الصادق عليه السلام

وهي المكان الذي كان الإمام الصادق عليه السلام يجلس عنده فيصلي ويدرّس، وعندها يستحب الصلاة ركعتين، وقراءة هذا الدعاء:

يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ، وَيا حاضِرَ كُلِّ مَلاءٍ، وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا غَيْرَ غائِبٍ، وَيا قَريباً غَيْرَ بَعيدٍ، وَيا مُونِسَ كُلِّ وَحيدٍ، وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ، يا مُحيِيَ الْمَوْتى وَمُمِيتَ الأحياء، الْقآئِمَ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، لا إِلـهَ إِلاّ أَنْتَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وأدع بعد ذلك بما أحببت، وصلِّ صلاة الحاجة وهي: ركعتين تقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين والإخلاص والكافرون، والنصر والقدر والأعلى، فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وسل ما شئت يقضي الله حاجتك ويستجيب دعاءك.

ومنها توجه إلى:

* [١٢] مرقد مسلم بن عقيل

وبجوار الجامع يرقد سفير الحسين عليه السلام وأول شهيد في طريق كربلاء إذ أرسله الإمام الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة بعد أن جاءته، منهم الكتب الكثيرة التي تلح على قدومه عليه السلام وقد وفق مسلم منذ وصوله الكوفة في السادس من شهر شوال سنة ٦٠ للهجرة إلى الحصول على تأييد ما يقرب من الـ(١٨ ألف) أو (٢٥ ألف) صوت يبايع الإمام الحسين عليه السلام وإذ ذاك لم يتحمل عبيد الله بن زياد هذه النهضة والثورة فأطلق كلابه المسعورة التي كانت تعيش خشيتها من هذا البطل الطالبي أو العقيلي لولا المكيدة والخيانة، فكتب البيعة كلها ذهبت أدراج الرياح وبان أن الرجال أشباه رجال، وما حمى الأسد إلا امرأة طاعنة في السن اسمها طوعة، وهناك بالمكيدة تم القبض على سفير الحسين عليه السلام واقتيد إلى قصر الأمارة ليقتل بعد التعذيب، ويقطع رأسه ليرسل إلى يزيد بن معاوية، ويمثل به إذ ربطت الأرجل بالحبال وجرّ جسده في أسواق الكوفة. وكان ذلك في اليوم التاسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة وتقرأ عنده إذن الدخول:

الْحَمْدُ لله الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبينِ، الْمُتَصاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبابِرَةُ الطّاغينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَميعُ أَهْلِ السَّمواتِ وَالأَرَضينَ الْمُقِرِّ بِتَوْحيدِهِ سآئِرُ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، وَصَلَّى الله عَلى سَيِّدِ الأَنام، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكِرام، صَلوةً تَقَرُّ بِها أَعْيُنُهُمْ، وَيَرْغَمُ بِها أَنْفُ شانِئِهِمْ مِنَ الْجِنِّ والإنس أَجْمَعينَ، سَلامُ الله الْعَلِيِّ الْعَظيم، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبِيآئِهِ الْمُرْسَلينَ، وَأَئِمَّتِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهَدآءِ وَالصِّدّيقينَ،

Presented by Ziaraat.Com

وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا مُسْلِمَ بْنَ عَقيلِ بْنِ أبي طالِب، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أشْهَدُ أنَّكَ أقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلى مِنْهاجِ الْمُجاهِدينَ في سَبيلِهِ، حَتّى لَقيتَ اللهَ ﷻ وَهُوَ عَنْكَ راضٍ، وَأشْهَدُ أنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ في نُصْرَةِ حُجَّةِ اللهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ، حَتّى أتيكَ الْيَقينُ، أشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالْوَفآءِ، وَالنَّصيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أفْضَلَ الْجَزآءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أمَرَ بِقَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بايَعَكَ وَغَشَّكَ، وَخَذَلَكَ وَأسْلَمَكَ، وَمَنْ أَلَبَّ عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يُعِنْكَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، أشْهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسَلِّماً لَكُمْ، تابِعاً لِسُنَّتِكُمْ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلى أرْواحِكُمْ وَأجْسادِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأيْدي وَالأَلْسُنِ.

ثمّ أدخل وادنُ من القبر، فأشر إلى الضريح، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ ولأمير الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام، الْحَمْدُ للهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أشْهَدُ أنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ، الْمُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللهِ، الْمُبالِغُونَ في جِهادِ أعْدآئِهِ، وَنُصْرَةِ أوْلِيآئِهِ، فَجَزاكَ اللهُ أفْضَلَ الْجَزآءِ، وَأكْثَرَ الْجَزآءِ، وَأوْفَرَ جَزآءِ أحَدٍ ممَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمْرِهِ، أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ في النَّصيحَةِ، وَأعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ، حَتّى بَعَثَكَ اللهُ في الشُّهَدآءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرْواحِ السُّعَدآءِ، وَأعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفْسَحَها مَنْزِلاً، وَأفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ في الْعِلِّيّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَدآءِ وَالصّالِحينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً، أشْهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلى بَصيرَةٍ مِنْ أمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصّالِحينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأوْلِيآئِهِ في مَنازِلِ الْمُخْبِتينَ، فَإنَّهُ أرْحَمُ الرّاحِمينَ.

ثمّ صلّ ركعتين في جانب الرأس واهدهما إلى جنابه، ثمّ قل: اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَدَعْ لي ذَنْباً.

Presented by Ziaraat.Com

ومن أفضل أيام زيارته كما عن العلامة المجلسي قدس سره هو يوم شهادته، وهو يوم عرفة، وعلى الزائر لهذه البقعة أن يلتفت إلى أن هذا المكان ليس من الجامع لذا لا يصح الاعتكاف فيه ولا يصلى فيه بنية ثواب الجامع.

وتزور بعد ذلك:

* [١٣] مرقد المختار الثقفي

وهو من الأجلة والخلص للإمام الحسين عليه السلام، المختار بن أبي عبيدة مسعود الثقفي المكنى بأبي إسحاق، من أهل الطائف والمولود فيها في السنة الأولى للهجرة النبوية، ذكر في ترجمته أنه انتقل مع أبيه إلى المدينة في زمان عمر وانتقل والده العراق واستشهد هناك، أما المختار فقد بقي في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم، ثم انتقل إلى البصرة وسكن فيها، وبعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام قبض عليه ابن زياد أمير البصرة ونفي إلى الطائف، وبعد هلاك يزيد بن معاوية رجع إلى الكوفة وأعلنها ثورة على قتلة الإمام الحسين عليه السلام فتقصدهم واحداً واحداً وقتلهم، حتى قضى شهيداً على يد مصعب بن الزبير. تعددت الأخبار بين مادح له وذام إلا أن كبار العلماء رجحوا أخبار المدح، فهو الذي ثأر لدم الحسين عليه السلام بقتل كل قتلته، ونص زيارته:

السلام عليك أيها العبد الصالح، السلام عليك أيها الولي الناصح، السلام عليك يا أبا إسحاق المختار، السلام عليك أيها الآخذ بالثأر المحارب للكفرة الفجار، السلام عليك أيها الخلص لله في طاعته ولزين العابدين» في محبته، السلام عليك يا مَن رضي عند النبي المختار وقسيم الجنة والنار وكاشف

الكرب والغمة قائماً مقاماً لم يصل إليه أحد من الأمة، السلام عليك يا من بذل نفسه في رضاء الأئمة في نصرة العترة الطاهرين، والآخذ بثأرهم من العصابة الملعونة الفاجرة، فجزاك الله عن النبي صلى الله عليه وآله ومن أهل بيته عليهم السلام.

وبعد تتوجه إلى:

* [١٤] مرقد هاني بن عروة

وهو من أهل اليمن ومن كبار شيوخهم الذين قصدوا الكوفة وأقاموها حباً في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وإخلاصاً له، إذ كان مع علي عليه السلام في صحبة النبي صلى الله عليه وآله ثم صحب الإمام علي عليه السلام وثبت معه في الحروب الثلاثة (الجمل وصفين والنهروان)، ثم انظم مع حجر بن عدي في قيامه ضد زياد بن أبيه، واحتضن سفير الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة مسلم بن عقيل في بيته مع كل الحرج الأمني ولكن برّاً بالخط الحسيني ومساهمة في الثورة، وعندما انكشف أمره استلمه عبيد الله بن زياد (لعنه الله) في قصر إمارته ليعذبه ثم يقتله سراً ويبعث برأسه مع رأس مسلم إلى يزيد بن معاوية، وكانت شهادته (في يوم عرفة من سنة ٦٠ للهجرة عن عمر ناهز التسعين. وتبدأ بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تقول:

سَلامُ اللهِ الْعَظيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يا هانِيَ بْنَ عُرْوَةَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ للهِ وَلِرَسُولِهِ ولأمير الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشى قُبُورَهُمْ ناراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقيتَ اللهَ وَهُوَ راض عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ

Presented by Ziaraat.Com

قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدآءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدآءِ، بِما نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذاتِ اللهِ وَمَرْضاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللهُ وَرَضِيَ عَنْكَ، وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَجَمَعَنا وَإِيّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دارِ النَّعِيمِ، وَسَلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم كما يقول الشيخ المشهدي صاحب المزار قدس سره: صلّ عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبله وانصرف، ثم اخرج بعد ذلك إلى خارج الجامع لتزور:

• مرقد حديجة بنت الأمير عليه السلام

وهي واحدة من بنات الأمير عليه السلام ذكرها ابن قتيبة في المعارف (ص٢٠٥)، ولها مقام وكرامات، ومرقدها بجوار جامع الكوفة، يقصدها الزائر، وينال منها المراد.

ثم تتوجه إلى:

• بيت الإمام علي عليه السلام

وبجوار جامع الكوفة يقع دار أم هاني التي اتخذها أمير المؤمنين عليه السلام بيتاً له أيام سكنه في الكوفة، يقصده الزائر ومن المناسب أن يتذكر في هذا المكان الصديقة الشهيدة التي تكالبت عليها الظلامات فألحقتها برسول الله صلى الله عليه وآله وهي بعد لم تر شيئاً من الحياة وخلافة الأمير عليه السلام الشرعية التي كانت أبرز المدافعين عنها.. ومن المناسب زيارتها عليها السلام ونص زيارتها:

يا مُمْتَحَنَةٌ إِمْتَحَنَكِ اللهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، وَزَعَمنا أَنّا لَكِ أَوْلِياءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ

لِكُلِّ مَا أَتانَا بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتانا بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إِلّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما بِالْبُشْرى، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ.

وزرها بالزيارة الأخرى التي ذكرها السيد ابن طاووس قدس سره:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِسآءِ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرَ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحوراءُ الإِنْسِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَعْصُومَةُ المَظْلُومَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الطّاهِرَةُ المُطَهَّرَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ المُضْطَهَدَةُ المَغْصُوبَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الغَرّاءُ الزَّهراءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. صَلّى اللهُ عَلَيْكِ يا مَوْلاتِي وابنة

Presented by Ziaraat.Com

مولايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّكَ وأَنَّ من سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رسولَ الله، وَمَن جَفاكَ فَقَد جَفَى رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه، ومَنْ آذاكَ فقد آذَى رَسُولَ الله، وَمَن وَصَلَكَ فَقَد وَصَلَ رَسُولَ الله، وَمَن قَطَعَكَ فَقَد قَطَعَ رَسُولَ الله، لأَنَّكَ بِضْعَةٌ مِنهُ ورُوحُهُ الَّتي في بَدَنِه وبَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قالَ عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ وَأَكْمَلُ السَّلام، أَشْهَدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي راضٍ عَمَّن رَضِيتَ عَنْه، ساخِطٌ عَلَى مَن سَخِطْتَ عليهِ، وليٌّ لِمَنْ والاكَ وعدوٌّ لِمَنْ عاداكَ وحربٌ لِمَن حارَبَكَ، أَنَا يَا مَولاتِي بِكِ وبأَبِيكِ وَبَعلِكِ والأَئِمَّةِ من وُلْدِكِ مُوقِنٌ، وَبِولايَتِهِمْ مُؤمِنٌ وَبِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُم، وَالحُكْمُ حُكْمُهُم، وأَنَّهُم قَد بَلَّغُوا عَنِ اللهِ ﷻ، وَدَعَوا إِلَى سَبِيلِ اللهِ بالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، لاَ تَأْخُذُهُم فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِم، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَابْنَيْكِ وذُرِّيَّتِكِ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِين، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيْتِه، وصَلِّ عَلَى البَتُولِ الطَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ المَعْصُومَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ المَظْلُومَةِ المَقْهُورَةِ المَغْصُوبَةِ حَقَّها، المَمْنُوعَةِ إِرْثَهُ، المَكْسُورَةِ ضِلْعُها، المَظْلُومِ بَعْلُها، المَقْتُولِ وَلَدُها، فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِكَ وبَضْعَةِ لَحمِه وصَمِيمِ قَلْبِه، وَفَلَذَةِ كَبِدِه، والنُّخْبَةِ مِنكَ لَهُ، والتُّحفَةِ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وحَبِيبَةُ المُصْطَفَى وَقَرِينَةُ المرتَضَى وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةِ الأَوْلِيَاءِ حَلِيفَةِ الوَرَعِ والزُّهدِ، وتُفَّاحَةِ الفِرْدَوسِ والخُلْدِ الَّتي شَرَّفتَ مَوْلِدَها بِنِسَاءِ الجَنَّةِ وَسَلَلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ الأَئِمَّةِ وأَرْخَيتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَيهَا صَلاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفِهَا لَدَيكَ ومَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وآتِنَا مِن لَدُنكَ فِي حُبِّهَا فَضْلاً وإِحْسَاناً ورَحْمَةً وغُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الفَضلِ الكَرِيم.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة، وإن استطعت أن تصلّي صلاتها (صلّى الله عليها) فافعل؛ وهي ركعتان، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وستّين مرّة قل هو الله أحد، فإن لم تستطع فصلّي ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص، والحمد وقل يا أيّها الكافرون، فإذا سلّمت قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِنَبِيِّنا مُحَمَّد، وَبِأَهْلِ بَيْتِه صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ العَظِيمِ عَلَيْهِمْ الَّذِي لا يَعْلَمُ كَنْهَهُ سِواكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمائِكَ الحُسْنى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِها، وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذِي قُلتَ لِلنَّارِ بِهِ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْرَاهِيمَ فَكانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيكَ وأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِها إِجابَةً، وأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ ومُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيكَ، وأَتَضَرَّعُ إِلَيكَ، وأَلِحُّ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَها عَلى أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْراةِ والإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرْآنِ العَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الأَعْظَمَ، وَبِما فِيهَا مِنْ أَسْمائِكَ العُظمى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّد وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِي،

Presented by Ziaraat.Com

وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا اليَوم وَفِي هذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقَدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ سَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، وَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الماءِ، وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ، يا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ بِالاسمِ الَّذي تُقْضى بِهِ حاجَةُ مَن يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذلكَ الاسمِ، فَلا شَفِيعَ أَقْوى لِيَ مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقْضِيَ لِي حَوائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ المُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي، لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلا تَرُدَّنِي خائِباً، بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ.

وتسأل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.

ثم تقرأ دعاء صنمي قريش الذي يتبرأ فيه الزائر من أعداء الزهراء عليها السلام وظالميها، ونصه:

• دعاء صنمي قريش

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ ألعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ، وجِبْتَيْهِما، وطاغُوتَيْهِما، وَإِفْكَيْهِما، وَابْنَتَيْهِما، اللَّذَيْنِ خالَفا أَمْرَكَ، وَأَنْكَرا وَحْيَكَ، وَجَحَدا أَنْعامَكَ وَعَصَيا رَسُولَكَ، وَقَلَّبا دِينَكَ، وَحَرَّفا كِتابَكَ، وَعَطَّلا أَحْكامَكَ، وَأَبْطَلا فَرائِضَكَ، وَأَلْحَدا فِي آياتِكَ، وَعادَيا

أَوْلِياءَكَ، وَوالَيا أَعْدائَكَ، وَخَرَّبا بِلادَكَ، وَأَفْسَدا عِبادَكَ. اللَّهُمَّ العَنْهُما وَأَتْباعَهُما وَأَوْلِياءَهُما وَأَشْياعَهُما وَمُحِبِّيهِما، فَقَدْ أَخْرَبا بَيْتَ النُّبُوَّةِ، وَرَدَما بابَهُ، وَنَقَضا سَقْفَهُ، وَأَلْحَقا سَماءَهُ بِأَرْضِهِ، وَعالِيَهُ بِسافِلِهِ، وَظاهِرَهُ بِباطِنِهِ، وَاسْتَأْصَلا أَهْلَهُ، وَأَبادا أَنْصارَهُ، وَقَتَلا أَطْفالَهُ، وأَخْلَيا مِنْبَرَهُ مِن وَصِيِّهِ وَوارِثِ عِلْمِهِ، وَجَحَدا إِمامَتَهُ، وأَشْرَكا بِرَبِّهِما فَعَظُمَ ذَنْبُهُما وَخُلُودُهُما (وَخُلُودُهُما) فِي سَقَرٍ، وَما أَدْراكَ ما سَقَرٌ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ. اللَّهُمَّ العَنْهُم بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ أَتَوْهُ، وَحَقٍّ أَخْفَوْهُ، وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ، وَمُؤْمِنٍ أَرْجَوْهُ، وَمُنافِقٍ وَلَّوْهُ، وَوَلِيٍّ آذَوْهُ، وَطَرِيدٍ آوَوْهُ، وَصادِقٍ طَرَدُوْهُ، وَكافِرٍ نَصَرُوْهُ، وَإِمامٍ قَهَرُوهُ، وَفَرْضٍ غَيَّرُوْهُ، وَأَثَرٍ أَنْكَرُوْهُ، وَدَمٍ أَراقُوْهُ، وَخَبَرٍ بَدَّلُوْهُ، وَحُكْمٍ قَلَبُوْهُ، وَكُفْرٍ أَبْدَعُوهُ، وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ، وَإِرْثٍ غَصَبُوهُ، وَفَيْءٍ اقْتَطَعُوهُ، وَسُحْتٍ أَكَلُوهُ، وَخُمُسٍ اسْتَحَلُّوهُ، وَباطِلٍ أَسَّسُوهُ، وَجُرْمٍ بَسَطُوهُ، وَظُلْمٍ نَشَرُوْهُ، وَوَعْدٍ أَخْلَفُوهُ، وَعَهْدٍ نَقَضُوْهُ، وَحَلالٍ حَرَّمُوهُ وَحَرامٍ حَلَّلُوْهُ، وَنِفاقٍ أَسَرُّوْهُ، وَغَدْرٍ أَضْمَرُوهُ، وَبَطْنٍ فَتَقُوْهُ، وَضِلْعٍ كَسَرُوْهُ، وَجَنِينٍ أَسْقَطُوهُ، وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ، وَشَمْلٍ بَدَّدُوْهُ، وَعَزِيزٍ أَذَلُّوْهُ، وَذَلِيلٍ أَعَزُّوْهُ، وَحَقٍّ مَنَعُوْهُ، وَإِمامٍ خالَفُوهُ. اللَّهُمَّ العَنْهُما بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوها، وَفَرِيضَةٍ تَرَكُوها، وَسُنَّةٍ غَيَّرُوها، وَأَحْكامٍ عَطَّلُوها، وَرُسُومٍ مَنَعُوها، وَأَرْحامٍ قَطَعُوها، وَشَهاداتٍ كَتَمُوها، وَوَصِيَّةٍ ضَيَّعُوها، وَأَيْمانٍ نَكَثُوها، وَدَعْوى أَبْطَلُوها، وَبَيِّنَةٍ أَنْكَرُوها، وَحِيلَةٍ أَحْدَثُوها،

Presented by Ziaraat.Com

وَخِيانَة أورَدُوها، وَعَقَبة ارتقوها، وَدِباب دَحرجُوها، وَأزياف لَزَمُوها، وَأمانات خَانُوها. اللّهُمَّ ألعَنهُما فِي مَكنُونِ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانيَة، لَعناً كَثيراً دآئباً أبَداً سَرمَداً لا انقطاع لأمَدِه وَلا نَفادَ لِعَدَدِه، لَعناً يَغدُو أوَّلُهُ وَلا يَروحُ آخِرُهُ، لَهُم وَلأعوانِهم وَأنصارِهُم وَمُحِبيهِم وَمُواليهِم، وَالمآئِلينَ إلَيهِم، وَالنّاهِضينَ بأجنحتهم، وَالمُقتَدينَ بِكَلامِهِم، وَالمُصَدِّقينَ بأحكامهم.

ثم تقول أربع مرّات:

اللّهُمَّ عَذِّبهُم عَذاباً يَستَغيثُ مِنهُ أهلُ النّارِ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

• قصر الإمارة

وهو كان مشيداً بجوار الجامع ثم هدمه عبد الملك بن مروان عام ٧١ للهجرة لحادثة وقعت فيه، ونحن نذكر هذا المكان في مقاصد الزائرين لأن هذا المكان وإن كان قصراً في سابق عهده والقصر يرمز إلى الطغيان، إلا أن هذا المكان سجلّ الأمير عليه السلام فيه موقفاً أضحى درساً.

روى سويد بن غفلة، قال: دخلتُ على علي عليه السلام في هذا القصر وبين يديه رغيف من شعير وقدح من لبن، والرغيف يابس تارة يكسره بيده وتارة بركبتيه فشقَّ عليَّ ذلك، فقلت لجارية له يقال لها فضة: ألا ترحمين هذا الشيخ وتنخلين له هذا الشعير؟ أما ترين نشارته على وجهه وما يعاني منه؟ فقالت: لأي شيء يؤجَر هو ونأثم نحن؟ إنه عهد إلينا أن لا ننخل طعاماً قط! قال: فالتفت إليّ وقال: «ما تقول لها يا ابن غفلة؟» فأخبرته وقلت: يا أمير المؤمنين إرفق بنفسك. فقال لي: «ويحك يا سويد، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله

وأهله من خبز بر ثلاثاً تباعاً حتى لقي الله ولا نخل طعام قط ولقد جمعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل فإذا بامرأة قد جمعت مدراً تريد أن تبله فقاطعتها على دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلواً حتى محلت يداي ثم أخذت التمر وأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فأكل منه».

• مرقد ميثم التمار

وبالقرب من جامع الكوفة يوجد مرقد العبد الصالح ميثم بن يحيى التمار الكوفي، قال عنه العلامة آقا بزرگ: من خواص أمير المؤمنين عليه السلام والشهيد سنة ٦٠ بعد قطع يديه ورجليه وصلبه وقطع لسانه بأمر ابن مرجانة، وقد أخبره الأمير بأن ذلك سيقع له، تعلّم من الأمير عليه السلام الكثير وحمل بعض أسراره وروى عنه وله كتب.

• مسجد السهلة

وهو من الأمكنة التي ورد استحباب الصلاة فيها، وهو مسجد قريب من جامع الكوفة، وله أسامي كثيرة غير السهلة إلا أنه الأشهر، قال فيه الإمام الصادق عليه السلام: «أما أنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله» وقال عليه السلام: «بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة، لو أن عمي زيد أتاه فصلى فيه واستجار الله لأجاره له الله عشرين سنة فيه مناخ الراكب بيت إدريس النبي عليه السلام، وما أتاه مكروه قط فصلى ما بين العشائين فدعا الله عز وجل إلا فرج الله كربته»[1] وفيه بيت إبراهيم الذي خرج منه إلى العمالقة، وبه بيت إدريس الذي كان يخيط فيه، وفيه مناخ الراكب وهو الخضر عليه السلام، ومنه سار داوود إلى جالوت، وفيه صخرة خضراء

(١) الكافي، ج ٣، ص ٤٩.

Presented by Ziaraat.Com

فيها صور جميع النبيين، وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله منها جميع النبيين، وفيها المعراج وهو الفاروق الأعظم، ومنزل القائم عليه السلام وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وفيها زُبرْجدَة فيها صور كل نبي ووصي[1]، وقد ورد أن أفضل الصلاة ما كانت في المسجد، وأفضل المساجد حسب الترتيب: مسجد النبي صلى الله عليه وآله ثم الكوفة ثم السهلة. وورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه: «من صلى في مسجد السهلة ركعتين زاده الله في عمره سنتين»[2]. وورد أيضاً أن من طرق الفوز بلقاء صاحب الزمان عليه السلام ومشاهدته المداومة على العبادة والمواظبة على التضرع، إنابة أربعين ليلة في هذا المسجد[3]. لذا يستحب الذهاب إليه ليلة الأربعاء، ويستحب الدعاء بهذا الدعاء:

لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إلاّ إلا الله تعبداً ورقاً، اللهم معين كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الأرض بما رحبت، اللهم خلقتني وكنت عن خلقي غنياً ولولا نصرك إياي لكنت من المغلوبين، يا مبعثر الرحمة من واضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فأولياؤه بعزه يتعززون، يا من وضعت له الملوك نير المذلة على أعناقها فهم من سطوته خائفون، أسألك باسمك

(١) كشف الغطاء: ج١، ص٢٢.
(٢) المزار الكبير: ص٤٧.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٣، ص٣٢٥.

الذي قصرت عنه خلقك فكل لك مذعنون، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تنجز لي أمري، وتعجل لي الفرج، وتكفيني، وتعافيني وتقضي حوائجي، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنك على كل شي، قدير.

◆ **أعمال مسجد السهلة:**

والأفضل أن تقصده ليلة الأربعاء، وتعمل الأعمال التالية:

(١) قراءة إذن الدخول من عند الباب، وهو:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، وَما شاءَ اللهُ وَخَيْرُ الأَسْماءِ لله، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمّارِ مَساجِدِكَ وَبُيُوتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقدمهم بَيْنَ يدي حَوائِجي، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلوتي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِهِمْ مَغْفُوراً، وَرزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَدُعائي بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَحَوائِجي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ والأَبصار، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ، وَثَوابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ

Presented by Ziaraat.Com

آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللّهُمَّ فَاقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ، وَأَقْبِلْ بِوَجْهِي إِلَيْكَ.

ثمّ اقرأ آية الكرسي والمعوّذتين وكرّر كلّ جملة من: سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلـهَ إِلّا اللهُ، وَ اللهُ أَكْبَرُ سبع مرّات، ثمّ قل: اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى ما هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ما شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ بَلاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلوتي وَدُعآئي، وَطَهِّرْ قَلْبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.

(٢) تصلي ركعتين تحية للمسجد.

(٣) ثم تصلي المغرب فيه ونافلة.

(٤) ثم تصلي ركعتين بعدها وعن الإمام الصادق عليه السلام: «ما صلاها مكروب ودعا الله إلا فرج الله كربته»، ثم تصلي العشاء.

وتتوجّه إلى:

• [١] مقام الإمام الصادق عليه السلام

ويقع وسط المسجد وهو مكان عبادة الإمام عليه السلام، وفيه وقعت واقعة عظيمة إذ سمع الإمام عليه السلام وهو في بيته صوت امرأة ألقي القبض عليها بسبب أنها لعنت ظالمي فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تستغيث قائلة: (المستغاث بالله ورسوله) وفور ذلك ذهب الإمام إلى المسجد ليدعوا بالفرج لهذه المرأة وصلى في هذا الموضع ركعتين، ثم رفع يديه قائلاً:

أَنْتَ اللهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنْتَ، خالِقُ الْخَلْقِ وَرازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنْتَ،

الْقابِضُ الْباسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الأُمور، وَباعِثُ مَنْ في الْقُبُور، أَنْتَ وارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها، أَسألُكَ باسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّوم، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنْتَ، عالِمُ السِّرِّ وَأَخْفى، أَسألُكَ باسْمِكَ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسألُكَ بِحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَقْضِيَ لي حاجَتي، السّاعَةَ السّاعَةَ، يا سامِعَ الدُّعآءِ، يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ، أَسألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السّاعَةَ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ، يا سَميعَ الدُّعآءِ.

ثم سجد سجدة ما إن أتمها إلا وقد بلغه خبر الإفراج عنها.

ثم تتجه إلى:

• [٢] مقام النبي إبراهيم عليه السلام

وهو الواقع في الزاوية الشمالية الغربية، كان فيه بيت نبي الله إبراهيم عليه السلام الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، وتصلي فيه ركعتين تهديهما بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقرأ:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّريفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيها، قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْضِها، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْها، اللّهُمَّ أَحْيِني ما كانَتِ الْحَياةُ خَيْراً لي، وَأَمِتْني إِذا كانَتِ الْوَفاةُ

Presented by Ziaraat.Com

خَيْراً لي، عَلى مُوالاةِ أوليائك، وَمُعاداةِ أعْدآئِكَ، وَافْعَلْ بي ما أنْتَ أهْلُهُ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وتتوجّه إلى:

• [٣] مقام النبي إدريس عليه السلام والنبي عيسى عليه السلام

وهو الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية، وهو في ما مضى بيت للنبي إدريس عليه السلام وكان يحيط فيه ويصلي، لذا يتأكد الصلاة والدعاء فيه، فمَن دعا الله إليه فيه بما أحب قضى الله له حوائجه، ورفعه يوم القيامة مكاناً علياً، إلى درجة إدريس وأجاره من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه[1]، وتصلي فيه ركعتين ثم ترفع يديك وتقول:

اللّهُمَّ إنّي صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلوةَ ابْتِغآءَ مَرْضاتِكَ وَطَلَبَ نآئِلكَ، وَرَجآءَ رِفْدِكَ وَجَوآئِزِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْها مِنّي بِأَحْسَنِ قَبُول، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعَلْ بي ما أنْتَ أهْلُهُ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم تهوي إلى السجود وتضع خديك على التراب وتقوم متجهاً إلى:

• [٤] مقام الحسين عليه السلام

وهو الواقع في الزاوية الشرقية، وفيه على ما قيل محل إقامته إلى يومنا هذا، وتصلي ركعتين، وتبسط يديك قائلاً:

اللّهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطايا قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ لي إلَيْكَ صَوْتاً، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لي دَعْوَةً، فَإنّي

(١) حياة القلوب: ج١، ص٨٠.

أسألك بكَ يا اللهُ، فَإنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أحَدٌ، وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِمُحَمَّد وَآلِهِ، وأسألك أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأنْ تُقْبِلَ إلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَريم، وَتُقْبِلَ بِوَجْهي إلَيْكَ، وَلا تُخَيِّبْني حَيْنَ أدْعُوكَ، وَلا تَحْرِمْني حَيْنَ أرْجُوكَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم تتوجه إلى:

• [٥] مقام الأنبياء والصالحين عليهم السلام

أو مقام النبي صالح عليه السلام، وهو الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية، وتصلي عنده ركعتين، وتقرأ:

اللّهُمَّ إنّي أسألك بِاسْمِكَ يا اللهُ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْري آخِرَهُ، وَخَيْرَ أعْمالي خَواتِيمَها، وَخَيْرَ أيّامي يَوْمَ ألْقاكَ فيهِ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعآئي، وَاسْمَعْ نَجْواي، يا عَلِيُّ يا عَظيمُ، يا قادِرُ يا قاهِرُ، يا حَيّاً لا يَمُوتُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي بَيْني وَبَيْنَكَ، وَلا تَفْضَحْني عَلى رُؤُوسِ الأشْهادِ، وَاحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَارْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطّاهِرينَ، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ثم تتوجه إلى:

• [٦] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام

الذي كان يتخذه للعبادة، وهو بين الزاوية الجنوبية ووسط المسجد، وتصلي فيه ركعتين وتقرأ:

Presented by Ziaraat.Com

يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا فَعّالاً لِما يُرِيدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحُلْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يا كافِي مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيءٌ، اكفِنا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم تتجه إلى:

• [٧] مقام الإمام المهدي عليه السلام

وهو المكان الذي كان يتخذه للدعاء والصلاة والعبادة، ويقع في وسط الجهة الجنوبية، ومَن يخلص النية في هذا المقام يوفق للقاء الإمام عليه السلام، وتقوم بزيارة الإمام صاحب الزمان عليه السلام بعد صلاة ركعتين:

سَلامُ اللهِ الْكامِلِ التّامِّ الشّامِلِ الْعامِّ، وَصَلَواتُهُ الدّائِمَةُ، وَبَرَكاتُهُ الْقائِمَةُ التّامَّةُ، عَلى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظْهِرِ الإيمانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الأَرْضِ، وَناشِرِ الْعَدْلِ في الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الإمامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ، الْوَصِيِّ بْنِ الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ، الْهادي الْمَعْصُومِ ابْنِ الأَئِمَّةِ الْهُداةِ الْمَعْصُومينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ،

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الأَئِمَّةِ الْحُجَجِ الْمَعْصُومينَ، والإمام عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ في الْوَلايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنْتَ الَّذي تَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلينَ، وَنُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا في الأَرْضِ، وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثينَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ حاجَتي كَذا وَكَذا. فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتي، لِعِلْمي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعالى في نُجْحِ طَلِبَتي، وَإِجابَةِ دَعْوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي.

ثم تتوجه إلى:

• مسجد زيد بن صوحان

وهو من المساجد التي يستحب الصلاة فيها إذ أن الخضر جاء وصلى فيه، ونسب المسجد إلى زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث، ممن أدرك الرسول صلى الله عليه وآله وصحب الأمير خير صحبة، فهو عالم فاضل وذو بصيرة وفطنة وعبادة وزهد، ومدحه الرسول صلى الله عليه وآله قائلاً: «من سره أن ينظر إلى من يسبقه عضو منه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان» إذ قطعت يده في يوم نهاوند (سنة ٢٠) بينما استشهد هو سنة ٣٦هـ، ودفن على ما قيل

Presented by Ziaraat.Com

في البحرين وعلى ما قبل في البصرة، فاقصد المسجد وصلّي فيه ركعتين بسكينة ووقار واقرأ:

إلهي قَدْ مَدَّ إلَيْكَ الخاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ، إلهي قَدْ جَلَسَ المسيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، وَراجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، إلهي قَدْ رَفَعَ إلَيْكَ الظّالِمُ كَفَّيْهِ، راجِياً لِما لَدَيْكَ، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إلهي قَدْ جَنَا الْعآئِدُ إلَى الْمَعاصي بَيْنَ يَدَيْكَ، خآئِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فيهِ الْخَلآئِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، إلهي جآءَكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً، وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتي مُخالَفَتَكَ، وَما عَصَيْتُكَ إذْ عَصَيْتُكَ وَأَنا بِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لي نَفْسي، وَأعانَتْني عَلى ذلِكَ شِقْوَتي، وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُرْخى عَلَيَّ، فَمِنَ الآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني، وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي، فَيا سَوْأَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إذا قيلَ لِلْمُخِفّينَ جُوزُوا، وَلِلْمُثْقِلينَ حُطُّوا، أَفَمَعَ الْمُخِفّينَ أَجُوزُ، أَمْ مَعَ الْمُثْقِلينَ أَحُطُّ، وَيْلي كُلَّما كَبُرَ سِنّي كَثُرَتْ ذُنُوبي، وَيْلي كُلَّما طالَ عُمْري كَثُرَتْ مَعاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ، أما آنَ لي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبّي، اللّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لي وَارْحَمْني، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَخَيْرَ الْغافِرينَ.

ثمّ تبكي وتعفّر خدّيك وتقول: ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ تقلّب الخد الأيسر، وتقول: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ.

وتتوجه بعد ذلك إلى:

• مسجد صعصعة بن صوحان

وهو أيضاً من المساجد المباركة التي صلى فيها نبينا الخضر وعلى الزائر لمسجد السهلة أن يقصد هذا المسجد فإن صاحب الزمان عليه السلام قصده وصلى فيه، فليصلي القاصد في هذا المسجد ركعتين ويدعو بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ يا ذَا الْمَنِّ السّابِغَةِ، وَالآلاءِ الْوازِعَةِ، والرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسيمَةِ، وَالْمَواهِبِ الْعَظيمَةِ، وَالأيادي الْجَميلَةِ، والْعَطايَا الْجَزيلَةِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، وَلا يُغْلَبُ بِظَهيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَما في الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الأَبْصارِ، وَدَنا في اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يا مَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقايِقُ لَطايِفِ الأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطايِفُ أَبْصارِ الأَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ، أَسأَلُكَ بِهذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتي لا تَنْبَغي إلّا لَكَ وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِما

Presented by Ziaraat.Com

طاعة الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى عنهم فقد تخلى عن الله، أشهد أني حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم، مؤمن بما آمنتم، كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدوكم من الجن والإنس.

ثم تقبّل التربة، وتصلي ركعتين تحية للمسجد، ثم ركعتين للزيارة، وتدعوا لنفسك ولمن أحببت، ثم تدعو بهذا الدعاء للإمام زين العابدين عليه السلام المعروف بدعاء الاستقالة:

يا من برحمته يستغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون، ويا أنس كل مستوحش غريب، ويا فرج كل محزون كئيب، ويا عون كل مخذول فريد، وعضد كل محتاج طريد، أنت الذي وسعت كل شي رحمة وعلما، وجعلت لكل مخلوق في نعمك سهما، وأنت الذي عفوه أنساني عقابه، وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه، وأنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه، وأنا عبدك الذي أوقرت الخطايا ظهره، وأنا الذي أفنت الذنوب عمره، وأنا الذي بجهله عصاك ولم تكن أهلاً لذاك، فهل أنت يا إلهي راحم من دعاك فأبلغ في الدعاء، أم أنت غافر لمن بكى إليك فأسرع في البكاء، أم أنت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللاً، أم أنت مغن من شكا إليك فقره توكلاً، إلهي لا تخيب مَن لم يجد مطلباً غيرك، ولا

تخذل مَن لا يستغني عنك بأحد دونك، إلهي صلّ على محمد وآل محمد، ولا تعرض عني وقد أقبلت عليك، ولا تحرمني وقد رغبت إليك، ولا تخيبني بالرد وقد انتصبت بين يديك، أنت وصفت نفسك بالرحمة، فصل على محمد وآل محمد، وأعف عني فقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك، ووجيب قلبي من خشيتك، وانتقاص جوارحي من هيبتك.

من آثار أخرى في الكوفة

وتوجد جملة من المراقد الأخرى، نذكر منها:

(١) مرقد محمد الأدرع:

وهو من أحفاد الحسن المثنى الذي هو حفيد أمير المؤمنين عليه السلام، كان أميراً بالكوفة وتوفي بها ودفن هناك ومرقده معروف.

(٢) مرقد عبد الله الأزدي:

وهو من العلماء والمجاهدين والزهاد، كان من أعيان الشيعة وخلف الأصحاب، حارب مع الأمير عليه السلام في البصرة وصفين وأصابه ما أصابه من ذهاب عينه.

(٣) مرقد ابن الحسن الأفطس:

وهو عبد الله بن الحسن الأفطس من أحفاد الأمير عليه السلام، ومرقده في دائرة الكاظم ويقصده الزوار.

Presented by Ziaraat.Com

طاعة الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى عنهم فقد تخلى عن الله، أشهد أني حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم، مؤمن بما آمنتم، كافر بما كفرتم به، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدوكم من الجن والإنس.

ثم تقبل التربة، وتصلي ركعتين تحية للمسجد، ثم ركعتين للزيارة، وتدعو لنفسك ولمن أحببت، ثم تدعو بهذا الدعاء للإمام زين العابدين عليه السلام المعروف بدعاء الاستقالة:

يا من برحمته يستغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون، ويا أنس كل مستوحش غريب، ويا فرج كل محزون كئيب، ويا عون كل مخذول فريد، وعضد كل محتاج طريد، أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما، وجعلت لكل مخلوق في نعمك سهما، وأنت الذي عفوه أنساني عقابه، وأنت الذي تسعى رحمته أمام غضبه، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه، وأنت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه، وأنا عبدك الذي أوقرت الخطايا ظهره، وأنا الذي أفنت الذنوب عمره، وأنا الذي بجهله عصاك ولم تكن أهلاً لذاك، فهل أنت يا إلهي راحم من دعاك فأبلغ في الدعاء، أم أنت غافر لمن بكى إليك فأسرع في البكاء، أم أنت متجاوز عمن عفر لك وجهه تذللاً، أم أنت مغن من شكا إليك فقره توكلاً، إلهي لا تخيب مَن لم يجد مطلباً غيرك، ولا

تخذل مَن لا يستغني عنك بأحد دونك، إلهي صلّ على محمد وآل محمد، ولا تعرض عني وقد أقبلت عليك، ولا تحرمني وقد رغبت إليك، ولا تخيبني بالرد وقد انتصبت بين يديك، أنت وصفت نفسك بالرحمة، فصل على محمد وآل محمد، وأعف عني فقد ترى يا إلهي فيض دمعي من خيفتك، ووجيب قلبي من خشيتك، وانتقاص جوارحي من هيبتك.

• مراقد أخرى في الكوفة

توجد جملة من المراقد الأخرى، نذكر منها:

• (١) مرقد محمد الأدرع:

وهو من أحفاد الحسن المثنى الذي هو حفيد أمير المؤمنين عليه السلام، كان أميراً بالكوفة وتوفي بها ودفن هناك ومرقده معروف.

• (٢) مرقد عبد الله الأزدي:

وهو من العلماء والمجاهدين والزهاد، كان من أعيان الشيعة وخلف الأزدي، حارب مع الأمير عليه السلام في البصرة وصفين وأصابه ما أصابه من [illegible] عينه.

• (٣) مرقد ابن الحسن الأفطس:

وهو عبد الله بن الحسن الأفطس من أحفاد الأمير عليه السلام، ومرقده في [illegible] القائم ويقصده الزوار.

Presented by Ziaraat.Com

* **(٤) مرقد عيسى بن زيد الشهيد:**

حفيد الإمام زين العابدين عليه السلام ومرقده بالقرب من الشنافية معروف.

* **(٥) مرقد القاسم بن العباس:**

ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

* **(٦) مرقد احمد بن القاسم:**

ابن العباس بن الإمام الكاظم عليه السلام، عاش في الكوفة وبها توفى ودفن إلا أن مرقده غير معروف.

* **(٧) مرقد جعفر اللحق:**

ابن الحسن اللحق بن موسى بن جعفر الخواري ابن الإمام الكاظم عليه السلام والمُكنى بأبي القاسم.

* **(٨) مرقد الحسن بن موسى بن جعفر بن الإمام الكاظم عليه السلام.**

* **(٩) مرقد الحسين بلا:**

ابن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الإمام الكاظم عليه السلام المقتول بطريق قصر ابن هبيرة.

* **(١٠) مرقد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن زيد النار ابن الإمام الكاظم عليه السلام.**

* **(١١) الحمزة بن الحمزة بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام:**

قيل إنه دفن في سواد الكوفة.

* **(١٢) مرقد عبيد الله بن الإمام الكاظم عليه السلام:**

وقبره مجهول إلى يومنا هذا.

* **(١٣) مرقد علي اللحق بن جعفر بن الحسن اللحق بن موسى بن جعفر الخواري ابن الإمام الكاظم عليه السلام.**

* **(١٤) مرقد علي الأعرج بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الإمام الكاظم عليه السلام.**

* **(١٥) مرقد محمد طويل الباع ابن يحيى بن محمد أبو الحرث:**

المنتهي نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام.

Presented by Ziaraat.Com

آثار الطاهرين

في كربلاء



www.SabeelAlSakina.com

Presented by Ziaraat.Com

كربلا

الأرض التي شهدت معركة الطف، وفيها استشهد سيد شباب أهل الجنة، ولتربتها خصائص وكذلك ورودها، وقد قال الإمام الباقر عليه السلام: «خلق الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك، وجعلها الله أفضل الأرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكنه الله أولياءه في الجنة» [كامل الزيارات: ص٢٧٠، ح١٣].

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط كلهم شهداء وأتباعهم»[1].

وعن الإمام السجاد عليه السلام: «إن الله اتخذ أرض كربلاء حرماً آمنا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها» [الأصول الستة عشر: ص١٤٢].

آداب كربلاء

ولدخول كربلاء آدابها الخاصة التي ينبغي مراعتها، نذكر منها:

(١) أن يصوم الزائر ثلاثة أيام قبل الخروج من بيته متوجها إليها.

(٢) في اليوم الثالث من الصيام يغتسل.

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٦، ص٧٢.

Presented by Ziaraat.Com

(٣) بعد الغسل يجمع الأهل والعيال، ويقرأ الدعاء:

اَللّـهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نفسي وأهلي ومالي وَوَلَدي، وَكُلَّ مَنْ كانَ مِنّي بِسَبيل، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ، اَللّـهُمَّ احْفَظْنا [بِحِفْظِكَ] بِحِفْظِ الإيمان وَاحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّـهُمَّ اجْعَلْنا في حِرْزِكَ، وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ، وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَة وَعافِيَة، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إنا إليك راغِبُونَ.

(٤) يخرج من مكانه وهو خاشع، ويكثر من قول: لا إلهَ إلّا الله وَاللهُ أكبرُ وَالحمدُ لله، ويمجد الله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله، ويمضي بوقار وسكينة.

(٥) يستحب المشي إلى زيارة سيد الشهداء عليه السلام وليس هناك أفضل من المشي إليه عليه السلام.

(٦) عند الدخول إلى كربلاء لابد وأن يكون الزائر حزين، مكروب شعث، مُغبَر، جائع، عطشان متذلل، متواضع، وأن يمشي مشي الذليل، فهي أرض كرب وبلاء.

(٧) يكره في كربلاء أكل اللحم المشوي والحلاوة وما لذ وطاب من الطعام، بل يقتصر على الخبز واللبن، وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين» حملوا معهم السُفرة فيها الجداء والأخصبة وأشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم وأحبائهم ما حملوا معهم هذاء.

(٨) قدر الإمكان يحاول الزائر وهو يدخل إلى كربلاء أن لا يستخدم وسائل النقل الحديثة بل يعتمد على قدميه في الحركة، وإذا اضطر إلى ذلك فيجب عليه كما يقول المحدث القمي (التحفظ والاحتراز عن الكبر والخيلاء والتمالك عن التبختر على سائر الزوار.

(٩) لا ينبغي مدة الإقامة في كربلاء الادهان، والاكتحال، وأكل اللحم.

(١٠) يستحب الاغتسال من ماء الفرات.

• زيارة الإمام الحسين عليه السلام

ويتأكد زيارة قبر سيد الشهداء عليه السلام بل تجب فقد قال الإمام الباقر عليه السلام: «**مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل**»[1]. لذا لا ينبغي تركها إلى جانب آثارها العظيمة الكثيرة والنهي عن ترك زيارته عليه السلام مع الأضرار الكثيرة لتركها.

ويستحب لزائر الإمام الحسين عليه السلام أن يغتسل على شاطئ الفرات، ثم يلبس ثياباً طاهرة، ويمشي حافياً إلى مرقد سيد الشهداء عليه السلام ويكبّر ويهلل ويمجد الله ويعظمه ما أمكنه، ويصلي على النبي وآله عليهم السلام إلى أن يصير إلى باب الحائر.

• الحائر الحسيني

وينبغي للزائر أن يعلم حدود الحائر الحسيني وذلك لأن هناك عدة أقوال فيه، ففي رأي الإمام الخميني (أنه تمام الروضة الشريفة، وفي رأي جملة من الأعلام أنها ٢٥ ذراع فقط، وفي رأي السيد اليزدي صاحب العروة الوثقى: أنه لا يترك الاحتياط في الاقتصار على أعمال الحائر بحدود الضريح المقدس، وكذلك السيد محسن الحكيم الذي يقول هو الأطراف القريبة من الضريح، أما السيد الخوئي قدس سره فيقول: أنه الروضة المقدسة بدون الرواق والصحن.

---

(١) وسائل الشيعة: ج١٠، ص٣٤٦.

Presented by Ziaraat.Com

• الدعاء عند باب الحائر

ويستحب أن يقف الزائر عنده ويقول:

السَّلامُ عليْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ملائِكَةَ اللهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نبي اللهِ.

وقل أيضاً:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ، اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ وَخَيْرِ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، الطّاهِرِ الرّاضي الْمَرْضِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الصِّدّيقُ الأكبر، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنآئِكَ، وَأناخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الْمَلائِكَةِ الْحافّينَ بِكَ، أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ الْمُلْحِدينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تقصد القبر الشريف، ولكن بعد أن تمشي عشر خطوات إليه تقف وتكبر ثلاثين تكبيرة وتمضي إلى القبر من جهة الوجه.

• الروضة الحسينية

وهي محيط مقدس يحتوي على مرقد سيد الشهداء عليه السلام الإمام الحسين عليه السلام وجملة من الآثار الطاهرة، وهي عريقة التأسيس عليه السلام إذ تشير المصادر إلى أن الذين دفنوا الإمام الحسين عليه السلام أقاموا رسماً لقبره ونصبوا علماً له وبناءً لا يُدرَس أثره، وتسمى بالروضة لأن الإمام الصادق عليه السلام قال: «موضع قبر الحسين» منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة» [ثواب الأعمال: ص٩٤]. وحدُّه حرم الإمام عليه السلام كما في الأخبار: خمسة فراسخ من قبره ومن الأربع جوانب.

• مرقد سيد الشهداء عليه السلام

وهو ضريح جليل يحوطه شباك من الفضة تحت قبة من الذهب، ويحيط بالضريح أربعة أروقة، ويستحب زيارته عليه السلام.

• زيارة سيد الشهداء عليه السلام

عندما تقف عند القبر الشريف للإمام الحسين عليه السلام استقبل وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك، ثم قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلَ اللهِ وَابْنَ قَتيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ الْمَوْتُورَ فِي السَّمواتِ والأرض، أشْهَدُ أنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أظِلَّةُ الْعَرْشِ، وَبَكى لَهُ جَميعُ الْخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمواتُ السَّبْعُ وَالأرَضُونَ السَّبْعُ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ في الْجَنَّةِ وَالنارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُرى وَما لا يُرى، أشْهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأشْهَدُ أنَّكَ

Presented by Ziaraat.Com

قَتيلُ الله وابْنُ قَتيله، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ الله وَابْنُ ثاره، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ الله الْمَوْتُورُ في السَّموات والأرض، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأُوفِيتَ، وَجاهَدْتَ في سَبيل الله، وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْه شَهيداً وَمُسْتَشْهِداً، وَشاهداً وَمَشْهُوداً، أَنا عَبْدُ الله وَمَوْلاكَ وَفي طاعَتك، وَالْوافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمالَ الْمَنْزِلَة عِنْدَ الله، وَثَباتَ الْقَدَم في الْهِجْرَة إِلَيْكَ، وَالسَّبيلَ الَّذي لا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ في كَفالَتِكَ الَّتي أَمرتَ بِها، مَنْ أَرادَ الله بَدَءَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ الله الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُباعِدُ الله الزَّمانَ الْكَلِبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ الله، وَبِكُمْ يَخْتِمُ الله، وَبِكُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ، وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ الله تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِها، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الأَرْضُ ثِمارَها، وَبِكُمْ تُنَزِّلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الله الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الله الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ الأَرْضَ الَّتي تَحْمِلُ أَبْدانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ مَراسِيها، إِرادَةُ الرَّبِّ في مَقاديرِ أُموره تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ، وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكامِ الْعِباد، لَعَنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وأُمّة خالَفَتْكُمْ وأُمّة جَحَدَتْ وَلايَتَكُمْ، وأُمة ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وأمة شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، الْحَمْدُ لله الَّذي جَعَلَ النّارَ مأواهم، وَبِئْسَ وِرْدُ الْواردينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ.

وقل ثلاث مرّات: وَصَلَّى الله عَلَيْكَ يا أَبا عَبْد الله.

وقل ثلاث مرّات: إِنّا إِلَى الله مِمَّنْ خالَفَكَ بَريءٌ.

وأيضاً امرر يدك على القبر، وقل: السَّلام عَليكَ يا حُجَّة الله في أرضِه.

ثم قم وتوجّه إلى نجل الإمام الملقّب بالأكبر.

◉ مرقد الشهيد علي الأكبر

وهو أول قتيل في كربلاء بالرغم من أن كل من اشتاق إلى رسول الله ﷺ نظر إليه لأنه كان أشبه الناس بجده رسول الله ﷺ، وقد استشهد في واقعة الطف وعمره ٢٧ عاماً ودفن عند رجلي سيد الشهداء عليه السلام.

◉ **زيارته عليه السلام:**

قف عند رجله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَديجَةَ وَفاطِمَةَ، صَلَّى الله عَلَيْكَ، صَلَّى الله عَلَيْكَ، صَلَّى الله عَلَيْكَ، لَعَنَ الله مَنْ قَتَلَكَ.

وتوجّه إلى:

◉ مرقد عبد الله الرضيع

نجل سيد الشهداء عليه السلام وهو أصغر شهيد في كربلاء فقد ذبح بسهم حرملة (لعنه الله) وهو لم يبلغ شهره السادس، وقد دفن عند رجلي أبيه عليه السلام. ثم قُم، فأومأ بيدك إلى الشهداء:

Presented by Ziaraat.Com

• مرقد شهداء كربلاء

ويضم هذا المرقد كل شهداء كربلاء باستثناء ثلاثة، إذ كانت الرؤوس مفصولة عن الأجساد لذا قام بنو أسد بحفر حفرة واحدة لهم جميعاً ودفنوهم فيها، إلا أن هذه الحفرة لا تقتصر على المكان المحدد باسمهم بل تمتد إلى قدمي الإمام عليه السلام وكذلك إلى مرقد حبيب بن مظاهر، فلذا ينبغي التأني في المشي بالروضة المطهرة لأنه يتم وطأ قبور الشهداء رضي الله عنهم.

• أسماء الشهداء:

ونذكر هنا أسماء شهداء كربلاء نقلاً عن كتاب (أبصار العين للشيخ السماوي)، الذين دفنوا معاً:

(١) أبو بكر بن الإمام علي عليه السلام (٢) عمر ابن الإمام علي عليه السلام (٣) محمد الأصغر بن الإمام علي عليه السلام (٤) عبد الله بن الإمام علي عليه السلام (٥) محمد بن العباس بن الإمام علي عليه السلام (٦) عبد الله بن العباس (٧) عبد الله الأصغر بن العباس (٨) جعفر بن الإمام علي عليه السلام (٩) عثمان (١٠) القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام (١١) أبو بكر بن الإمام الحسن عليه السلام (١٢) عبد الله بن الإمام الحسن عليه السلام (١٣) بشر بن الحسن عليه السلام (١٤) إبراهيم بن الحسن (١٥) محمد بن عبد الله بن جعفر (١٦) عبد الله بن جعفر (١٧) جعفر بن عقيل (١٨) عبد الرحمن بن عقيل (١٩) عبد الله الأكبر بن عقيل (٢٠) جعفر بن محمد بن عقيل (٢١) محمد بن أبي سعيد بن عقيل (٢٢) محمد بن مسلم بن عقيل (٢٣) عون بن مسلم بن عقيل (٢٤) عبد الله بن مسلم بن عقيل (٢٥) إبراهيم بن الحصين الأسدي (٢٦) أبو الحتوف بن الحارس الأنصاري (٢٧) أبو عامر النهشلي (٢٨) الأدهم بن أمية العبدي

(٢٩) أسلم التركي مولى الحسين عليه السلام (٣٠) أمية بن سعد الطائي (٣١) أنس بن الحارث الكاهلي (٣٢) أنيس بن معقل الأصبحي (٣٣) بريد بن عصير الهمداني (٣٤) بشر بن عبد الله الحضرمي (٣٥) بكر بن حي التميمي (٣٦) جابر بن حجاج التميمي (٣٧) حيلة بن علي الشيباني (٣٨) جنادة بن الحرث السلماني (٣٩) حجير الخولاني (٤٢) حجر بن جندب الخولاني (٤٣) الحرث بن امرئ القيس الكندي (٤٤) الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب (٤٥) الحبّاب بن عامر التميمي (٤٦) الحجاج بن مسروق الجعفي (٤٧) الحجاج بن بدر السعدي (٤٨) حلاس بن عمرو الراسبي (٤٩) حنظلة بن أسعد الشيامي (٥٠) حبش بن قيس النهيمي (٥١) خالد بن عمرو الأزدي (٥٢) رافع مولى مسلم الأزدي (٥٣) زياد بن عريب الصائدي (٥٤) زاهر بن عمر مولى عمرو بن الحمق (٥٥) زهير بن القين البجلي (٥٦) زهير بن سليم الأسدي (٥٧) سالم مولى عامر العبدي البصري (٥٨) سالم بن عمرو مولى لبني المدينة الكلبي (٥٩) سعد بن الحرث الأنصاري (٦٠) سعد بن حنظلة (٦١) سعيد بن عبد الله الخثعمي (٦٢) سلمان بن مضارب البجلي (٦٣) أبو عمر النعيمي سوار بن منعم (٦٤) سويد بن عمرو بن أبي القطاع الخثعمي (٦٥) سيف بن الحرث الجابري (٦٦) سيف بن مالك العبدي (٦٧) شبيب مولى الحرث بن عبد الله النهشلي (٦٨) شوذب مولى شاكر (٦٩) الضحاك بن القيس المشرفي (٧٠) ضرغام بن مالك المذحجي (٧١) الطرماح بن عدي (٧٢) عائذ بن مجمع العائذي (٧٣) عابس الشاكري (٧٤) عامر بن مسلم العبدي (٧٥) عباد بن المهاجر الجهيني (٧٦) عبد الله بن بشير الجعفي (٧٧) عبيد الله بن عمر الكلبي (٧٨) عبد الله بن

Presented by Ziaraat.Com

عروة الغفاري (٧٩) عبد الله بن يزيد العبدي (٨٠) عبد الرحمٰن بن عبد ربه الأنصاري (٨١) عبد الرحمٰن بن عروة الغفاري (٨٢) عبد الرحمٰن الأرحبي (٨٣) عبد الرحمٰن بن مسعود التميمي (٨٤) عقبة بن الصلت الجهني (٨٥) عمير بن عبد الله المذحجي (٨٦) عمر بن خالد الصيداوي (٨٧) عمرو بن صنيعة الضبعي (٨٨) عمرو بن خالد الصيداوي (٨٩) عمرو بن عبدالله الجندعي (٩٠) عمرو بن فرطة الأنصاري (٩١) عبد الرحمٰن اليزدي (٩٢) عمرو بن أبي مطاع الجعفي (٩٣) عمرو بن جندب الجفري (٩٤) عمرو بن كعب الصائدي (٩٥) عمار بن حسان الطائي (٩٦) عمار بن صلخب الأزدي (٩٧) عمار بن سلامة الدالاني (٩٨) علي بن مظاهر الأسدي (٩٩) عقبة بن سمعان (١٠٠) قرة بن أبي قرة الغفاري (١٠١) قلوب بن عبد الله الدؤلي (١٠٢) قسط بن زهير التغلبي (١٠٣) قاسم بن حبيب الأزدي (١٠٤) قعنب النمري (١٠٥) كردوس التغلبي (١٠٦) كنانة التغلبي (١٠٧) مالك بن سريع الجابري (١٠٨) مجمع العائذي (١٠٩) مجمع الجهني (١١٠) مسلم بن عوسجة الأسدي (١١١) مسلم بن كثير الأزدي (١١٢) مسعود بن الحجاج التميمي (١١٣) مقسط بن زهير التغلبي (١١٤) منجم بن سهم مولى الإمام الحسن عليه السلام (١١٥) موقع بن تمام الأسدي (١١٦) نصر بن أبي نيزر (١١٧) نعمان الراسبي (١١٨) نعيم الأنصاري (١١٩) نافع بن هلال البجلي المرادي (١٢٠) واضح مولى الحرث السلماني (١٢١) وهب بن عبد الله بن حيان الكلبي (١٢٢) يزيد بن ثبيط العبدي البصري (١٢٣) يزيد بن زياد الكندي (١٢٤) يزيد بن معقل الجعفي (١٢٥) يحيى بن هاني بن عروة بن نمراق (١٢٦) يحيى بن سليم المازي (١٢٧) الهفهاف بن المهند الراسبي.

◈ زيارة الشهداء عليهم السلام

السَّلامُ عَلَيْكُمْ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فُزْتُمْ وَاللهِ، فُزْتُمْ وَاللهِ، فُزْتُمْ وَاللهِ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فأفوز فَوْزاً عَظيما.

بعد ذلك دُر واجعل قبر سيد الشهداء بين يديك، وصلّ ست ركعات.

◈ زيارات أُخرى لسيد الشهداء عليه السلام

◈ أولاً ـ الزيارات المطلقة:

[١] السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْد الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرْضِه، وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

ثمّ ضع خدك الأيمن على القبر وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ، لِتَشْفَعَ لي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ.

ثمّ اذكر الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً وقل: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللهِ. ثمّ قل: أُكْتُبْ لي عِنْدَكَ ميثاقاً وَعَهْداً، إِنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً الْمِيثاق، فَاشْهَدْ لي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشّاهِدُ.

[٢] السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْد اللهِ، رَحِمَكَ اللهُ يا أبا عَبْدِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ

Presented by Ziaraat.Com

شَـرِكَ في دَمِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَـنْ بَلَغَـهُ ذلِـكَ فَـرَضِـيَ بِهِ، أنَا إلَى اللهِ مِنْ ذلِكَ بَـرِيءٌ.

[٣] السَّـلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أشْـهَدُ أنَّـكَ قَدْ أقَمْـتَ الصَّلـوةَ، وَآتَيْـتَ الـزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْـرُوفِ، وَنَهَيْـتَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ، وَدَعَـوْتَ إلى سَـبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَـنَةِ، وَأشْـهَدُ أنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَاسْـتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلى لِسـانِ داوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ.

[٤] السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يَا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا سَـيِّدَ شَـبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ، وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمنِ، وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا أمِينَ اللهِ، وَحُجَّـةَ اللهِ، وَبـابَ اللهِ، وَالدَّلِيـلَ عَلَى اللهِ، وَالدّاعِيَ إلَـى اللهِ، أشْـهَدُ أنَّكَ قَـدْ حَلَّلْتَ حَـلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَأقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْـتَ عَنِ الْمُنْكَـرِ، وَدَعَـوْتَ إلـى سَـبِيلِ رَبِّـكَ بِالْحِكْمَـةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأشْهَدُ أنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَداءٌ، أحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأشْـهَدُ أنَّ قاتِلَكَ فِي النّارِ أدِينُ اللهَ بِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ، وَمِمَّنْ قاتَلَكَ وَشـايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّـنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَـمِعَ صَوْتَكَ وَلَـمْ يُعِنْكَ، يـا لَيْتَنـي كُنْتُ مَعَكـمْ فَأفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

[٥] زيارة وارث:

ولها آدابها الخاصة التي تبدأ بالغسل، وتقول في غسلك:

بِسْـمِ اللهِ وَباللهِ، اللّـهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً، وَشِـفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُـقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، اللّـهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْـرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أمْرِي.

ثم تأتي باب الحائر وتقف عنده وتقول:

اللهُ أكْبَـرُ كَبِيـراً، وَالْحَمْـدُ للهِ كَثِيـراً، وَسُـبْحانَ اللهِ بُكْـرَةً وَأصِيلاً، الْحَمْدُ للهِ الَّـذِي هَدانا لِهذا، وَما كُنّـا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

ثم تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا حَبِيبَ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يـا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسـآءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّـهِيدُ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُقِيمِينَ في هذَا الْمَقامِ الشَّرِيفِ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي الْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ»، السَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

ثم قل:

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ، الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوالِي لِوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَيْكَ بِقَصْدِكَ، أأدخل يا رَسُولَ الله، أأدخل يا نَبِيَّ الله، أأدخل يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أأدخل يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أأدخل يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، أأدخل يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ الله، أأدخل يا مَوْلايَ يَا بْنَ رَسُولِ الله. فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن.

ثمّ ادخل وقل:

الْحَمْدُ لله الْواحِدِ الأحَدِ، الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّني بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ.

ثمّ اثنِ باب القُبّة وقف من حيث يلي الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ»، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ الله وَابْنَ ثارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورُ، أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ

عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأطَعْتَ الله وَرَسُولَهُ حَتّى أتاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ الله، أشْهَدُ أنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الأصْلابِ الشّامِخَةِ، والأرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، وَأشْهَدُ أنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأرْكانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأشْهَدُ أنَّكَ الإمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الهادِي الْمَهْدِيُّ، وَأشْهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى أهْلِ الدُّنْيا، وَأشْهَدُ الله وَمَلائِكَتَهُ وأنبياءه وَرُسُلَهُ، أنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأمْرِي لأمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ الله عَلَيْكُمْ، وَعَلى أرْواحِكُمْ، وَعَلى أجْسادِكُمْ وَعَلى أجْسامِكُمْ، وَعَلى شاهِدِكُمْ، وَعَلى غائِبِكُمْ، وَعَلى ظاهِرِكُمْ، وَعَلى باطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

بِأبي أنْتَ وأمي يَا بْنَ رَسُولِ الله، بِأبي أنْتَ وأمي يا أبا عَبْدِ الله، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا، وَعَلى جَمِيعِ أهْلِ السَّمواتِ والأرْضِ، فَلَعَنَ الله أُمَّةً أسْرَجَتْ وَألْجَمَتْ وَتَهَيَّأتْ لِقِتالِكَ، يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ الله، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأتَيْتُ إلى مَشْهَدِكَ، أسْأل الله بِالشأنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذي لَكَ لَدَيْهِ، أنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ.

Presented by Ziaraat.Com

ثمّ قُم، فصلّ ركعتين عند الرأس، اقـرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل:

اللّـهُمَّ إنّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، لأنَّ الصَّلـوةَ وَالرُّكوعَ وَالسُّجودَ لا يَكُـونُ إلّا لَكَ، لأنك أنْتَ اللهُ لا إلـهَ إلا أنْـت، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّـد وَآلِ مُحَمَّد، وَأبْلِغْهُمْ عَنّي أفْضَلَ السَّـلامِ وَالتَّحِيَّة، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلام، اللّـهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنّي إلى مَوْلايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّـلامُ، اللّـهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّـد وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّـلْ مِنّي، وَأْجُرْني عَلـى ذلِكَ بِأفْضَلِ أمَلـي وَرَجـائي فيكَ، وَفـي وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

ثمّ قُم وصِر إلى عند رجلي القبر، وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُـولِ اللهِ السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمير الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّـهيد، السَّـلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الشَّـهيدُ [وَابْنُ الشَّـهيد]، السَّـلامُ عَلَيْـكَ أيُّهَـا الْمَظْلُـومُ [وَا ابْـنُ الْمَظْلُوم]، لَعَـنَ اللهُ أمَّـةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ اتكبّ على القبر وقل:

السَّـلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْـنَ وَلِيِّه، لَقَـدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا، وَعَلى جَميعِ الْمُسْـلِمينَ، فَلَعَنَ اللهُ أمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأبْرَءُ إلَى اللهِ وَإلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثمّ اخرج من البـاب الذي عند رجلي علي بن الحسـين عليه السلام، ثمّ توجّه إلى الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أوْلِيـآءَ اللهِ وَأحِبّائَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أصْفِيآءَ اللهِ وَأوِدّآئَهُ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصـارَ دينِ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ رَسُـولِ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ أمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسـآءِ الْعالَمينَ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يا أنْصارَ أبي مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِـيٍّ، الْوَلِيِّ النّاصِحِ، السَّـلامُ عَلَيْكُمْ يـا أنْصارَ أبـي عَبْـدِ اللهِ، بِأبي أنْتُـمْ وَأمّـي طِبْتُمْ وَطابَتِ الأرْضُ [أنْتُمْ] الَّتي فيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، فَيا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ، فَأفُوزَ مَعَكُمْ. ثمّ عد عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر مـن الدعـاء لك ولأهلـك ولوالديـك ولإخوانـك، فإنّ مشهده لا تردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل.

* **زيارة رأس الحسين عليه السلام:**

السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسـوُلِ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْـنَ أمير الْمُؤْمِنينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الصِّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ، سَيِّدَةِ نِسـآءِ الْعالَمينَ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا مَـوْلايَ يـا أبـا عَبْـدِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أشْـهَدُ أنَّكَ قَـدْ أقَمْتَ الصَّلـوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَـرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِه، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَـقَّ جِهادِه، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى، في جَنْبِـهِ مُحْتَسِباً، حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، وَأشْـهَدُ أنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ، وَأنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذيـنَ قَتَلُوكَ، مَلْعُونُونَ عَلى

Presented by Ziaraat.Com

لِسانِ النَّبيِّ الأمي، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأَولَين والآخرين، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَليم، أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لأَوليائك، مُعادِياً لأَعدائِك، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذي أَنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

◆ **[٦] زيارة عاشوراء:**

وهي من الزيارات المؤكدة والتي يهتم بها أهل الفضل والعلم لأنها التي يزار بها من القرب والبعد ويحصل على ثوابها العظيم وهو: ألف ألف درجة، وكان كمن استشهدوا معهم ويشاركهم في درجاتهم، وما عرف إلا في زمرة الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لزائرها ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وكل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل، ونص الزيارة:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزهراء سَيِّدَةِ نساءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ الله وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ الله أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يَا أَبَا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ في السَّماواتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ

وأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بِرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُم، ومِنْ أَشْياعِهِمْ، وَأَتْباعِهِمْ، وَأَوْلِيائِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُم وَعَدُوٌّ لِمَنْ عادَاكُم إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ فِي الدُّنْيا والآخرة، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ المؤمنينَ، وَإِلَى فاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وبالبراءة مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ والجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذَلِكَ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ وإِلَى رَسُولِهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ، بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرَآئَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وبالبراءة مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ

Presented by Ziaraat.Com

وَالاَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي البراءة مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُه أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ المحْمُودَ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ هُدًى (مَهْدِيٍّ) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ، وَأَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ، أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الإِسْلاَمِ، وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ والأرض، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ (فِيهِ) بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَابْنُ آكِلَةِ الأكباد، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ، وَمُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَآلَ مَرْوَانَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ، وَآلُ مَرْوَانَ (عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ)، بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ»، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الأَلِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَأَيَّامَ حَيَاتِي بِالبراءة مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وبالموالاة لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ.

ثمّ تقول مائة مرّة: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي

جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثمّ تقول مائة مرّة: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الأرواح الَّتِي حَلَّتْ بفنائك، عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اللهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلاَدِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثمّ تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ باللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ الْعَنِ الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ، وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَرْوَانَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثمّ تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ للهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

وتقرأ بعد الزيارة هذا الدعاء:

دعاء علقمة

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا

Presented by Ziaraat.Com

مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأعلى، وبالأفق الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأعين وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأصوات، وَيَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لاَ يُبَرِّمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِي شَأْن، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلاَتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْء وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ والأرض، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ، وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ

شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الكَيْدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنَّى شِئْتَ، اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْر لاَ تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لاَ تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَة لاَ تَسُدُّهَا، وَبِسُقْم لاَ تُعَافِيهِ، وَذُل لاَ تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَة لاَ تَجْبُرُهَا، اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّل نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْل شَاغِل لاَ فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ، وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلاَ تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي، وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لاَ يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لاَ كَافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لاَ مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لاَ مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لاَ جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْزَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَائِي وَمَنْجَايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ

Presented by Ziaraat.Com

يَا اللهِ يَـا اللهِ يَـا اللهِ، بِحَقِّ مُحَمَّـدٍ وآلِ مُحَمَّـدٍ، أَنْ تُصَلِّـيَ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِـفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّـي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَـذَا، كَمَا كَشَـفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّـهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِـفْ عَنِّـي كَمَا كَشَـفْتَ عَنْهُ، وَفَـرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْـهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَـهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَـوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ مَا أَخَافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤُنَةٍ عَلَى نَفْسِـي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْـرِ آخِرَتِي وَدُنْيَـايَ، يَا أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَـا عَبْدِ اللهِ عَلَيْكُمـا مِنِّي سَـلامُ اللهِ أَبَداً مَـا بَقِيتُ وَبَقِـيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَـارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْـدِ مِنْ زِيارَتِكُمَا، وَلا فَـرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، اللَّهُمَّ أَحْيِنِـي حَيَاةَ مُحَمَّـدٍ وَذُرِّيَتِـهِ، وَأَمِتْنِـي مَمَاتَهُـمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِـمْ، وَاحْشُـرْنِي فِي زُمْرَتِهِـمْ، وَلا تُفَـرِّقْ بَيْنِـي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِـي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيـنَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِراً وَمُتَوَسِّـلا إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَـذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِـيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِـبُ عَنْكُمـا مُنْتَظِـراً لِتَنَجُّـزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللهِ بِشَـفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللهِ فِي ذَلِكَ، فَلا أَخِيبُ وَلا يَكُـونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِـراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي

مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً، بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ وَتَشَفُّعِـا لِي إِلَى اللهِ إِنْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَـى اللهِ، مُلْجِأً ظَهْرِي إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلا عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللهِ وَوَرَاءَكُـمْ يَا سَـادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَـاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَـأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَـوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، أَسْـتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، إِنْصَرَفْتُ يَا سَـيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا سَـيِّدِي وَسَـلامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَـا اتَّصَلَ اللَّيْـلُ وَالنَّهَـارُ، وَاصِـلٌ ذَلِـكَ إِلَيْكُمَا غَيْـرَ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَـا، سَـلامِي إِنْ شَـاءَ اللهُ، وَأَسْـأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَـاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، إِنْقَلَبْتُ يَا سَـيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلّهِ، شَاكِراً رَاجِياً لِلإِجَابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قَانِطٍ، آيِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا، وَلا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِـدٌ إِنْ شَـاءَ اللهُ، وَلا حَـوْلَ وَلا قُـوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِـيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَـادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلا خَيَّبَنِي اللهُ مِمَّا رَجَوْتُ، وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

• ثانياً الزيارات الخاصة:

ويستحب زيارته عليه السلام في جملة مناسبات.

Presented by Ziaraat.Com

◆ [١] زيارة عاشوراء:

ويستحب زيارته عليه السلام ليلة العاشر من المحرم الحرام ويومه، فقد روى عنهم عليهم السلام: «إن مَن زاره عليه السلام وبات عنده ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام»(١). وعن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «مَن زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم باكياً لقى الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة، وألفي ألف عمره، وألفي ألف غزوة، وثواب كلّ حجة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم»(٢).

وتقرأ زيارة عاشوراء الكبرى التي تقدم ذكرها، كما تقرأ زيارة عاشوراء الأخرى، وهي:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسآءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ الْهادِي الزَّكِيُّ، وَعَلى أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنآئِكَ، وَأَقامَتْ فِي جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ، فَإِنّا لِلهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، صَلَواتُ

(١) إقبال الأعمال: ج٢، ص٥٥٨.
(٢) مستدرك الوسائل: ج٢، ص٢١١.

اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ، وَعَلى ذُرِّيَّاتِكُمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ لَكُمْ، وَمَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ، وَطَرَّقَتْ إِلى أَذِيَّتِكُمْ وَتَحْيِيفِكُمْ، وَجارَتْ ذلِكَ فِي دِيارِكُمْ وَأَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللهِ ﷻ وَإِلَيْكُمْ، يا ساداتِي وَمَوالِيَّ وَأَئِمَّتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأسأل اللهَ الَّذي أَكْرَمَ يا مَوالِيَّ مَقامَكُمْ، وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ، أَنْ يُكْرِمَنِي بِوِلايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَالإِيتمام بِكُمْ وبالبراءة مِنْ أَعْدآئِكُمْ، وأسأل اللهَ البَرَّ الرَّحِيمَ، أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ، وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثارِكُمْ مَعَ الإمامِ الْمُنْتَظَرِ الْهادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَهُ، وأسأل اللهَ ﷻ بِحَقِّكُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما أَعْطى مُصاباً بِمُصِيبَةٍ إِنّا لِلهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، يا لها مِنْ مُصِيبَةٍ ما أَفْجَعَها وَأَنْكاها لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي فِي مَقامِي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ الطَّيِّبِينَ مِنْ

Presented by Ziaraat.Com

ذُرِّيَّتِهما، اللّـهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْ مَحْيايَ مَحْياهُـمْ وَمَماتـي مَماتَهُـمْ، وَلا تُفَـرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ فـي الدُّنْيا والآخرة إنَّكَ سَميعُ الدُّعاء، اللّـهُمَّ وَهذا يَوْمٌ تُجَدَّدُ فيهِ النِّقْمَةُ، وَتُنَزَّلُ فيـهِ اللَّعْنَـةُ عَلَى اللَّعـين يَزيدَ وَعَلـى آلِ يَزيـدَ، وَعَلى آلِ زياد وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَالشِّمْر، اللّـهُمَّ الْعَنْهُمْ وَالْعَـنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ، مِنْ أوَّل وَآخِر لَعْنـاً كثيراً، واصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، واسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وساءت مَصيراً، وَأوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلى كُلِّ مَنْ شـايَعَهُمْ وَبايَعَهُمْ وَتابَعَهُمْ وَسـاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِـمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ لَعَناتِكَ الَّتي لَعَنْتَ بِها كُلَّ ظالِم وَكُلَّ غاصِب، وَكُلِّ جاحِد وَكُلِّ كافِر، وَكُلِّ مُشْرِك وَكُلِّ شَيْطـان رَجيم، وَكُلِّ جَبّـار عَنيد، اللّـهُمَّ الْعَـنْ يَزيدَ وَآلَ يَزيدَ وَبَني مَـرْوانَ جَميعاً، اللّـهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَـخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنَقِمَتَكَ، عَلى أوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللّـهُمَّ وَالْعَـنْ جَميـعَ الظّالِمينَ لَهُـمْ، وَانْتَقِـمْ مِنْهُـمْ إنَّـكَ ذُو نِقْمَة مِنَ الْمُجْرِمينَ، اللّـهُمَّ وَالْعَنْ أوَّلَ ظالِم ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّد، وَالْعَنْ أرْواحَهُمْ وَدِيارَهُـمْ وَقُبُورَهُمْ وَالْعَنِ اللّهُـمَّ الْعِصابَةَ الَّتي نازَلَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ بِنْتِ نَبِيِّـكَ، وَحارَبَتْـهُ وَقَتَلَتْ أصْحابَـهُ وَأنْصارَهُ، وَأعْوانَـهُ وأوْلِياءه وَشـيعَتَهُ وَمُحِبّيـهِ وَأهْلَ بَيْتِـهِ وَذُرِّيَّتَـهُ، وَالْعَنِ اللّـهُـمَّ الَّذينَ نَهَبُـوا مالَهُ وَسَـلَبُوا حَريمَـهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ، اللّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَـهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الأوّلين والآخريـن، وَالْخَلائِقِ أجْمَعينَ إلـى يَوْمِ الدّين، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ، وَعَلى مَنْ سـاعَدَكَ وَعاوَنَكَ، وَواسـاكَ

بِنَفْسِـهِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى أرْواحِهِـمْ، وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ، اللّـهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوحاً وَرَيْحاناً، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَيا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَيَا بْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدُ يَا بْنَ الشَّـهيد، اللّـهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّي في هذِهِ السّاعَةِ وَفي هذا الْيَوْمِ، وَفي هذا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْت تَحِيَّـةً وَسَـلاماً، السَّلامُ عَـلَيْكَ يَا بْـنَ سَيِّـدِ الْعـالَمينَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْـهَدينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، السَّـلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بن عَلِيّ الشَّهيد، السَّـلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّـهيدِ، السَّـلامُ عَلَى الْعَبّاسِ بْنِ أمير الْمُؤْمِنينَ الشَّـهيد، السَّـلامُ عَلَى الشُّـهَداءِ مِنْ وُلْدِ أمير الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقيل، السَّلامُ على كُلِّ مُسْتَشْـهَد مِنَ الْمُؤْمِنينَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْهُمْ عَنّي تَحِيَّةً وَسَـلاماً، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَعَلَيْكَ السَّـلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أحْسَـنَ اللهُ لَكَ الْعَزاءَ في وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ»، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا أبَا الْحَسَنِ يا أمِيرَ الْمُؤْمِنينَ، وَعَلَيْكَ السَّـلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أحْسَـنَ اللهُ لَكَ الْعَزاءَ في وَلَدِكَ الْحُسَـيْنِ، السَّـلامُ عَلَيْكِ يـا فاطِمَةُ يـا بِنْتَ رَسُـولِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَعَلَيْكِ السَّـلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أحْسَـنَ اللهُ لَكِ الْعَزاءَ في وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا أبا مُحَمَّد الْحَسَنَ، وَعَلَيْكَ السَّـلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أحْسَـنَ اللهُ لَكَ الْعَزاءَ في

Presented by Ziaraat.Com

أخيكَ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلى أَرْواحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ والأَموات، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَحْسَنَ اللهُ لَهُمُ الْعَزاءَ فِي مَوْلاهُمُ الْحُسَيْنِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبِينَ بِثارِهِ مَعَ إمامٍ عَدْلٍ، تُعِزُّ بِهِ الإسلام وَأَهْلَهُ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثمّ اسجد وقل:

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى جَميعِ ما نابَ مِنْ خَطْبٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ أَمْرٍ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى فِي عَظِيمِ الْمُهِمّاتِ بِخِيَرَتِكَ وأوليائك، وَذلِكَ لِما أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكَرامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقامِ الْمَشْهُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَاجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ واسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَبَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَهُمْ، وَجاهَدُوا مَعَهُ أعداءك ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجائِكَ، وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ، وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

◆ [٢] زيارة الأربعين:

ويستحب زيارته في العشرين من صفر وهو ذكرى أربعين يوماً على استشهاده، فقد ورد عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم»(١). وتوجد للأربعين عدة زيارات نذكر منها:

(١) تهذيب الأحكام، ج٦، ص٥٢.

◆ الزيارة الأولى:

مارواها شيخ الطائفة في التهذيب ومارواه الكفعمي في المصباح عن صفوان الجمّال، عن الإمام الصادق عليه السلام، وهي تقرأ عند ارتفاع النهار ونصّها:

السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلى خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ، السَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ على أسيرِ الْكُرُباتِ، وَقَتِيلِ الْعَبَراتِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأنبياء، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأوصياء، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرذل الأدنى، وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِي هَواهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَةَ الأوزارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً، حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ، اللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الأوصياء، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيداً، وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ

Presented by Ziaraat.Com

فَقيداً ظُلوماً شَهيداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اللّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ أَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَأَرْكانِ الْمُسْلِمينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ على أَهْلِ الدُّنْيا، وَأَشْهَدُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دينِي وَخَواتيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ، وَعلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

الوداع:

ثم لا يوجد لهذه الزيارة وداع مخصوص ذكره السيد ابن طاووس في مصباح الزائر (ص٢٩٠)، وكيفيته أن تقف قدام الضريح وتقول:

السَّلامُ عَليكَ يا ابن رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا ابنَ علي المُرتضى وَصي رسولِ الله، السَّلامُ عَليكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العَالَمينَ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكي، السَّلامُ عَليكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرضِهِ وَشاهِدِهِ عَلى خَلقِهِ، السَّلامُ عَليكَ يا أَبا عَبدِ اللهِ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَولايَ وَابنَ مَولايَ. أَشهَدُ أَنَّكَ أَقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وأَمرتَ بالمعروفِ، ونَهيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ اليَقينُ، أَشهَدُ أَنَّكَ على بَيِّنَةٍ مِن رَبِّكَ. أَتَيتُكَ يا مَولايَ زائِراً وافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَكَ بِالذُنوبِ، هارِباً إِليكَ مِنَ الخَطايا، لِتَشفَعَ لي عِندَ رَبِّكَ يا بنَ رَسولِ اللهِ، اللهُ عَليكَ حَيّاً وَمَيِّتاً، فَإِنَّ لَكَ عِندَ رَبِّكَ مَقاماً مَعلوماً، وَشَفاعَةً مَقبولَةً. لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَصَبَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَن دعاكَ فَلَم يُجِبْكَ وَلَم يُعِنْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَن مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أُمِّكَ وأَخيكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَن مَنَعَكَ مِنْ شُربِ ماءِ الفُراتِ لَعَناً كَثيراً يَتبَعُ بَعضُهُ بَعضاً. ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٦﴾﴾ اللّهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن زيارَتِهِ، وارزُقنيهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَحييتُ يا رَبِّ، وَإِنْ مِتُّ فاحشُرني في زُمرَتِهِ، يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ.

Presented by Ziaraat.Com

◆ الزيارة الثانية:

وهي زيارة جابر بن عبد الله الأنصاري، ويرويها عن عطا الذي كان معه، قال: كنت مع جابر يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: سعدٌ، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشياً عليه فلمّا أفاق سمعته يقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِه، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ السَّاداتِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا لُيُوثَ الْغابات، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سُفُنَ النَّجاة، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الأنبياء وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إسْماعيلَ ذَبيحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزهراء، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَديجَةَ الْكُبرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدُ بْنَ الشَّهيد، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلُ بْنَ الْقَتيل، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِه عَلى خَلْقِه، أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوف،

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَر، وَرُزِئْتَ بِوالِدَيْكَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأشْهَدُ أنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلامَ، وَتَرُدُّ الْجَوابَ، وَأنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَخَليلُهُ وَنَجيبُهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّه، يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لي شَفيعاً إلى اللهِ، يا سَيِّدي، وَأسْتَشْفِعُ إلى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيّينَ، وَبِأبيكَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، ألا لَعَنَ اللهُ قاتِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكَ، وَلَعَنَ اللهُ سالِبِيكَ وَمُبْغِضيكَ، مِنَ الأوّلينَ والآخرين، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

◆ [٢] زيارة الأول من شهر رجب:

فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «من زار قبر الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة»[1]، ويستحب زيارته من ليلة الأول من رجب، كما أن هنالك أعمال في الليلة الأولى وكذلك في اليوم الأول، ونص زيارته:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ وابْنَ حَبيبِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفيرَ اللهِ وَابْنَ سَفيرِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ الْكِتابِ الْمَسْطُورِ، السَّلامُ

(١) تهذيب الأحكام، ج٦، ص٤٨.

Presented by Ziaraat.Com

عَلَيْكَ يا وارِثَ التَّوْراةِ والإنجيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَريكَ الْقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حطَّةِ الَّذي مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الآمنين، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنآئِكَ، وَأناخَتْ بِرَحْلِكَ، بِأَبي أَنْتَ وأمي وَنَفْسي يا أَباعَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ الإسلامِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ، وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، بِأَبي أَنْتَ وأمي وَنَفْسي يا أبا عَبْدِاللهِ، أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمآئِكُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّمآءُ والأرض، وَسُكّانُ الْجِنانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ عَدَدَ ما في عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ، إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ، وَلِساني عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ، فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبي وَسَمْعي وَبَصَري، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً. أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهِّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلادُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ، صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ في الأرض، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ، وَعَنْ أَبيكَ أَمير الْمُؤْمِنينَ، وَعَنْ أَخيكَ

الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَجَزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزآءِ السّابقينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ، الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ الرَّشيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ وَأَسيرِ الْكُرُباتِ صَلوةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً، يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلادِ أَنْبِيآئِكَ الْمُرْسَلينَ، يا إِلهَ الْعالَمينَ.

ثم قبل الضريح، وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم طف حول الضريح وقبله من جوانبه الأربعة، وامض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ، الزَّكِيُّ الْحَبيبُ الْمُقَرَّبُ، وَابْنُ رَيْحانَةِ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهيدٍ مُحْتَسِبٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، ما أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَكَ وَأَجْزَلَ ثَوابَكَ، وَأَلْحَقَكَ بِالذُّرْوَةِ الْعالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، وَفي الْغُرَفِ [السّامِيَةِ] كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطّاهِرُ إِلى رَبِّكَ، في حَطِّ الأثقال عَنْ ظَهْري، وَتَخْفيفِها عَنّي، وَارْحَمْ ذُلّي وَخُضُوعي لَكَ، وَلِلسَّيِّدِ أَبيكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكُما.

ثم اكبّ على القبر وقل:

Presented by Ziaraat.Com

زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ في الآخرة، كَما شَرَّفَكُمْ في الدُّنْيا، وَأَسْعَدَكُمْ كَما أَسْعَدَ بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلامُ الدّينِ، وَنُجُومُ الْعالَمينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ توجّه إلى الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِب وَأَنْصارَ فاطِمَةَ، وَأَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصارَ الإِسْلام، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلّهِ وَجاهَدْتُمْ في سَبيلِهِ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظيماً، يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ، وَأَنَّكُمُ الْفائِزُونَ في دَرَجاتِ الْعُلى، والسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم عُد إلى الرأس، فصلّ صلاة الزيارة، وادعُ بما شئت.

◦ [٤] زيارة النصف من رجب:

وهي التي وجه لها الإمام الرضا عليه السلام[1] وتسمى بالغفيلة لغفلة عامة الناس عن فضلها، وهي أن تأتي الصحن وتدخل الروضة وان تكبر الله تعالى ثلاث مرات وتقف قائلاً:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا لُيُوثَ الْغاباتِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سُفُنَ النَّجاةِ،

(١) وسائل الشيعة: ج١٠، ص٣٦٤.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَنْبياءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِسْماعيلَ ذَبيحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدُ ابْنَ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتيلَ ابْنَ الْقَتيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرُزِئْتَ بِوالِدَيْكَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلامَ، وَتَرُدُّ الْجَوابَ، وَأَنَّكَ حَبيبُ اللهِ وَخَليلُهُ وَنَجيبُهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لي شَفيعاً إِلَى اللهِ، يا سَيِّدي، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيّينَ، وَبِأَبيكَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، أَلا لَعَنَ اللهُ قاتِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكَ، وَلَعَنَ اللهُ سالِبِيكَ وَمُبْغِضيكَ، مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

ثمّ قبّل القبر الطاهر وتوجّه إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام، فزُره وقل:

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَيْكَ، وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكَ، إنّي أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِزِيارَتِكُم وَبِمَحَبَّتِكُمْ، وَأبرَءُ إلَى اللهِ مِنْ أعْدائِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ امض إلى قبور الشهداء، فإذا بلّغتها فقف وقل:

السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُنيخَةِ بِقَبْرِ أبي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا طاهِرينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَهْدِيّونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أبْرارَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى المَلائِكَةِ الْحافّينَ بِقُبُورِكُمْ أجْمَعينَ، جَمَعَنَا اللهُ وَإيّاكُمْ في مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ، إنَّهُ أرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

◆ **[٥] زيارته في الثالث من شعبان:**

وهو يوم ولادته عليه السلام ويستحب فيه الصيام، ثم قراءة هذا الدعاء:

اللّهُمَّ إنّي أسألك بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فيها، وَالأرضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمّا يَطَأ لابَتَيْها قَتيلِ الْعَبْرَةِ، وَسَيِّدِ الأسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ في تُرْبَتِهِ، والْفَوْزَ مَعَهُ في أوْبَتِهِ، والأوْصِياءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتّى يُدْرِكوا الأوْتارَ، وَيَثْأرُوا الثّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبّارَ، وَيَكونُوا خَيْرَ أنْصارٍ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إلَيْكَ أتَوَسَّلُ،

وأسأل سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مسيءٍ إلى نَفْسِهِ، مِمّا فَرَّطَ في يَوْمِهِ وَأمْسِهِ، يسألك الْعِصْمَةَ إلى مَحَلِّ رَمْسِهِ اللّهُمَّ فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَةِ وَمَحَلَّ الإقامَةِ، اللّهُمَّ وَكَما أكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فأكرمنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلوةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلى جَميعِ أوصيائِهِ وَأهْلِ أصْفيائِهِ الْمَمْدُودينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الاثْنَيْ عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلى جَميعِ الْبَشَرِ، اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا في هذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وَأنْجِحْ لَنا فيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَعادَ فَطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أوْبَتَهُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثرت عليه أعداؤه وهو يوم عاشوراء:

اللّهُمَّ أنْتَ مُتَعالِي الْمَكانِ، عَظيمُ الْجَبَرُوتِ، شَديدُ المِحالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلائِقِ عَريضُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ قَريبُ الرَّحْمَةِ، صادِقُ الْوَعْدِ، سابِغُ النِّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، قَريبٌ إذا دُعيتَ، مُحيطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ التَّوبَةِ لِمَنْ تابَ إلَيْكَ، قادِرٌ عَلى ما أرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ ما طَلَبْتَ وَشَكورٌ إذا شُكِرْتَ، وَذَكورٌ إذا ذُكِرْتَ، أدْعُوكَ مُحْتاجاً وَأرْغَبُ إلَيْكَ فَقيراً، وَأفْزَعُ إلَيْكَ خائِفاً، وَأبْكي إلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأسْتَعينُ بِكَ ضَعيفاً، وَأتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، أحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا

Presented by Ziaraat.Com

[بالْحَقِّ]، فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَخَذَلُونا، وَغَدَرُوا بنا وَقَتَلُونا ونَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوِلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الَّذِي اصطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

◦ [٦] زيارة النصف من شعبان:

ويستحب المبادرة لزيارته من ليلة النصف من شعبان فقد ورد عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: «مَن زار الحسين» ليلة النصف من شعبان صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبيّ كلهم سأل الله في زيارة تلك الليلة»، وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري الحسين» ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم»[1]. ويستحب زيارته بما ورد في أول يوم من رجب، ثم تقف عند قبره وتقول:

الْحَمْدُ لله الْعَلِيِّ الْعَظيم، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الزَّكِيُّ، أودعك شَهادَةً مِنّي لَكَ تُقَرِّبُني إِلَيْكَ في يَوْمِ شَفاعَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِكَ حَيِيَتْ قُلُوبُ شيعَتِكَ، وَبِضِيآءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطّالِبُونَ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللهِ الَّذي لَمْ يُطْفَأْ وَلا يُطْفَأُ أَبَداً، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذي لَمْ يَهْلِكْ وَلا يُهْلَكُ أَبَداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ هذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ، وَهذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَهذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ، لا ذَليلَ وَاللهِ مُعَزُّكَ، وَلا مَغْلُوبَ وَاللهِ ناصِرُكَ، هذِهِ شَهادَةٌ لي عِنْدَكَ إِلى يَوْمِ قَبْضِ رُوحي بِحَضْرَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

(١) كامل الزيارة: ص١٨٠.

◦ [٧] زيارة شهر رمضان:

فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «مَن زار قبر الحسين» في شهر رمضان ومات في الطريق لم يُعرض ولم يحاسب ويقال له: ادخل الجنة آمناً»[1]، وتتأكد زيارته في الأوقات التالية من الشهر:

◦ [١] ثلاث ليالي من الشهر:

وهي الليلة الأولى، وليلة النصف، وآخر ليلة منه وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «مَن جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً، مستقيلاً، مستغفراً، فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر، أو ليلة النصف، أو آخر ليلة منه، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر، وينادي ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس، يقول أحدهما: يا عبد الله، طهرت فاستأنف العمل، ويقول الآخر: أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل»[2].

◦ أعمال ليلة النصف من شهر رمضان:

١. صلاة عشر ركعات عند القبر وبعد صلاة العشاء، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات.

٢. ثم يزوره عليه السلام.

(١) اقبال الأعمال: ج٢، ص٧١١.

(٢) اقبال الأعمال: ج١، ص١٠.

Presented by Ziaraat.Com

[٢] ليالي القدر:

وهي ليالي الفرد الأخير من ليلة ١٩ بل كل ليالي العشر الأخير. قال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق الله جل جلاله كل أمر حكيم نادى منادي تلك الليلة من بطنان العرش إنّ الله قد غفر لمَن زار قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة»(١)، وتتأكد الزيارة في ليلة الثالث والعشرين، فقد روى السيد عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: «مَن زار الحسين» في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم ـ صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة»(٢)، وتقول في زيارته:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمير الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ، فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسآءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْروفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى في جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى أتاكَ الْيَقينُ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ، وَالَّذينَ خَذَلُوكَ، وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّي، وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلينَ والآخِرين، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَليم، أَتَيْتُكَ يا

(١) تهذيب الأحكام: ج٦، ص٤٩.
(٢) وسائل الشيعة: ج١٠، ص٣٧٠.

مَوْلايَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لأوليائك، مُعادِياً لأعدائك، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذي أَنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّك عليه، ثمّ انحرف عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِه وسمائه صَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ الطَّيِّبِ، وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا مَوْلايَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم صلّ ركعتين للزيارة وصلّ بعدهما ما تيسّر، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وزر عليّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأليم. السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الصِّدّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ في سَبيلِ اللهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأذى في جَنْبِ اللهِ، وَنَصَحْتُمْ للهِ وَلِرَسُولِه، حَتّى أَتاكُمُ الْيَقينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإسلامِ وَأَهْلِه أَفْضَلَ جَزآءِ الْمُحْسِنينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ في مَحَلِّ النَّعيم.

ثمّ امض إلى مشهد العبّاس بن أمير المؤمنين فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَبْدُ الصّالِحُ، الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِه، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ

Presented by Ziaraat.Com

وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأولين والآخرين، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحيمِ.

ثمّ صلّ تطوّعاً في مسجده وانصرف.

◆ [٨] زيارة عيد الفطر:

ويستحب زيارته عليه السلام في ليلة الحادي من شوال ويوم الحادي منه وهما ليلة عيد الفطر ويومه، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» وذكر أولها ليلة الفطر(١). وقال عليه السلام: «أيما مؤمن أتى قبر الحسين في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل»(٢). وإذا أردت زيارته، فقف على باب القبّة الطاهرة وارم بنظرك نحو القبر مستأذناً:

يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جاءكَ مُسْتَجيراً بِكَ، قاصداً إلى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إلى مَقامِكَ، مُتَوَسِّلا إلَى اللهِ تَعالى بِكَ، أأدخل يا مَوْلايَ، أأدخل يا وَلِيَّ اللهِ، أأدخل يا مَلائِكَةَ اللهِ الْمُحْدِقينَ بِهذا الْحَرَمِ، الْمُقيمينَ في هذا الْمَشْهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فادخل وقدّم رجلك اليمنى على اليسرى وقل:

(١) مستدرك الوسائل: ج٢، ص٢١١.

(٢) الكافي: ج٤، ص٥٩٠.

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، اللّهُمَّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبارَكاً، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلينَ.

ثمّ قل:

اللهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلا، وَالْحَمْدُ للهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْماجِدِ الأحد، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنّانِ، الَّذي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لي زِيارَةَ مَوْلايَ بِإحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ ادخل، فإذا توسّطت فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرّع وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أَمينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، والوِتْرِ الْمَوْتُورِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اسْتُبيحَ حَرَمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً.

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعة عينك، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ

Presented by Ziaraat.Com

فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بَطْلَ الْمُسْلِمينَ، يا مَوْلايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشّامِخَةِ، والأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَجْناسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ، وَأَرْكانِ الْمُسْلِمينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكِ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلايَ أَنا مَوالٍ لِوَلِيِّكُمْ، وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، يا مَوْلايَ أَتَيْتُكَ خائِفاً فَأَمِّنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي، سَيِّدِي وَمَوْلايَ، أَنْتَ مَوْلايَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التّالِي لِكِتابِ اللهِ، وَأَمِينُ اللهِ الدّاعِي إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ صلِّ عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت فقل:

اَللّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَإِنَّهُ لا تَجُوزُ الصَّلوةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلّا

لَكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلـهَ إِلّا أَنْتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَتَقَبَّلْهُما مِنِّي، وَاجْزِنِي عَلَيْهِما أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعَبَراتِ، وَأَسِيرِ الْكُرُباتِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ، وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الثّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، حَتّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ بِالأَدْنى، وَتَرَدّى فِي هَواهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولِي الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثمّ اعطف على عليّ بن الحسين عليه السلام وقل:

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمير الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي أَنْتَ وأمي عِشْتَ سَعِيداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وأمي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

ثمّ امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه الشريف وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ وَالصِّدّيقُ الْمُواسي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ اللهِ، وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

ثمّ اتكب على القبر وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يا ناصِرَ دِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدّيقِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلامُ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ ارجع إلى مشهده عليه السلام واقم عنده ما أحببت إلّا أنّه يستحبّ أن لا تجعله موضع مبيتك، فإذا أردت وداعه فقُم عند الرأس وأنت تبكي وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ، يا مَوْلايَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ،

وَرَزَقَنِيَ الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالمقامَ في حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ في مَشْهَدِكَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

ثمّ قبّله وامرر عليه جميع جسدك فإنّه أمان وحرز، واخرج من عنده القهقرى ولا تولّه دبرك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ الْمَقامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْخِصامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّيَ الْمُقِيمِينَ في هذَا الْحَرَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وقل: إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثمّ انصرف.

◆ [٩] زيارته يوم عرفة:

وهو يوم التاسع من ذي الحجة، ويستحب زيارته من ليلة عرفة، فقد قال الإمام الباقر عليه السلام: «مَن بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يُعيّد وينصرف وقاه الله شر سنته»(١). وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين عليه السلام، فيقول: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يُكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف»(٢). وتقول:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ، السَّلامُ عَلى رَسُولِ

(١) كامل الزيارات: ص٢٦٩.

(٢) مصباح المتهجد: ص٤٩٨.

Presented by Ziaraat.Com

اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلامُ عَلى أمير الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ على عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ على مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلامُ على عَلِيِّ بْنِ مُوسى، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُنْتَظَرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُوالي لِوَلِيِّكَ، الْمُعادي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ، الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانِي لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ.

ثمّ ادخل فقف مما يلي الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللهَ حَتّى

أَتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وأنبياءه وَرُسُلَهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرايِعِ دِيني، وَخَواتيمِ عَمَلي، وَمُنْقَلَبي إِلى رَبّي، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَعَلى أَجْسادِكُمْ وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلى جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِكَ، وَأَنْتَ بابُ الْهُدى، وَإِمامُ التُّقى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَخامِسُ أَصْحابِ الْكِساءِ، غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإيمانِ، وَرُبِّيتَ في حِجْرِ الإِسْلامِ، فَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٌ في حَياتِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وأبنائك، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السّاكِبَةِ، وَقَرِينَ الْمُصيبَةِ الرّاتِبَةِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ، [وَانْتَهَكَتْ فيكَ حُرْمَةَ الإِسْلامِ] فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً، وَأَصْبَحَ كِتابُ اللهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلى الأئمة مِنْ بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الْحافِّينَ بِقَبْرِكَ، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِكَ، الْمُؤَمِّنِينَ بِالْقَبُولِ عَلى دُعاءِ شيعَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، بِأَبِي أَنْتَ

Presented by Ziaraat.Com

وأمي يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وأمي يا أبا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمواتِ والأَرض، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وتهيأت لقتالك، يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا والآخرة، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضريح وصلّ عند الرأس ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لأنك أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، اللَّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى مَوْلايَ وَسَيِّدِي وَإِمامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذلِكَ مِنِّي، وَاجْزِنِي عَلَى ذلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ صر إلى عند رجلي الحسين وزر عليّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ بْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

يا مَوْلايَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وأبرأ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا والآخرة.

ثمّ توجّه إلى الشهداء وزُرهم قائلا:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أولياء اللهِ وأحبّاءه، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أصفياء اللهِ وَأوداءهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللهِ وَأَنْصارَ نَبِيِّهِ، وَأَنْصارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً، يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم عُد إلى عند رأس الحسين وادعُ بما شئت. ثمّ امض إلى مشهد العباس عليه السلام، فإذا أتيته فقف على قبره وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إِيماناً، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإِسْلامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ، فَنِعْمَ الأَخُ الْمُواسِي، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ

Presented by Ziaraat.Com

حُرْمَةَ الإسلام، فَنِعْمَ الأخ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحامي النّاصِرُ، والأخ الدّافِعُ عَنْ أَخيهِ، الْمُجيبُ إلى طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثّوابِ الْجَزيلِ، وَالثَّناءِ الْجَميلِ، وَأَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ في دارِ النَّعيمِ، إِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّـهُـمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيارَةِ أوليائك قَصَدْتُ، رَغْبَةً في ثَوابِكَ، ورجاءً لِمَغْفِرَتِكَ، وَجَزيلِ إِحْسانِكَ فأسألك أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجْعَلَ رِزْقي بِهِمْ دارّاً، وَعَيْشي بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاقْلِبْني بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائي بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالْقاصِدينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم قبّل الضريح وصلّ عنده صلاة الزيارة وودّعه.

◉ [١٠] زيارة ليلة الأضحى ويومه:

ويستحب أن يزوره عليه السلام في ليلة عيد الأضحى ويومه وهو العاشر من ذي الحجة، فقد ورد تقدُّم ذكر الخير في ثواب الليلة بأنه يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وأيضاً يستحب بعد الزيارة قراءة دعاء الندبة:

اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً، اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤُكَ في أَوْلِيائِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ الَّذي لا زَوالَ لَهُ وَلا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيا

الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ اِلَيْكَ وَالْوَسيلَةَ الى رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ اَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى اَنْ اَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ في الأَخِرينَ فَاَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ اَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضٌ اَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ اَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ وَاَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ اَوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ الى مُدَّةٍ، اقامَةً لِدينِكَ، وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى اَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ اَحَدٌ لَوْلا اَرْسَلْتَ اِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَاَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، الى اَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ الى حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَاَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَاَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى اَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَاَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ (به) بِرُوحِهِ الى سَمائِكَ، وَاَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ الى انْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ

Presented by Ziaraat.Com

بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوَّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ اِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَقُلْتَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ثُمَّ جَعَلْتَ اَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، وَقُلْتَ: ﴿مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾، وَقُلْتَ: ﴿قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾، فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ اِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ اِلى رِضْوانِكَ، فَلَمّا انْقَضَتْ اَيّامُهُ اَقامَ وَلِيُّهُ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، اِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلَأُ اَمامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقالَ: مَنْ كُنْتُ اَنا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ اَمِيرُهُ، وَقالَ اَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى، وَاَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقالَ لَهُ اَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى اِلّا اَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي، وَزَوَّجَهُ اِبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَاَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْاَبْوابَ اِلّا بابَهُ، ثُمَّ اَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: اَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ اَرادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ اَنْتَ اَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْاِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ

كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَاَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَاَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِداتِي وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيراني، وَلَوْلا اَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي، وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لا يَسْبِقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، وَيُقاتِلُ عَلَى التَّاوِيلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ اَبْطالَهُمْ وَناوَشَ (ناهش) ذُؤْبانَهُمْ، فَاَوْدَعَ قُلُوبَهُمُ اَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَاَضْبَتْ عَلى عَداوَتِهِ وَاَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ، وَلَمّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ اَشْقَى الْآخِرِينَ يَتْبَعُ اَشْقَى الْاَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ اَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهادِينَ بَعْدَ الْهادِينَ، وَالْاُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَاِقْصاءِ وُلْدِهِ اِلّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَاُقْصِيَ مَنْ اُقْصِيَ وَجَرى قَضاءُ اللهِ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، اِذْ كانَتِ الْاَرْضُ للهِ يُوَرِّثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْاَطْلالِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ،

Presented by Ziaraat.Com

بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوَّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ اَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ اِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَقُلْتَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ثُمَّ جَعَلْتَ اَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، وَقُلْتَ: ﴿مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾، وَقُلْتَ: ﴿قُلْ مَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾، فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ اِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ اِلى رِضْوانِكَ، فَلَمّا انْقَضَتْ اَيّامُهُ اَقامَ وَلِيُّهُ عَلِيَّ بْنَ اَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، اِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلَأُ اَمامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقالَ: مَنْ كُنْتُ اَنا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ اَمِيرُهُ، وَقالَ اَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى، وَاَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقالَ لَهُ اَنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى اِلّا اَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي، وَزَوَّجَهُ اِبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَاَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْاَبْوابَ اِلّا بابَهُ، ثُمَّ اَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: اَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ اَرادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها، ثُمَّ قالَ اَنْتَ اَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْاِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ

كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَاَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَاَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِداتِي وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيراني، وَلَوْلا اَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي، وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمى، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لا يَسْبِقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، وَيُقاتِلُ عَلَى التَّاوِيلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ اَبْطالَهُمْ وَناوَشَ (ناهش) ذُؤْبانَهُمْ، فَاَوْدَعَ قُلُوبَهُمُ اَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَاَضْبَتْ عَلى عَداوَتِهِ وَاَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ، وَلَمّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ اَشْقَى الْآخِرِينَ يَتْبَعُ اَشْقَى الْاَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ اَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهادِينَ بَعْدَ الْهادِينَ، وَالْاُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَاِقْصاءِ وُلْدِهِ اِلّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَاُقْصِيَ مَنْ اُقْصِيَ وَجَرى قَضاءُ اللهِ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، اِذْ كانَتِ الْاَرْضُ للهِ يُوَرِّثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْاَطْلالِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ،

Presented by Ziaraat.Com

بِكَ دُونِيَ الْبَلْوى وَلا يَنالُكَ مِنّي ضَجيجٌ وَلا شَكْوى، بِنَفْسي
اَنْتَ مِنْ مُغَيَّب لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ نازِح ما نَزَحَ (يَنْزِحُ)
عَنّا، بِنَفْسي اَنْتَ اُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَة ذِكْرا
فَحَنّا، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لايُسامى، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ اَثيلِ
مَجْدٍ لا يُجارى، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى، بِنَفْسي
اَنْتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لا يُساوى، اِلى مَتى اَحارُ فيكَ يا مَوْلايَ
وَاِلى مَتى، وَاَيَّ خِطابٍ اَصِفُ فيكَ وَاَيَّ نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ
اُجابَ دُونَكَ وَاُناغى، عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ اَبْكيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرى،
عَزيزٌ عَلَيَّ اَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرى، هَلْ مِنْ مُعينٍ فَاُطيلَ
مَعَهُ الْعَويلَ وَالْبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ اِذا خَلا، هَلْ
قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْني عَلَى الْقَذى، هَلْ اِلَيْكَ يَا بْنَ اَحْمَدَ
سَبيلٌ فَتُلْقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَنَحْظى، مَتى نَرِدُ
مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى، مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ ماءِكَ فَقَدْ طالَ
الصَّدى، مَتى نُغاديكَ وَنُراوِحُكَ فَنَقَرَّ عَيْنا (فَتَقَرُّ عُيُونُنا)، مَتى
تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرِى، اَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَاَنْتَ
تَأُمُّ الْمَلا وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَاَذَقْتَ اَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً،
وَاَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ،
وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ
الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ كَشّافُ الْكَرْبِ وَالْبَلْوى، وَاِلَيْكَ اَسْتَعْدى
فَعِنْدَكَ الْعَدْوى، وَاَنْتَ رَبُّ الأخِرَةِ وَالدُّنْيا (الأُولى)، فَاَغِثْ يا
غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى، وَاَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوى،
وَاَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسى وَالْجَوى، وَبَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوى، وَمَنْ اِلَيْهِ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى، اَللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبيدُكَ
التّائِقُونَ اِلى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً
وَمَلاذاً، وَاَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنّا اِماماً،
فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يارَبِّ اِكْراماً، وَاجْعَلْ
مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَاَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ اِيّاهُ اَمامَنا
حَتّى تُوردَنا جِنانَكَ (جَنّاتِكَ) وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ،
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ
وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ، وَعَلى اَبيهِ السَّيِّدِ الأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ
الصِّدّيقَةِ الْكُبْرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلى
مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ اَفْضَلَ وَاَكْمَلَ وَاَتَمَّ وَاَدْوَمَ
وَاَكْثَرَ وَاَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ اَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا
نَفادَ لاَمَدِها، اَللّهُمَّ وَاَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَاَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ وَاَدِلْ بِهِ
اَوْلِياءَكَ وَاَذِلَّ بِهِ اَعْداءَكَ وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي
اِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ في
ظِلِّهِمْ، وَاَعِنّا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ اِلَيْهِ، وَالاجْتِهادِ في طاعَتِهِ،
وَاجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ
وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ
صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً
وَاجْعَلْ اَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ
مَقْضِيَّةً، وَاَقْبِلْ اِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَاَقْبِلْ تَقَرُّبَنا اِلَيْكَ، وَانْظُرْ

Presented by Ziaraat.Com

إِلَيْنا نَظْرَةً رَحيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

◈ [١١] ليلة الجمعة ويومها:

ويستحب زيارته عليه السلام في كل ليلة جمعة ويومها، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «أن الله وملائكته والأنبياء والأوصياء ومحمد والأئمة عليهم السلام يزورنه» وقد أوصى صفوان أن يلتزم زيارته في كل ليلة جمعة ويومه[1].

◈ أولا - أعمال ليلة الجمعة:

أما أعمال ليلة الجمعة فكثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها:

الأول: الإكثار من قول سُبحانَ اللهِ، وَاللهُ أكْبَرُ، وَلا إلـهَ إلّا اللهُ والإكثار من الصلاة على محمّد وآله. فقد روي أن ليلة الجمعة ليلتها غرّاء ويومها يوم زاهر فأكثروا من قول سُبحانَ اللهِ واللهُ أكبرُ، وَلا إلـهَ إلّا اللهُ، وأكثروا من الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السلام، وفي رواية أخرى أن أقلّ الصلاة على محمّد وآله في هذه الليلة مئة مرّة وما زدت فهو أفضل. وعن الصادق عليه السلام: «أنّ الصلاة على محمّد وآله في ليلة الجمعة تعدل ألف حسنة وتمحو ألف سيئة وترفع ألف درجة» ويستحب الاستكثار فيها من الصلاة على محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة. وروي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال: «إذا كان عصر الخميس نزل من السماء ملائكة في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا

(١) كامل الزيارات: ص١١٣.

يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمّد وآل محمّد». وقال الشيخ الطوسي ويستحب في يوم الخميس الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ألف مرة ويستحب أن يقول فيه: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ والإنْسِ مِنَ الأولينَ وَالآخِرينَ. وإن قال ذلك من بعد العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة كان له فضل كثير، وقال الشيخ أيضاً: ويستحبّ أن تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إلـهَ إلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْد خاضِع مِسْكين مُسْتَكين، لا يَسْتَطيعُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلا عَدْلا، وَلا نَفْعاً وَلا ضَرّاً، وَلا حَياةً وَلا مَوْتاً وَلا نُشُوراً، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأخيار الأبرار، وَسَلَّمَ تَسْليماً.

الثاني: أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بني إسرائيل والكهف والسور الثلاث المبدوءة بـ (طس) وسورة ألم السجدة، ويس، وص، والأحقاف، والواقعة، وحم السجدة، وحم الدخان، والطور، واقتربت، والجمعة، فإن لم تسنح له الفرصة فليختر من هذه السور الواقعة وما قبلها، فقد روي عن الصادق عليه السلام قال: «مَن قرأ بني إسرائيل في كلّ ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام فيكون من أصحابه».

وقال عليه السلام: «مَن قرأ سورة الكهف كلّ ليلة جمعة لم يمت إلّا شهيداً وبعثه الله مع الشهداء ووقف يوم القيامة مع الشهداء».

وقال عليه السلام: «من قرأ الطّواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وفي كَنَفه ولم يُصبه في الدنيا بؤس أبداً وأعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه وزوّجه الله مئة زوجة من الحور العين».

Presented by Ziaraat.Com

وقال عليه السلام: «مَن قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمّد وأهل بيته عليهم السلام».

وبسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال: «مَن قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أُعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعط أحدٌ من الناس إلّا نبيّاً مرسلاً أو ملكاً مقرّباً وأدخله الله الجنّة وكان من أحبّ من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وإن لم يكن في حدّ عياله ولا في حدّ من يشفع له».

وعن الصادق عليه السلام قال: «مَن قرأ في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وأمّنه من فزع يوم القيامة».

وقال عليه السلام: «مَن قرأ الواقعة كل ليلة جمعة أحبّه الله تعالى وأحبّه إلى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدّنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام»، وهذه السورة سورة أمير المؤمنين عليه السلام.

وروي أنّ مَن قرأ سورة الجمعة كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة، وروي مثله في مَن قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة وفي مَن قرأها بعد فريضتي الظهر والعصر يوم الجمعة.

واعلم أنّ الصلوات المأثورة في ليلة الجمعة عديدة منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، ومنها الصلاة ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة إذا زُلزلت خمس عشرة مرّة فقد روي أنّ من صلّاها أمّنه الله تعالى من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة.

الثالث: أن يقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى من فريضتي المغرب والعشاء ويقرأ التوحيد في الثانية من المغرب والأعلى في الثانية من العشاء.

الرابع: ترك إنشاد الشعر، ففي الصحيح عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنّه يكره رواية الشعر للصائم والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة

وفي الليالي. قال الراوي: وإن كان شعراً حقاً. فأجاب عليه السلام: «وإن كان حقّاً». وفي حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَن أنشد بيتاً من الشعر في ليلة الجمعة أو نهارها لم يكن له سواه نصيب من الثواب في تلك الليلة ونهارها». وعلى رواية أُخرى: «لم تقبل صلاته في تلك الليلة ونهارها».

الخامس: أن يكثر من الدعاء لإخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزهراء عليها السلام وإذا دعا لعشر من الأموات منهم فقد وجبت له الجنة كما في الحديث.

السادس: أن يدعو بالمأثور من أدعيتها وهي كثيرة ونحن نقتصر على ذكر نُبذ يسيرة منها. بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: «إنّ من دعا بهذا الدعاء ليلة الجمعة في السجدة الأخيرة من نافلة العشاء سبع مرات فرغ مغفوراً له». والأفضل أن يكرر العمل في كل ليلة: اللّهُمَّ إنّي أسألك بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغْفِرَ لي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ». وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَن قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات ليلته دخل الجنة ومن قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة»، ومَن قال:

اللّهُمَّ أنْتَ رَبّي لا إلـهَ إلّا أنْتَ، خَلَقْتَني وَأنا عَبْدُكَ وَابْنُ أمَتِكَ، وَفي قَبْضَتِكَ وَناصِيَتي بِيَدِكَ، أمْسَيْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، أبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأبُوءُ بِذَنْبي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبي، إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلّا أنْتَ.

Presented by Ziaraat.Com

وقال الشيخ الطوسي والسيد والكفعمي والسيّد ابن باقي: يُستحبّ أن يدعى بهذا الدعاء في ليلة الجمعة ونهارها وفي ليلة عرفة ونهارها، وهو مروي عن كتاب المصباح للشيخ وهو:

اللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِوِفادَة إلى مَخْلُوق رَجآءَ رِفْده، وَطَلَبَ نائله وَجائِزَته، فَإلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِيَتي وَاسْتِعْدادي، رَجآءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْ دُعآئي يا مَنْ لا يَخيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ، وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإنّي لَسْتُ آتيكَ ثِقَةً بِعَمَل صالِح عَمِلْتُهُ، وَلا لِوِفادَة مَخْلُوق رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلى نَفْسي بِالأساءَة وَالظُّلْم، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لي وَلا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلْمُكَ، وَلا يُنْجي مِنْ سَخَطِكَ إلّا التَّضَرُّعُ إلَيْكَ، فَهَبْ لي يا إلهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي تُحْيي بِها مَيْتَ الْبِلاد، وَلا تُهْلِكْني غَمّاً حَتّى تَسْتَجيبَ لي، وَتُعَرِّفَني الإجابَةَ في دُعآئي، وَأَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إلى مُنْتَهى أَجَلي، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي، اللّهُمَّ إنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَإنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني، وَإنْ أَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَإنَّما يَحْتاجُ إلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إلهي عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً

كَبيراً اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْني، وَأَسْتَجيرُ بِكَ فَأَجِرْني، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْني، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِني، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوّي فَانْصُرْني، وَأَسْتَعينُ بِكَ فَأَعِنّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يا إلهي فَاغْفِرْ لي آمينَ آمينَ آمينَ.

◉ السابع: أن يدعو بدعاء كميل.

◉ دعاء كميل

ومن المناسب قراءة دعاء كميل بجوار مرقده، ونصه:

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْء، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْء، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيْء، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْء، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْء، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقُومُ لَها شَيْء، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأَتْ كُلَّ شَيْء، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيْء، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناء كُلِّ شَيْء، وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْء، وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْء، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا أَوَّلَ الأَوَّلينَ، وَيا آخِرَ الآخِرين، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعآءَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْب أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَة أَخْطَأْتُها، اللّهُمَّ إنّي أَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ، أَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني

Presented by Ziaraat.Com

شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ، اللّـهُمَّ إنّي أسألك سُؤالَ خاضِع مُتَذَلِّل خاشِع، أنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني، وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفي جَميعِ الأحوالِ مُتَواضِعاً، اللّـهُمَّ وَأسألك سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشدائد حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اللّـهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ، وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكومَتِكَ، اللّـهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إلـهَ إلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي، وَسَكَنْتُ إلى قَديمِ ذِكْرِكَ لي، وَمَنِّكَ عَلَيَّ، اللّـهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْروهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اللّـهُمَّ عَظُمَ بَلائي، وَأَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ بي أَعْمالي، وَقَعَدَتْ بي أَغْلالي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ أَمَلي، وَخَدَعَتْني الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسي بِجِنايَتِها وَمِطالي، يا سَيِّدي، فَأَسألك بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي، سُوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلا تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّي، وَلا تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي، مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإساءَتي، وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي، وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّـهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الأحوالِ رَءُوفاً، وَعَلَيَّ في جَميعِ الأُمورِ عَطُوفاً، إلـهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ، أَسألُهُ كَشْفَ ضُرّي وَالنَّظَرَ في أَمْري، إلـهي وَمَوْلايَ، أَجْرَيْتَ عَلَيَّ

حُكْماً أَتْبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسي، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّي، فَغَرَّني بِما أَهْوى، وَأَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ في جَميعِ ذلِكَ، وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إلـهي بَعْدَ تَقْصيري وَإسْرافي عَلى نَفْسي، مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي، وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إلَيْهِ في أَمْري، غَيْرَ قَبولِكَ عُذْري، وَإدْخالِكَ إيّاي في سَعَةِ رَحْمَتِكَ، اللّـهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْري، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي، وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني، وَرِقَّةَ جِلْدي، وَدِقَّةَ عَظْمي، يا مَنْ بَدَءَ خَلْقي وَذِكْري، وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي، هَبْني لابْتِداءِ كَرَمِكَ، وَسالِفِ بِرِّكَ بي، يا إلـهي وَسَيِّدي وَرَبّي، أَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِساني مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إلى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَإلـهي وَمَوْلايَ، أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلَى الْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ

Presented by Ziaraat.Com

بكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحِ سَعَتْ إلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَة، وَأَشارَتْ باستغفارك مُذْعِنَةً، ما هكَذا الظَّنُّ بكَ، وَلا أَخْبَرَنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بقاؤه، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ، وَجَليلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقامُهُ، وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لأنه لا يَكُونُ إلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّمواتُ والأرض، يا سَيِّدي، فَكَيْفَ لي وَأَنا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ، يا إلهي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لأيِّ الأمور إلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكي، لأليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَني لِلْعُقُوباتِ مَعَ أعدائك، وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أحبائك وأوليائك، فَهَبْني يا إلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي، صَبَرْتُ على عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ، وَهَبْني صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ في النّارِ ورجائي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً، لأَضِجَّنَّ إلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الآمِلين، ولأصرخن إلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، ولأبكينَّ عَلَيْكَ بكاء الفاقدين، ولأنادينَّك أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمال العارفين، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلوبِ الصّادِقينَ، ويا إله

الْعالَمينَ، أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إلهي وَبِحَمْدِكَ، تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقى في الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُوا ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها، هَيْهاتَ ما ذلكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ به الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإحْسانِكَ، فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ لَوْ لا ما حَكَمْتَ به مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إخْلادِ مُعانديكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَ لأحَدٍ فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لكنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَها مِنَ الْكافِرينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالناس أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيها الْمُعانِدينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ لَمْ تَزَلْ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بالإنعام مُتَكَرِّماً، (؟)، إلهي وَسَيِّدي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لي في هذه اللَّيْلَةِ وَفي هذِهِ السّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ

Presented by Ziaraat.Com

قَبيح أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْل عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَة أَمَرْتَ بِإِثْباتِهَا الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِم، وَالشَّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْر أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْق بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْب تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي يا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتّى تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدِي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوء فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً

لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، واحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَبَلِّغْنِي مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، واكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ والإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي، يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنىً، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ والأَئِمَّةِ الْمَيامِينَ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

الثامن: أن يقرأ هذا الدعاء والذي يدعى به ليلة عرفة:

اللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى، وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّة، وَمُنْتَهى كُلِّ حاجَة، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبادِ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا جَوادُ يا مَنْ لا يُوارِي مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ، وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ، وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ، وَلا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ، يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً،

Presented by Ziaraat.Com

وَبِاسْمِكَ الَّذى رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَد، وَسَطَحْتَ بِهِ الأَرْضَ عَلى وَجْهِ ماءٍ جَمَد، وَبِاسْمِكَ المخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطاهِرِ الَّذى اذا دُعِيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الَّذى هُوَ نُورٌ عَلى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، اِذا بَلَغَ الأَرْضَ انْشَقَّتْ، وَاِذا بَلَغَ السَّماواتِ فُتِحَتْ، وَاِذا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاسْمِكَ الَّذى تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ، وَاَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَاِسْرافِيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ، وَبِالاِسْمِ الَّذى مَشى بِهِ الْخِضْرُ عَلى قَلَلِ الْماءِ كَما مَشى بِهِ عَلى جَدَدِ الأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذى فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسى، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَاَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى بِهِ اَحْيى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتى، وَتَكَلَّمَ فِى الْمَهْدِ صَبِيّاً وَاَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِاِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَئِيلُ وَمِيكائِيلُ وَاِسْرافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِيآؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ ذُو النُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِى الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلـهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ

الَّذى دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ اِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لى عِنْدَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّةِ وَنَجِّنى مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَنَجِّنى مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعآءَها وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرى لِلْعابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِى لاَِحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذى سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله اِذْ قالَ تَعالى: ﴿سُبْحانَ الَّذِى اَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿سُبْحانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾، وَبِاسْمِكَ الَّذى تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِاسْمِكَ الَّذى دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَاَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، وَاَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ اِبْرهِيمَ، وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ الْقَضآءِ، وَبِحَقِّ الْمَوازِينِ اِذا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ اِذا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَما جَرى، وَاللَّوْحِ وَما اَحْصى، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الَّذى كَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالدُّنْيا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِالْفَىْ عامٍ، وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فى خَزآئِنِكَ الَّذى اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ

Presented by Ziaraat.Com

لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفىً، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ، وَقامَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانى، وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَبِحَقِّ الْكِرامِ الْكاتِبينَ، وَبِحَقِّ طه وَيس وَكهيعص وَحمعسق، وَبِحَقِّ تَوْراةِ مُوسى وَاِنْجيلِ عيسى وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَميعِ الرُّسُلِ وَباهِيآ شَراهِيآ، اَللّـهُمَّ انّى اَسْاَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُناجاةِ الَّتى كانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْناءَ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْاَرْواحِ، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى كُتِبَ عَلى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النّيرانُ لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ فَقُلْتُ يا نارُ كُونى بَرْداً وَسَلاماً، وَاَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى كَتَبْتَهُ عَلى سُرادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرامَةِ يا مَنْ لا يُحْفيهِ سآئِلٌ، وَلا يَنْقُصُهُ نآئِلٌ، يا مَنْ بِهِ يُسْتَغاثُ، وَاِلَيْهِ يُلْجَاُ، اَسْاَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ وَجَدِّكَ الْاَعْلى وَكَلِماتِكَ التّآمّاتِ الْعُلى، اَللّـهُمَّ رَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَتْ، وَالسَّمآءِ وَما اَظَلَّتْ، وَالْاَرْضِ وَما اَقَلَّتْ، وَالشَّياطينِ وَما اَضَلَّتْ، وَالْبِحارِ وَما جَرَتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالرّوحانِيّينَ وَالْكَرُوبِيّينَ وَالْمُسَبِّحينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لا يَفْتُرُونَ، وَبِحَقِّ اِبْرهيمَ خَليلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُناديكَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ وَتَسْتَجيبُ لَهُ دُعآءَهُ يا مُجيبُ اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الْاَسْماءِ وَبِهذِهِ الدَّعَواتِ اَنْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَما اَخَّرْنا وَما اَسْرَرْنا وَما اَعْلَنّا وَما اَبْدَيْنا وَما

اَخْفَيْنا وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا حافِظَ كُلِّ غَريبٍ، يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحيدٍ، يا قُوَّةَ كُلِّ ضَعيفٍ، يا ناصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يا رازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ، يا مُؤْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ، يا صاحِبَ كُلِّ مُسافِرٍ، يا عِمادَ كُلِّ حاضِرٍ، يا غافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطيئَةٍ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْروبينَ، يا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، يا مُنْتَهى غايَةِ الطّالِبينَ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا رَبَّ الْعالَمينَ، يا دَيّانَ يَوْمِ الدّينِ، يا اَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ، يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَقْدَرَ الْقادِرينَ، اِغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُورِثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَرُدُّ الدُّعآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمآءِ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُعَجِّلُ الْفَنآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَجْلِبُ الشَّقآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تُظْلِمُ الْهَوآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى تَكْشِفُ الْغِطآءَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذُّنُوبَ الَّتى لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يا اَللّهُ، وَاحْمِلْ عَنّى كُلَّ تَبِعَةٍ لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لى مِنْ اَمْرى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً، وَاَنْزِلْ يَقينَكَ فى صَدْرى، وَرَجآءَكَ فى قَلْبى حَتّى لا اَرْجُوَ غَيْرَكَ، اَللّـهُمَّ احْفَظْنى وَعافِنى فى مَقامى وَاَصْحَبْنى فى لَيْلى وَنَهارى وَمِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ

Presented by Ziaraat.Com

خَلْفى وَعَنْ يَمينى وَعَنْ شِمالى وَمِنْ فَوْقى وَمِنْ تَحْتى، وَيَسِّرْ لِىَ السَّبيلَ، وَاَحْسِنْ لِىَ التَّيْسيرَ، وَلا تَخْذُلْنى فِى الْعَسيرِ، وَاهْدِنى يا خَيْرَ دَليل، وَلا تَكِلْنى اِلى نَفْسى فِى الأُمُورِ، وَلَقِّنى كُلَّ سُرُور، وَاقْلِبْنى اِلى اَهْلى بِالْفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَحْبُوراً فِى الْعاجِلِ وَالأَجَلِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِكَ، وَاَوْسِعْ عَلَىَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِكَ، وَاسْتَعْمِلْنى فى طاعَتِكَ، وَاَجِرْنى مِنْ عَذابِكَ وَنارِكَ، وَاقْلِبْنى اِذا تَوَفَّيْتَنى اِلى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْويلِ عافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذابِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ، وَدَرَكِ الشَّقآءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضآءِ، وَشَماتَةِ الأَعْدآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ، وَمِنْ شَرِّ ما فِى الْكِتابِ الْمُنْزَلِ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنى مِنَ الأَشْرارِ، وَلا مِنْ اَصْحابِ النّارِ، وَلا تَحْرِمْنى صُحْبَةَ الأَخْيارِ، وَاَحْيِنى حَياةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنى وَفاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنى بِالأَبْرارِ، وَارْزُقْنى مُرافَقَةَ الأَنْبِيآءِ فى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الاِسْلامِ وَاتِّباعِ السُّنَّةِ يا رَبِّ كَما هَدَيْتَهُمْ لِدينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتابَكَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدى خآصَّةً كَما خَلَقْتَنى فَاَحْسَنْتَ خَلْقى، وَعَلَّمْتَنى فَاَحْسَنْتَ تَعْليمى، وَهَدَيْتَنى فَاَحْسَنْتَ هِدايَتى، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى اِنْعامِكَ عَلَىَّ قَديماً وَحَديثاً، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يا سَيِّدى قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يا سَيِّدى قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يا سَيِّدى قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ بَلاءٍ يا سَيِّدى قَدْ

صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يا سَيِّدى قَدْ سَتَرْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ حالٍ فى كُلِّ مَثْوىً وَزَمانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقامٍ، وَعَلى هذِهِ الْحالِ وَكُلِّ حالٍ اَللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ اَفْضَلِ عِبادِكَ نَصيباً فى هذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ اَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ اَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ اَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ اَوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ اَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها اَوْ عافِيَةٍ تُلْبِسُها، فَاِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ وَبِيَدِكَ خَزآئِنُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، وَاَنْتَ الْواحِدُ الْكَريمُ الْمُعْطِى الَّذى لا يُرَدُّ سآئِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، وَلا يَنْقُصُ نآئِلُهُ، وَلا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ يَزْدادُ كَثْرَةً وَطيباً وَعَطآءً وَجُوداً، وَارْزُقْنى مِنْ خَزآئِنِكَ الَّتى لا تَفْنى، وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ اِنَّ عَطآءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً، وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

التاسع: أن يقول عشر مرات:

يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يا صاحِبَ الْمَواهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرى سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنا يا ذَا الْعُلى فى هذِهِ الْعَشِيَّةِ. وهذا الذكر الشريف وارد في ليلة عيد الفطر أيضاً.

العاشر: أن يأكل الرمّان كما كان يعمل الصادق عليه السلام في كل ليلة من ليالي الجمعة، ولعل الأحسن أن يجعل الأكل عند النوم، فقد روي أن من أكل الرمان عند النوم أمِنَ في نفسه إلى الصباح وينبغي أن يبسط لأكل الرمان منديلاً يحتفظ بما يتساقط من حبّه فيجمعه ويأكله وكما ينبغي أن لا يشرك أحداً في رمّانته. روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب

Presented by Ziaraat.Com

العروس عن الصادق عليه السلام: «أن من قال بين نافلة الصبح وفريضته مئة مرة: سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتوبُ إِلَيْهِ. بنى الله له بيتاً في الجنة». وهذا الدعاء رواه الشيخ والسيد وغيرهما وقالوا يستحب أن يُدعى به في السحر ليلة الجمعة وهذا هو الدعاء:

اللّـهُـمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّـد وآلِـه، وَهَبْ لِـيَ الْغَـداةَ رِضاكَ، وَاسْـكِنْ قَلْبِـي خَوْفَـكَ، وَاقْطَعْـهُ عَمَّنْ سِـواكَ، حَتّـى لَا أَرْجُوَ وَلا أَخـافَ إِلّا إِيّـاكَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلـى مُحَمَّد وآلِـه، وَهَبْ لي ثَباتَ الْيَقِـين، وَمَحْـضَ الإِخْلاص، وَشَـرَفَ التَّوْحِيـد، وَدَوامَ الاسـتقامة، وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ، وَالرِّضا بِالْقَضـآءِ وَالْقَدَرِ، يا قاضِيَ حَوائِجِ السّآئِلينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ما في ضَميرِ الصّامِتينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّـد وآلِه، وَاسْـتَجِبْ دُعائـي وَاغْفِـرْ ذَنْبي، وَأَوْسِـعْ رِزْقي، وَاقْضِ حَوآئِجي في نَفْسـي، وَإِخْواني في دِيني وَأَهْلي، إِلـهي طُمُوحُ الآمال قَدْ خابَتْ إِلّا لَدَيْـك، وَمَعاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلّا عَلَيْكَ، وَمَذاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَـمَتْ إِلّا إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الرَّجآءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ، يا أَكْرَمَ مَقْصُود، وَأَجْوَدَ مَسْـؤول هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسي، يا مَلْجَأَ الْهارِبينَ بِأَثْقالِ الذُّنُوب، أَحْمِلُها عَلى ظَهْري، لَا أَجِدُ لي إِلَيْكَ شـافِعاً سِـوى مَعْرِفَتـي، بِأَنَّكَ أَقْـرَبُ مَنْ رَجاهُ الطّالِبُونَ، وَأَمَلَ ما لَدَيْهِ الرّاغِبُونَ، يا مَنْ فُتِـقَ الْعُقُولُ بِمَعْرِفَتِه، وَأَطْلَقَ الأَلْسُـنَ بِحَمْدِه، وَجَعَلَ مَا امْتَنَّ بِه عَلـى عِبادِه في كِفاءِ لِتَأْدِيَةِ حَقِّه، صَـلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِـه، وَلا تَجْعَلْ لِلشَّـيْطانِ عَلى عَقْلي سَبيلاً، وَلا لِلْباطِلِ على عَمَلي دَليلا.

فإذا طلع الفجر يوم الجمعة فليقل:

أَصْبَحْـتُ فـي ذِمَّـةِ اللهِ وَذِمَّـةِ مَلائِكَتِـه، وَذِمَـمِ أَنْبِيآئِـه وَرُسُـلِه عليهم السلام، وَذِمَّةِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذِمَمِ الأَوْصِياءِ مِـنْ آلِ مُحَمَّـد عَلَيْهِمُ السَّلامُ، آمَنْـتُ بِسِـرِّ آلِ مُحَمَّـد عليهم السلام وَعَلانِيَتِهِـمْ وَظاهِرِهِـمْ وَبِاطِنِهِـمْ، وَأَشْـهَدُ أَنَّهُـمْ فـي عِلْـمِ اللهِ وَطاعَتِه، كَمُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه.

وروي أنّ من قال يـوم الجمعة قبل صلاة الصبح ثلاث مرات: أَسْـتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلـهَ إِلّا هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتوبُ إِلَيْـهِ، غُفرت ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

• ثانياً = أعمال يوم الجمعة:

وهي كثيرة ونحن هنا نقتصر على عدّة منها:

الأول: أن يقـرأ في الركعـة الأولى من صـلاة الفجر سـورة الجمعة وفي الثانية سورة التوحيد.

الثاني: أن يدعو بهـذا الدعاء بعد صلاة الغداة قبـل أن يتكلّم ليكون ذلك كفارة ذنوبه من جمعة إلى جمعة:

اللّـهُمَّ ما قُلْتُ في جُمُعَتي هذه مِنْ قَـوْل، أَوْ حَلَفْتُ فيها مِنْ حَلْف، أَوْ نَـذَرْتُ فيها مِنْ نَذْر، فَمَشِـيَّتُكَ بَيْنَ يَـدَيْ ذلِكَ كُلِّه، فيما شِـئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكونَ كانَ، وَما لَمْ تَشَـأْ مِنْهُ لَمْ يَكُـن، اللّـهُمَّ اغْفِرْ لي وَتَجاوَزْ عَنّي، اللّـهُمَّ مَنْ صَلَّيْـتَ عَلَيْهِ، فَصَلَواتي عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتي عَلَيْهِ.

وأوْدي هذا العمـل لا أقل مـرّة في كل شـهر. وروي أنّ مـن جلس يوم الجمعة يعقّـب إلى طلوع الشـمس رفـع له سـبعون درجة فـي الفردوس

Presented by Ziaraat.Com

الأعلى، وروى الشيخ الطوسي أنّ من المسنون هٰذا الدعاء في تعقيب فريضة الفجر يوم الجمعة:

اللّٰهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي، وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجى مِنِّي لِعَمَلِي وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها، وَتَيْسِيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءَ قَطُّ أَحَدٌ سِواكَ، وَلَسْتُ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَدُنْيايَ، وَلا لِيَوْمِ فَقْرِي، يَوْمَ يُفْرِدُنِي النّاسُ فِي حُفْرَتِي، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِذَنْبِي سِواكَ.

الثالث: روي أن من قال بعد فريضة الظهر وفريضة الفجر في يوم الجمعة وغيره من الأيام: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام وإن قاله مئة مرة قضى الله له ستين حاجة ثلاثين من حاجات الدنيا وثلاثين من حاجات الآخرة.

الرابع: أن يقرأ سورة الرحمٰن بعد فريضة الصبح فيقول بعد: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ لا بشيء من آلائك رَبِّ أُكَذِّبُ.

الخامس: قال الشيخ الطوسي قدس سره: من المسنون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة أن يقرأ التوحيد مئة مرة ويصلّي على محمّد وآل محمّد مئة مرة ويستغفر مئة مرة ويقرأ سورة النساء وهود والكهف والصّافات والرحمٰن.

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فعن الصادق عليه السلام قال: «مَن قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيّامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وأمّنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله». وقال أيضاً

«مَن قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيّين والمرسلين».

السابع: أن يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات ثم يدعو ليستجاب دعاءه وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إنّا أنزلناه واعلم أنّ لقراءة آية الكرسي على التنزيل في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من آكد السنن. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: «يا علي اغتسل في كل جمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه». وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقال: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوّابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.** كان طهراً من الجمعة إلى الجمعة»، أي طهراً من ذنوبه، أو أن أعماله وقعت على طهر معنوي وقبلت، والأحوط أن لا يدع غسل الجمعة ما تمكّن منه، ووقته من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشمس وكلّما قرب الوقت إلى الزوال كان أفضل.

التاسع: أن يغتسل الرأس بالخطميّ فإنه أمان من البرص والجنون.

العاشر: أن يقص شاربه ويقلم أظفاره فلذلك فضل كثير يزيد في الرزق ويمحو الذنوب الى الجمعة القادمة ويوجب الأمن من الجنون والجذام والبرص وليقل حينئذ: بِسمِ اللهِ وبِاللهِ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وليبدأ

Presented by Ziaraat.Com

في تقليم الأظفار بالخنصر من اليد اليسرى ويختم بالخنصر من اليد اليمنى، وكذا في تقليم أظفار الرجل ثم ليدفن فضول الأظافر.

الحادي عشر: أن يتطيّب ويلبس صالح ثيابه.

الثاني عشر: أن يتصدق فالصدقة تضاعف على بعض الروايات في ليلة الجمعة ونهارها ألف ضعفها في سائر الأوقات.

الثالث عشر: أن يطرف أهله في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

الرابع عشر: أكل الرمان على الريق وأكل سبعة أوراق من الهندباء قبل الزوال، وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «من أكل رمّانة يوم الجمعة على الريق نوّرت قلبه أربعين صباحاً فإن أكل رمّانتين فثمانين يوماً فإن أكل ثلاثاً فمئة وعشرين يوماً وطردت عنه وسوسة الشيطان ومَن طُردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله ومَن لم يعص الله أدخله الله الجنة». وقال الشيخ في المصباح: وروي في أكل الرمان في يوم الجمعة وليلتها فضل كثير.

الخامس عشر: أن يتفرّغ فيه لتعلم أحكام دينه لا أن ينفق يومه هذا في التجوال في بساتين الناس ومزارعهم ومصاحبة الأراذل والأوباش والتهكّم والتحدّث عن عيوب الناس والاستغراق في الضحك والقهقهة وإنشاد القريض والخوض في الباطل وأمثال ذلك، فإن ما يترتب على ذلك من المفاسد أكثر من أن يذكر. وعن الصادق عليه السلام قال: «أفٌ على مسلم لم يُنفق من أسبوعه يوم الجمعة في تعلّم دينه ولم يتفرغ فيه لذلك». وعن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «إذا رأيتم يوم الجمعة شيخاً يقص على الناس تاريخ الكفر والجاهلية فارموا رأسه بالحصى».

السادس عشر: أن يصلّي على النبي وآله ألف مرّة. وعن الباقر عليه السلام قال: «ما من شيء من العبادة يوم الجمعة أحبّ إليّ من الصلاة على محمّد وآله الأطهار وصلّى الله عليهم أجمعين». أقول: فإن لم تسنح له الفرصة بالصلاة ألف مرّة فلا أقل من المئة مرّة ليكون وجهه يوم الحساب مشرقاً. وروي أنّ من صلّى على محمّد وآله يوم الجمعة مئة مرة وقال مئة مرّة: أستغفرُ اللهَ ربّي وأتوبُ إليهِ، وقرأ التوحيد مئة مرة غفر له البتة. وروي أيضاً أنّ الصلاة على محمّد وآله بين الظهر والعصر تعدل سبعين حجّة.

السابع عشر: أن يزور النبيّ والأئمة الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين.

الثامن عشر: أن يزور الأموات ويزور قبر أبويه أو أحدهما، وعن الباقر عليه السلام قال: «زوروا الموتى يوم الجمعة فإنهم يعلمون بمن أتاهم ويفرحون».

التاسع عشر: أن يقرأ دعاء الندبة وهو من أعمال الأعياد الأربعة.

العشرون: اعلم أنه قد ذُكر ليوم الجمعة صلوات كثيرة سوى نافلة الجمعة التي هي عشرون ركعة، وصفتها على المشهور أن يصلّي ست ركعات منها عند انبساط الشمس، وستاً عند ارتفاعها، وستاً قبل الزوال، وركعتين بعد الزوال قبل الفريضة، أو أن يصلّي الست ركعات الأولى بعد صلاة الجمعة أو الظهر على ما هو مذكور في كتب الفقهاء وفي المصابيح. وينبغي هنا إيراد عدّة من تلك الصلوات المذكورة ليوم الجمعة وإن كان أكثرها لا يخص يوم الجمعة ولكنّها في يوم الجمعة أفضل من تلك الصلوات. الصلاة الكاملة التي رواها الشيخ والسيّد والشهيد والعلاّمة وغيرهم بأسناد عديدة معتبرة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله وسلامه

Presented by Ziaraat.Com

عليهما عن آبائه الكرام عن رسول الله ﷺ قال: من صلّى يوم الجمعة قبل الزوال أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد عشر مرات وكلاً من: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وقُلْ يا أَيُّها الْكافِرُونَ ومثلها آية الكرسي، وفي رواية أخرى يقرأ أيضاً عشر مرّات: إِنَّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدر، وعشر مرّات: شَهِدَ اللهُ، وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مئة مرة ويقول: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مئة مرّة ويصلّي على محمّد وآل محمّد مئة مرة. من صلّى هٰذه الصلاة دفع الله عنه شرّ أهل السماء وأهل الأرض وشر الشيطان وشر كل سلطان جائر.

صلاة ثالثة: روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة عشر ركعات تتمّ سجودهن وركوعهنّ وتقول فيما بين كل ركعتين سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مئة مرة فافعل فإنّ لها فضلاً عظيماً.

صلاة رابعة: بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ سورة إبراهيم وسورة الحجر في ركعتين جميعاً في يوم الجمعة لم يصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.

• مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي

ويقع في الرواق الجنوبي الذي فيه مراقد جملة من أفاضل العلماء والفقهاء، ومن صحابة الرسول ﷺ وأصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي تعلم منه علم المنايا والبلايا وهو في الكوفة، وممن أدرك الإمام الحسن عليه السلام وتابعه في الإمامة، ثم أدرك إمامة الحسين عليه السلام وبايعه وكاتبه للنصرة ووفى له بالرغم من خذلان أهل الكوفة، فصحب

الحسين عليه السلام إلى أرض كربلاء واستنهض كل قومه من بني أسد ولم ينتظر مشاركتهم في الحرب فقد كان من الأبطال وقد أبدى بسالته وهو على ميسرة سيد الشهداء في المعركة حتى قتله الحصين بن تميم (لعنه الله) واحتز رأسه الشريف، وعند ذلك قال سيد الشهداء عليه السلام: «عند الله احتسب نفسي وحماة أصحابي»، ولما قام بنو أسد في يوم الثالث عشر بدفن رفاة شهداء كربلاء اختصوه بمكان خاص قريباً من مرقد الشهداء.

• مرقد إبراهيم الأصغر

نجل الإمام موسى الكاظم عليه السلام ويُلقّب بـ (المرتضى) وهو سيد بر جليل نبيل عالم فاضل من رواة الحديث، قال فيه والده الإمام الكاظم عليه السلام: «إن هٰذه مؤنسة النوبية ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي أسخى منه ولا أشجع ولا أعبد». توفي في بغداد ونقل جثمانه إلى كربلاء ليدفن خلف قبر جده الإمام الحسين عليه السلام بستة أذرع وذلك في خلافة المنتصر بالله العباسي الذي انفرجت الأمور في عصره وأصبحت زيارة الحسين عليه السلام مباحة للشيعة، وكان له مقام ظاهر في حرم جده عليه السلام إلى أن هجم الوهابيون على الحرم الحسيني وخربوه، ثم لما تمت العمارة لم تجدد عمارة السيد إبراهيم، ويعرَف أيضا بـ (السيد إبراهيم المجاب)، وهو غير السيد إبراهيم المجاب الآتي ذكره.

• مرقد السيد إبراهيم المجاب

ابن السيد محمد العابد ابن الإمام الكاظم عليه السلام ويلقب أيضا بـ (تاج الدين)، كان يقيم بالكوفة وعندما حصل الانفراج في كربلاء بهلاك المعادي المحاصر الحسيني وزوار الحسين عليه السلام المتوكل العباسي سنة ٢٤٧ للهجرة

Presented by Ziaraat.Com

كان أول زائر للحائر الحسيني وأول مقيم بجوار الحائر الحسيني، وعندما ورد القبر الشريف قال: السلام عليك يا جداه، فسمع جواب الإمام عليه السلام عليه: «وعليك السلام يا ولدي» فعُرف بالمجاب، واستوطن كربلاء منذ سنة ٢٤٧ للهجرة فتوافدت الشيعة عليها.

• المذبح

وهو الموضع الذي أُحتزّ رأس سيد الشهداء عليه السلام، وموقعه في الجنوب الغربي من الرواق الغربي، في غرفة خاصة فيها سرداب يعلوه باب فضي ويطل منه شباك خارج من الصحن.

• رواق الشهداء

وهو الرواق الشرقي من الأروقة الأربعة، وسمي بذلك لأن فيه قبور جملة من كبار الفقهاء، وهم: الوحيد البهبهاني، والسيد الطباطبائي صاحب كتاب الرياض، والشيخ يوسف آل عصفور صاحب الحدائق، والسيد كاظم الرشتي إمام المدرسة الشيخية، وغيرهم.

• رواق السلاطين

وهو الرواق الشمالي، وفيه مقبرة لملوك وأمراء آل قاجار، ويقابلها قبر العالم الفاضل السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي وآخرين.

• الصحن الحسيني

ويعتبر الصحن الذي يحيط مرقد الإمام الحسين عليه السلام موقعاً للكثير من المراكز المهمة، ويعرف بالصحن الكبير إذ هناك صحناً آخر صغير، نذكر منها:

١ – المدارس الدينية:

إذ تحيط بالصحن جملة من المدارس الدينية المهمة كـ: مدرسة حسن خان التي تخرج منها العالم المجاهد السيد جمال الدين الأسد آبادي الأفغاني، ومدرسة صدر الأعظم، والمدرسة الزينبية.

٢ – الجوامع والمساجد:

كما يوجد في الصحن جملة من الجوامع وأهمها: الجامع الناصري العظيم، وجامع رأس الحسين عليه السلام، وهو الموضع الذي وضع فيه رأس الإمام عليه السلام قبل مسير السبايا إلى الكوفة، وكان يوجد عنده مقام أثري تذكاري، إلا انه اليوم غير موجود، ويوجد أيضا: مسجد السيد الرشتي.

٣ – المقابر:

كما يوجد في أطراف الصحن عدة مقابر لأسر كربلاء وفيها الكثير من العلماء والشعراء والأعيان الذين من بينهم: الشيخ قاسم الهر، والشيخ محسن أبو الحب، والشيخ عبد الحسين الطهراني، والسيد مرتضى الكشميري، وسيد العراقين، والشيخ محمد تقي الشيرازي، والمرزا ثقة الإسلام، والشيخ زين العابدين الحائري، والسيد مرزا هادي الحسيني، وغيرهم.

• قبر الوحيد والرشتي

ويُذكر أن هذين السيدين الجليلين والعالمين الفاضلين قد دُفنا في الصحن الحسيني الشريف.

Presented by Ziaraat.Com

• خزانة الروضة

وفي الجهة الشمالية من الروضة توجد خزانة تضم نفائس الهدايا والتحف.

• مكتبة الروضة

وفي الجانب الشرقي كانت مكتبة تضم نفائس المخطوطات ومنها مصحف بخط الإمام السجاد عليه السلام.

• الصحن الحسيني الصغير

وهو الذي يقع في الجهة الشرقية، ومساحته تبلغ ٤٨ متراً مربعاً، وفيه مقابر البويهيين، وقبور جملة من الأعلام من بينهم: السيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، والسيد محمد مهدي الطباطبائي، ومقبرة ركن الدولة وفيها دفن الشيخ إسماعيل اليزدي الحائري، ولكنه اليوم قد أزيل وأصبح ضمن الشارع المحيط بالصحن الكبير.

• مشاهير الأعلام في الروضة الحسينية

كما توجد قبور لجملة من مشاهير الأعلام كـ: أبي حمزة الثمالي، ومهيار الديلمي، وجعفر بن الوشاء.

• تربة الحسين عليه السلام

ويستحب لزائر الحسين عليه السلام أن يأخذ معه تربة أرض الحسين عليه السلام فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة مَن أكله من شيعتنا كان له شفاء من كل داء، ومن أكله من عدونا ذاب كما تذوب الأليّة»[1]، ويستحب السجود عليها، كما يستحب الاستشفاء بها، وتقبيلها ووضعها

(١) مكارم الأخلاق: ص٦٦.

على العين، وتمريرها على سائر الجسد، وتحنيك العيال بها فهي أمان لهم، واستصحابها في الحضر والسفر، ووضعها مع الميت في قبره والأفضل خلطها مع حنوطه، وعملها سبحة والتسبيح بها فقد قال الإمام الكاظم عليه السلام: «لا تستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلي عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة...»[1].

• الروضة العباسية

وهي مثوى البطل أبو الفضل العباس، قمر بني هاشم وصاحب القربة والراية، وباب الحوائج الذي كان مع أخيه الحسين عليه السلام في كربلاء واستشهد على مشرعة الفرات ودفن في موضع شهادته، وفيها قبره الشريف وسط روضة يحيطه شباك فضي تعلوه قبة.

• زيارة العباس عليه السلام

ويستحب الدخول إلى قبره الشريف من باب السقيفة، وتقف عنده وأنت تقول:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وأنبيائه الْمُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقِينَ، وَالزَّاكِياتُ الطَّيِّباتُ، فِيما تَغْتَدي وَتَرُوحُ، عَلَيْكَ يا بْنَ أمير الْمُؤْمِنِينَ، أشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ، وَالْوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ

(١) التهذيب: ج٢٦، ص٧٥.

Presented by Ziaraat.Com

الْعالِم، والوصي الْمُبَلِّغ وَالْمَظْلُوم الْمُهْتَضَم، فَجزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِه، وَعَنْ أمير الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، أَفْضَلَ الْجَزآءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مآءِ الْفُراتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا بْنَ أمير الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتابِعٌ، وَأَنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكافِرِينَ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأيدي وَالألسن.

ثم ادخل واتكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ، الْمُطِيعُ لله وَلِرَسُولِه ولأمير الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُه وَمَغْفِرَتُه وَرِضْوانُه، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وأَشْهدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ، الْمُناصِحُونَ لَهُ في جِهادِ أَعْدآئِه، الْمُبالِغُونَ في نُصْرَةِ أَوْلِيآئِه، الذّآبُونَ عَنْ أَحِبّآئِه، فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزآءِ وَأَكْثَرَ الْجَزآءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزآءِ، وَأَوْفى جَزآءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِه، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِه، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ في النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ في الشُّهَدآءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ

السُّعَدآءِ، وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِه أَفْسَحَها مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ في عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَدآءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِه وأوليائه في مَنازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

وأيضاً: انحرف إلى عند الرأس، فصلّ ركعتين، وادعُ الله كثيراً، وقل عقيب الركعات:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لي في هذَا الْمَكانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلا غآئِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوآئِجِ الدُّنْيا والآخرة، لَكَ فيها رِضىً وَلِيَ فيها صَلاحٌ إِلَّا قَضَيْتَها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم عُد إلى الضريح، فقف عند الرجلين وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبّاسَ ابْنَ أمير الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إِيماناً، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإسلام، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لله وَلِرَسُولِه وِلأَخِيك، فَنِعْمَ الأَخُ الْمُواسِي، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ

Presented by Ziaraat.Com

الإسلام، فَنِعْمَ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحامِي النّاصِرُ، والأخ الدّافِعُ عَنْ أخيهِ، الْمُجيبُ إلى طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ، مِنَ الثّوابِ الْجَزيلِ، وَالثَّنآءِ الْجَميلِ، وَأَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ في جَنّاتِ النَّعيمِ، اللّهُمَّ إنّي تَعَرَّضْتُ لِزيارَةِ أوليائِكَ، رَغْبَةً في ثَوابِكَ، وَرَجآءَ لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزيلِ إحْسانِكَ، فأسألك أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَأنْ تَجْعَلَ رِزْقي بِهِمْ دارّاً، وَعَيْشي بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَحَياتي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَادْرِجْني إدْراجَ الْمُكْرَمينَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أحبائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ الذُّنُوبِ، وَسَتْرَ الْعُيُوبِ، وَكَشْفَ الْكُرُوبِ، إنَّكَ أهْلُ التَّقْوى وَأهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه، فادن من القبر الشريف وودّعه:

أسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأسْتَرْعيكَ وأقْرأ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي قَبْرَ ابْنِ أخي رَسُولِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أبَداً ما أبْقَيْتَني، وَاحْشُرْني مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ في الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيْني وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وأوليائِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّني عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أبي طالِبٍ، وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام، وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإنّي قَدْ رَضيتُ يا رَبِّي بِذلِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

◆ أروقة الروضة العباسية

وتحيط حرم العباس أربعة أروقة:

◆ **الأول- الرواق الشمالي:**

يشتمل هذا الرواق على عدة غرف:

١ - غرفة تؤدي إلى السرداب الذي فيه قبر العباس وكان فيه نهر العلقمي.

٢ - غرفة فيها مقابر، ومن مشاهير الإعلام المدفونين فيها السيد كاظم البهبهاني.

٣ - غرفة فيها مكتبة الروضة العباسية.

◆ **الثاني- الرواق الغربي:**

وفيه مقابر لبعض الأسر.

◆ **الثالث - الرواق الشرقي:**

وفيه مقابر لبعض الأسر وجملة من الأعلام.

◆ **الرابع- الرواق الجنوبي:**

أيضاً يضم جملة من مراقد العلماء.

◆ خزانة الروضة العباسية

وفي مقبرة آل خير الدين في الصحن كانت توجد خزانة من الخزائن التي لا تقدر بثمن، وعلى ما قيل إن بها صورة حقيقية لرأس سيد الشهداء عليه السلام كما أن بها مصحف بخط الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

Presented by Ziaraat.Com

• من الآثار المندرسة

وكان في الروضة العباسية سقايتان بجانب كل واحد منهما نخلتان مثمرتان وشجرة سدرة، أما اليوم فلا أثر لهم.

• الصحن الشريف

ويضم الصحن ٥٧ غرفة تحتوي على مقابر لجملة من الأسر ودفن فيها جملة من أكابر علماء الطائفة ومن بينهم: الشيخ محسن أبو الحب، والشيخ علي بن زين العابدين البارجيني اليزدي، والشيخ علي أكبر اليزدي، والسيد هاشم القزويني، والسيد عبد الله الكشميري، وغيرهم.

• ماء العباس عليه السلام

لا يترك الزائر أخذ الماء الذي يوزع في حرم العباس على أنه ماء العباس فهو الساقي للعطاشى وماءه شفاء.

• مقاصد أخرى للزائر في كربلاء:

• التل الزينبي

وهو تل ينسب إلى السيدة زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام التي كانت ناصرة لسيد الشهداء عليه السلام وهذا التل شهادة على النصرة، وفيه مكان مهيأ للصلاة والدعاء، فليصلي الزائر فيه ركعتين وبعد ذلك يزور السيدة زينب عليها السلام بهذه الزيارة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا بنت رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين، السلام عليك يا بنت علي المرتضى سيد الأوصياء والصديقين، السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام

عليك يا أخت الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية، السلام عليك أيتها الفهمة الغير مفهمة، السلام عليك أيتها العالمة غير المعلمة، السلام عليك أيتها المظلومة، السلام عليك أيتها المضروبة، السلام عليك أيتها المأسورة، السلام عليك يا صاحبة المصيبة العظمى، السلام عليك يا زينب الكبرى، السلام عليك يا من تكفلت وأجمعت بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وأطفال الحسين عليه السلام عصر عاشوراء، أشهد أنك كنت صابرة شاكرة في جميع حالاتك ومصائبك حتى في أشدها وأمرها وهي والله وقوفك في هذا المكان وأخوك الحسين عطشان، مصروع في عمق الحائر، اضطهدته كثرة الجراحات بالسيف والسنان والشمر اللعين جالس على صدره واحزناه عليه وعليك يا بنت الزهراء وبنت خديجة الكبرى، أشهد أنك قد نصحت الله ونصرت آل بيت رسول الله بقلبك وجاهدت بلسانك حق جهاده فنعم الأخت أنت للحسين عليه السلام ونعم الأخ لك أبو عبدالله، صلوات الله وسلامه عليكما وعلى من أحبكما ونصركما، فلعن الله أمة ضربت بكعاب الرماح على أعضائك، وأحرقت خيامك، وأسرت عيالك. يا سيدتي أنا زائر أخاك الحسين عليه السلام وزائرك ومحبكما ومعينكما والسلام عليكم يا أهل بيت النبوة جميعا ورحمة الله وبركاته.

Presented by Ziaraat.Com

وهذه الزيارة بالرغم من أنها ليست منصوصة ولكن أخرها العالم الفقيه شيخ العراقين بعد أن توقف فيها وأراد إزالتها من المقام الذي كانت فيه فجائته السيد زينب عليها السلام في عالم المنام وعاتبته فقام يزور بها بصوت عالي ويجللها.

• كف العباس الأيمن

ومن المعلوم أن العباس عليه السلام قد قطعت كلتا كفاه وهو يقاتل وإثر ذلك سقط الكف في موضع على ما يعتقد فأُشيد له مقام يقع في جهة الشمال الشرقي على حدّ محلة باب بغداد ومحلة باب الخان قريباً من حرمه المطهر، وجدير بالزائر أن يتذكر مصاب العباس ويقرأ بعض الأشعار الرثائية ويبكي ما أمكنه.

• كف العباس الأيسر

وعلى ما قيل أو يعتقد بأن الكف الآخر للعباس قد قطع في موضع آخر، وقد أشيد له الآخر مقاماً يقع على بعد خمسين متراً من باب القبلة الصغرى لحرم العباس عليه السلام عند مدخل سوق باب الخان، وعنده أيضاً يتذكر مصاب العباس ويقرأ بعض الشعر الرثائي ويبكي عنده.

• المخيم

وفي كربلاء حرقت خيام أنصار الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام في الوقت كان فيها النساء والأطفال، ولا يزال لموضع حرق الخيام مكان خاص هو الذي يعرف بالمخيم، يقصده الزائر ويرثي شهداء كربلاء ويذكر مصاب السبايا، وبالرغم من أن البعض يشكك في أن يكون المكان المعروف في الوقت الحاضر بالخيمكاه المقابل لباب القبلة هو المخيم الذي عسكر

فيه الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه والذي تعرض للحرق إلا أن في الموضع الحالي ما يرمز إلى تفاصيل الخيم يوم أيام كربلاء ومعركة الطف فهناك ما يرمز إلى خيمة العباس والمحامل وخيمة علي الأكبر وخيمة زوجات الإمام الحسين عليه السلام وخيمة السيدة زينب عليها السلام وخيمة القاسم وما إلى ذلك مما يرجعك إلى ذكريات عصر الحادثة لذا لا يترك زيارة هذا المكان بقصد ذاك المكان ويسترجع المصاب ذاكرا الحدث وراثيا لأهل البيت الكرام.

• مقام الإمام زين العابدين عليه السلام

وفي المخيم يوجد مكان خاص يرمز إلى مضطجع الإمام السجاد عليه السلام.

• مرقد ابن فهد الحلي

وفي شارع القبلة لمرقد سيد الشهداء عليه السلام يوجد مرقد الشيخ جمال الدين ابن فهد الحلي (أحد أبرز علماء الطائفة الشيعية في القرن السابع للهجرة وصاحب المصنفات الكثيرة التي أشهرها: عدة الداعي ونجاح الساعي، والمقتصر في شرح المختصر، والمهذب البارع في شرح المختصر النافع وغيرها، قال عنه التستري في المقابس (ص١٤): الشيخ الأفخر الأجل الأوحد الأكمل الأسعد ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوة الموحدين، فارس مضمار المناظرة مع المخالفين والمعاندين، إسوة العابدين، نادرة العارفين والزاهدين (انتهى)، كما إنه صاحب مقامات وكرامات فعلى الزائر أن يقصده ويقرأ عنده الفاتحة ويصلي ركعتين.

Presented by Ziaraat.Com

• مقام الإمام الحسين عليه السلام

وهو غير مرقده المطهر. موضع في قطاع الجاجين، قيل انه المكان الذي اجتمع فيه الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد قائد جيش يزيد للتفاوض.

• مقام علي الأكبر عليه السلام

وفي محلة باب السلامة داخل زقاق السادة يوجد مكان ذكر انه الموضع الذي استشهد فيه علي الأكبر عليه السلام.

• مقام فضة

وفي أحد الأزقة المعروفة بكربلاء باسم زقاق (شير فضه) أي أسد فضة، يوجد مقام ينسب إلى التي تنبأت بالأسد الذي جاء يوم العاشر من المحرم لحفظ جسد الإمام الحسين عليه السلام من أن ترضه خيل العدو، وفي الكافي (ج١، ص٤٦٦) القصة بالتفصيل.

• مرقد ابن الحمزة

وفي الطريق العام المؤدي إلى مدينة الهندية في منطقة طويريج يوجد مرقد الفقيه الجليل الشيخ محمد بن علي بن حمزة الطوسي قدس سره، صاحب المؤلفات الثمينة والمواقف الكريمة منها الوسيلة إلى نيل الفضيلة والثاقب في المناقب.

• مرقد أحمد بن هاشم

هكذا يُعرف عند أهل منطقته في الشمال الغربي من شفاثا وهو السيد أحمد ناظر رأس العين من أحفاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام وله كرامات ويستجاب عنده الدعاء.

• مرقد الأخرس

في مقاطعة الأبيتر بضواحي كربلاء يوجد مقام ينسب إلى السيد محمد بن أبي الفتح الأخرس من أحفاد الإمام الكاظم عليه السلام وهو صاحب كرامات.

• مرقد الحر بن يزيد الرياحي

وغرب كربلاء وعلى بُعد سبعة كيلو مترات وفي ناحية الحر التي سميت تيمناً باسم الحر الذي يوجد مرقده فيها، وهو كان من قادة جيش الأعداء إلا أنه تركه عندما التقى بسيد الشهداء عليه السلام وأنظم إليه، فقال فيه الإمام مخاطباً إياه: «أنت حر كما ولدتك أمك» واستأذن من الإمام عليه السلام في معركة الطف أن يكون أول قتيل في سبيله فأذن له سيد الشهداء وقاتل قتالاً شديداً حتى قُتل رضي الله عنه ويعود دفنه في هذا المكان إلى قيام جماعة من عشيرته من بني تميم بنقله إلى مكان مدفنه لكي لا تطأه الخيول، ويقصده الزائر ويزوره بهذه الزيارة:

السَّلامُ عَليكَ أَيُّها العبدُ الصالِحُ، السَّلامُ عَليكَ أَيُّها المُجاهِدُ النّاصِحُ، السَّلامُ عليك يا مَن وَفى بالسَعادَةِ الرّابِحَة، السَّلام عَليكَ يا مَن نَكَثَ بيعةَ يَزيد، وَفَدى بِرُوحِهِ لِلحُسَين الشَّهيد، السَّلامُ عَليكَ أَيُّها البَطلِ الصَّنديدُ، السَّلامُ عَليكَ أَيُّها الفارِسُ الشُّجاعُ، السَّلامُ عَليكَ أَيُّها البَطلُ المَنّاعُ، السَّلامُ عَليكَ يا مَن تَرَكَ الطُّغيانَ، وَأَطاعَ الواحِدَ الدَّيّانَ، وَدَخَلَ في طاعَةِ الرَّحمن، وَفَدى بِرُوحِهِ وَلِلحُسَينِ الغريبِ العَطشان، وَصالَ عَلى العُدوانِ، وَهَوى صَريعاً عَلَى التُّرابِ، وَحَظَى بِالخُلدِ والجِنانِ، وَرَحمةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَليكَ يا

Presented by Ziaraat.Com

مُجاهداً دُونَ ابن البَتُول، السّلامُ عَليكَ يا مَن تلقّى دُونَ الحُسَين الخُتُوفَ، السّلامُ عَليكَ يا مَن ثُبِّتَ لِلطّعن وَضَرب السُّيُوف، السّلامُ عَليكَ وعلى وَلَدِكَ المَقْتُولُ، السّلامُ عَليكَ يا مَن بَكاهُ الحُسَين، وَقالَ ما أخطأت أُمّك، إذ سَمَّتكَ الحُرَّ، فأنتَ حُرٌّ في الدُّنيا، وَسَعيد في الآخِرَة، فَيا لَيتَني كُنتُ مَعَكَ، فَأَفُوزَ مَعَكَ كَما فُزتَ مَعَ الحُسَين وَأصحابِه، وَالسّلامُ عَلَيكَ يا حُرَّ بنَ يَزيد الرِّياحِي، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَالصَّلوةُ وَالسّلامُ عَلى مُحَمَّد وَآلِه الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَرَحمةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ونص آخر لزيارته:

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أولياءَ اللهِ وَأحبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أصْفِياءَ اللهِ وَأوداّءَهُ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أنْصارَ دينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أنْصارَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أنْصارَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أنْصارَ أبي مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْوَلِيِّ النّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيكُمْ يا أنْصارَ أبي عَبْدِ اللهِ، بأبي أنْتُمْ وأمي طِبْتُمْ، وَطابَتِ الأرضُ [أنْتُمِ] الَّتي فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً، فيا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ، فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

مرقد عون

بن عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام، وهو ابن زينب أخت الإمام الحسين عليه السلام ممن شارك في معركة كربلاء وفيها استشهد يوجد مرقده الشريف على بعد ١٢ كلم شرق المدينة ويقصده الزائر ويزوره بهذه الزيارة:

السّلامُ على مُحمَّد خاتَمِ النَّبيِّينَ، السّلامُ على عَليٍّ أمير المُؤمِنينَ، السّلامُ على فاطِمَةَ الزَّهراءَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، السّلامُ على الحَسَنِ وَالحُسَين، سيّدي شبابِ أهلِ الجَنَّةِ، مِنَ الخَلقِ أجمَعينَ، السّلامُ على عَليِّ بْنِ الحُسَين زَينِ العابِدينَ، السّلامُ على مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ باقِرِ عُلُومِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، السّلامُ على جَعفَرِ بْنِ مُحَمَّد الصّادِقِ الأمين، السّلامُ على مُوسَى الكاظِم، بابِ حَوائِجِ المُسْلِمينَ، السّلامُ على عَليِّ بنِ مُوسَى الرِّضا ناصِرِ الدِّين، السّلامُ على مُحَمَّدِ بنِ عَليٍّ إمامِ المُتَّقينَ، السّلامُ على عَليِّ بنِ مُحَمَّد، هادِي المُضِلّينَ، السّلامُ على الحَسَنِ بنِ عَليٍّ أزْهَدِ الزّاهِدينَ، السّلامُ على الخَلَفِ الهادِي المَهْدِيِّ، حُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ، السّلامُ على الأنبياءِ المُرْسَلينَ، السّلامُ على مَلائِكَةِ اللهِ المُقَرَّبينَ، السّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبْدُ الصّالِحُ، السّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُجاهِدُ مَعَ المُجاهِدينَ النّاصِح، السّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ فَدى بِنَفْسِه بِنُصرَةِ سَيِّدِه الحُسَين الشَّهيدِ، السّلامُ عَلَيكَ يا بْنَ أكْرَمِ الخَلقِ بَعدَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَأشْرَفِهم حَسَباً وَنَسَباً، السّلامُ عَلَيكَ يا بنَ عَقيلَةِ بَني هاشِم، السّلامُ عَلَيكَ يا بْنَ الصِّدِّيقَةِ الصُّغرى، السّلامُ عَلَيكَ يا بنَ زَينَبِ الكُبرى، السّلامُ عَلَيكَ أيُّها الشَّهيدُ المَظلُومُ، السّلامُ عَلَيكَ أيُّها القَتيلُ المَحرُومُ، السّلامُ عَلَيكَ يا عَونَ بْنَ عَبد اللهِ بْنِ جَعفر الطَّيارِ بنِ أبي طالِب، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

Presented by Ziaraat.Com

• مرقد عون من أحفاد الحسن المثنى

وعلى بُعد سبعة أميال من شمال كربلاء يوجد مرقد لأحد السادة الأجلاء ممن يتبرك الناس بزيارتهم ويفرج كربهم وهو مرقد عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج، كان قاصدا ضيعته التي هي مكان مرقده اليوم ووافاه الأجل فكانت له تلك القبة التي يقصدها الزائر وينال منها المراد.

• مقام الإمام الصادق عليه السلام

وعلى ضفة الشاطئ الغربي من نهر العلقمي يوجد مقام، ذكر أن الإمام الصادق عليه السلام كان يأتي في مكانه ليغتسل قبل أن يزور جده الحسين عليه السلام.

• مقام الإمام المهدي عليه السلام

وعلى الضفة اليسرى من نهر الحسينية، يوجد مكان ينسب إلى صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه حري بالزائر أن يتوجه إليه لمناجي صاحب الأمر فيه وينال القرب بذلك من سيد الشهداء عليه السلام.

• مرقد عبيد الله

من ذرية الإمام الهادي عليه السلام، ومحله في بستان قرب قنطرة الإبراهيمية بين كربلاء وناحية الحسينية.

• الحسين الأبرش

الحسين بن موسى الأبرش ابن محمد الأعرج ابن موسى أبو سبحة ابن إبراهيم المرتضى الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام، كان نقيب الطالبيين في بغداد توفي سنة ٤٠٠ للهجرة ودفن في داره ثم نقل إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام ودفن قريبا من قبره وكان معروفا إلا أنه اندثر في أيامنا.

• مرقد جماعة من أولاد الحسين القطعي

يوجد في السابق خلف الضريح المقدس لسيد الشهداء عليه السلام قبور لجماعة من أولاد الحسين القطعي ابن موسى أبو سبحة ابن إبراهيم الأصغر ابن الإمام الكاظم عليه السلام، كانت في سردابين ثم اندثرت ولم يعاد إعمارها.

• مرقد الحسن بن محمد

ابن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام الكاظم، ويكنى بأبي علي.

• مرقد الإمام نوح

هكذا يعرفه أهل كربلاء وبالأخص المنطقة التي يقع فيها المرقد وهي بعض بساتين مقاطعة الأبيتر، وهو أبو أيوب نوح بن دراج أبي الصبيح بن أبي علي عبدالله النخعي الكوفي (المتوفى سنة ١٨٢ للهجرة) كان من وجوه الشيعة في الكوفة ومن قضاة بغداد في وقته، وقيل أنه كان من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومن كتبة الحديث.

ثم يتجه الزائر إلى مدينة الكاظمية، وفي الطريق يمر بمنطقة المسيب، وهناك يتوقف عند:

• مقابر مسلم

• أولاد مسلم:

وهما: الشهيدان (محمد) و(إبراهيم) ولدا مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام واللذان أسرا من معسكر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء من بين من أسروا فسجنهما عبيد الله بن زياد، ثم بعد حادثة مفصلة أفرج

Presented by Ziaraat.Com

عنهم ولما خرجا سارا ولما جن الليل طرقا باب بيت ليستريحا فيه، فلما اطلع على أمر وجودهما أحد أعداء آل محمد عليهم السلام برز لهما ولما أراد قتلهما، قالا له: يا شيخ، نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن ابن زياد من القتل. فقال لهما: من الموت هربتما وعلى الموت وقعتما. ثم شد أكتافهما حتى الصباح إذ أخذهما إلى شاطئ الفرات، ليقتلهما، فطلبا منه أن يصليا، فقبل وصليا ثم قتلهما واحتز رأسيهما. ثم أن قاتلهما قُتل بنفس الطريقة قتلهما بها وفي نفس المكان[1]. وعلى الزائر أن يقصدهما ويزوهما بهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيْكُما يا قُرَّة عَيْنِ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا فِلْذَتْ كَبِدِ ابْنِ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا ناصِرَيْ سَبْطِ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما أَيُّهَا السّابِقانِ فِي الشَّهادَةِ مِنْ ذَوِي رَحِمِ رَسُولِ اللهِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكُما أَيُّهَا الشَّهِيدانِ فِي نُصْرَةِ دِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما أَيُّهَا المَظْلُومانِ القَتِيلانِ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ، السَّلامُ عَلَيْكُما أَيُّهَا المَظْلُومانِ بِأَيدِي الأَشْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكُما أَيُّهَا المُخَلَّفانِ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ القَتِيلِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكُما أَيُّهَا الذَّبِيحانِ مِنْ نَسْلِ إِسْماعِيلَ، السَّلامُ عَلَيْكُما أَيُّهَا الحَيّانِ المُرْزَقانِ عِنْدَ رَبِّكُما الجَلِيلِ، أَشْهَدُ أَنَّكُما جاهَدْتُما فِي نُصْرَةِ دِينِ اللهِ، وَحِمايَةِ عِتْرَةِ رَسُولِ اللهِ حَقَّ الجِهادِ، فَجازاكُمَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ، وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ جَزاءِ الشُّهَداءِ، وَأَنْمَى حُظُوظِ الشُّهَداءِ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الأَتْقِياءِ،

(١) الأمالي للشيخ الصدوق؛ ص٥١.

وَأَلْحَقَكُمَا اللهُ وإِيّانا بِحَقِّكُما وآبائكما الشُّرَفاءِ، مِنَ الأَنْبِياءِ وَالأَوْصِياءِ، وَالشُّهَداءِ وَالصُّلَحاءِ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، وَلا خَيَّبَنَا اللهُ مِنْ هذِهِ السَّعادَةِ، وَشَفاعَةِ هُؤُلاءِ الشُّفَعاءِ، وَرَزَقَنَا اللهُ زِيارَةَ الأَئِمَّةِ، الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ المَعْصُومِينَ، لاسِيَّمَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، الشَّهِيدِ المَظْلُومِ بِكَرْبَلاءَ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ يا رَبَّ الأَرْضِ والسَّماءِ، أَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا مُحَمَّدُ وَيا إِبراهِيمُ ابْنَيْ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

Presented by Ziaraat.Com

آثار الطاهرين

في بغداد



Presented by Ziaraat.Com

بغداد

• السفير الأول: عثمان بن سعيد العمري

في مدينة السلام بجانب الرصافة يوجد مرقد السفير الأول من سفراء الإمام الحجة في زمن الغيبة الصغرى وهو من الفقهاء الأعلام لدى الفريقين، وثقه الإمام الجواد والهادي عليهما السلام، وكذلك الإمام العسكري عليه السلام الذي قال فيه: «أشهدوا عليّ أنه عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمد وكيل ابني مهديكم».

• السفير الثاني: الشيخ الخلاني

وفي بغداد جانب الرصافة يوجد مرقد الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي المعروف بالشيخ الخلاني ثاني سفراء ونواب الإمام الحجة عجل الله فرجه وكان عفيفاً حليماً، ورعاً، ذو عقلية جبارة، وصفاء وكان لا يحمل حقداً على أحد قط، وكان ثقة الإمام الهادي عليه السلام والإمام العسكري عليه السلام، وعرف من سيرته أنه كان يبيع الخل تستراً بالكسب وأنه حفر له قبراً في حياته وكتب على جوانبه آيات من القرآن الكريم وأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام وصار ينزل إليه في كل يوم ويقرأ فيه جزءاً من القرآن الكريم، وكان إذا سئل عن ذلك أجاب: إن للناس أسباباً في النجاة. توفي آخر جمادي الأولى سنة ٣٠٥ للهجرة.

Presented by Ziaraat.Com

• السفير الثالث: الحسين بن روح النوبختي

وهو أيضاً في بغداد بجانب الرصافة، ومرقده معروف يكنى بأبي القاسم واسمه الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، أوصى به السفير الثاني العمري إذ قال: «هذا مشيراً إلى النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعوّلوا عليه في مهماتكم فبذلك أُمرت وقد بلغت» لأنه كان في سنين كثيرة ينظر له في أملاكه ويلقي بأسراره إلى الرؤساء من الشيعة، لذا حينما تولى الأمر لم يختلف أحد في أمره ولم يشك فيه أحد، وكانت وفاته في شهر شعبان من سنة ٣٢٦هـ.

• السفير الرابع: السمري

وفي بغداد جانب الرصافة في سوق الهرج القديم أو في الطريق إلى النجف من بغداد أو على العكس يوجد مرقد النائب الرابع للإمام المهدي عجل الله فرجه وهو أبو الحسن علي بن محمد السمري من الثقاة الأمناء وموضع أسرار للإمام خلفاً للحسين بن روح، وكانت وفاته في الخامس عشر من شهر شعبان سنة ٣٢٩ للهجرة، وكان هو آخر سفراء زمن الغيبة الصغرى.

• زيارة السفراء الأربعة

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسآءِ الْعالَمينَ،

السَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النّاظِرينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَ الأَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطّاهِرَ الطُّهْرَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النّاصِحَ الأَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ...

(وتذكر اسم النائب أو السفير) ثم قل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ بابُ الْمَولى، أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيتَ إِلَيْهِ، ما خالَفَتْهُ وَلا خالَفتَ عَلَيْهِ، قُمتَ خاصّاً، وانصَرَفتَ سابقاً، جِئتُكَ عارِفاً بِالْحَقِّ الَّذي أَنتَ عَلَيْهِ، وأَنَّكَ ما خُنتَ فِي النّادِبَةِ والسَّفارَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِن بابٍ ما أوسَعَكَ، وَمِن سَفيرٍ ما أَأمنك، وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمْكَنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ اختَصَّكَ بِنُورِهِ حَتّى عايَنتَ الشَّخصَ، فَأَدَّيتَ عَنْهُ وَأَدَّيتَ إِلَيْهِ. ثمّ تسلّم مرة ثانية على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه ثم تقول:

جِئتُكَ مُخلِصاً بتوحيدِ اللهِ وَمُوالاةِ أوليائِهِ وَالبَراءَةِ مِن أعدائِهِم (أعدائِه) وَمِنَ الَّذينَ خالَفوكَ يا حُجَّةَ الْمَولى، وَبِكَ إِلَيهِمْ تَوَجُّهي، وَبِهِم إِلَى اللهِ تَوَسُّلي.

Presented by Ziaraat.Com

• مرقد إدريس الحسني

وفي أيامنا هذه ولكثرة الزائرين في العراق فقد أصبح البعض يبيت في بغداد وان كانت الأفضلية في المبيت للنجف الأشرف، إلا انه إذا اضطر الزائر أن يكون في بغداد فليقم بزيارة مرقد السيد الحسني إدريس بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام المدفون في الكرادة، داخل إحدى ضواحي العاصمة.

ثم يتجه إلى:

• مرقد بشر الحافي

ويقع في مقبرة باب حرب في محلة الحارة من قضاء الأعظمية، ومن المناسب زيارته لأنه صاحب حكاية مع الإمام الكاظم عليه السلام حولته من حال إلى أحسن الأحوال، فقد كان يشغل كل أوقاته بالخمر والمجون والدعارة وكانت داره لهذه الملاهي، حتى في ليلة من الليالي التي كان الإمام الكاظم عليه السلام يمر في هذا الطريق وكانت جارية من جواري بشر تخرج من الدار لتلقي بالقمامة خارجها إذ سألها الإمام عليه السلام: «صاحب هذه الدار حر أم عبد؟!». فقالت: بل حر. فقال عليه السلام: «**صدقت، لو كان عبداً لخاف من مولاه**» فلما دخلت وكان بشر على مائدة الخمر سألها: ما أبطأك؟ فحكت له ما دار بينها وبين الإمام عليه السلام، فأيقظه هذا الكلام وخرج مسرعاً وهو حافي إلى أن لحق بالإمام وتاب على يديه فسُمّي (بشراً الحافي) وأصبح مثلاً للتائب بالتوبة النصوحة.

وتتجه إلى:

• مرقد ثقة الإسلام الكليني

وهو من أبرز أعلام الطائفة وصاحب كتاب (الكافي) المعروف الذي صدر من الناحية المقدسة نعتاً له، ونصه (الكافي كافي لشيعتنا)، ويقع قبره الشريف في الرصافة بجامع الصوفية أو الآصفية.

• مرقد أبي الفتح الكراجكي

المتوفى سنة ٤٤٩هـ، وهو من الأعلام الأجلاء ومرقده مع الشيخ الكليني قدس سره

ثم تتجه إلى:

• مرقد سلمان الفارسي

وبالقرب من نهر دجلة في المدائن يقع مرقد الصحابي الجليل والركن للرسالة أبو عبد الله سلمان الذي كان يقول فيه الرسول صلى الله عليه وآله: «**سلمان منا أهل البيت**» شارك الرسول صلى الله عليه وآله في كل الغزوات وكان والياً في المدائن ومع ذلك كان يسفّ الخوص ويبيعه ويأكل منه، وكان يقول: «**لا أحب أن آكل إلا من عمل يدي**» ولذا فإن له مكانته في الأرض والسماء، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنّ سلمان مني، من جفاه جفاني، ومن آذاه آذاني، ومن باعده فقد باعدني، ومن قربه فقد قربني، يا إعرابي لا تغلطن في سلمان فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب**» وقال فيه أمير المؤمنين عليه السلام: «**ما أقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصه الله من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلانيتها**» ولأنه من خلص أصحاب الإمام عليه السلام فقد سار الإمام علي عليه السلام من المدينة إلى

Presented by Ziaraat.Com

المدائن في ليلته وغسله وذلك في سنة ٣٦ للهجرة، وقيل إن عمره حين الوفاة ٢٥٠ سنة. ويقصده الزائر ويزوره بهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلى أمير الْمُؤْمِنينَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَى الأئمة الْمَعْصُومينَ الرَّاشِدينَ، السَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ الأمين، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ أمير الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُودَعَ أسْرارِ السّادَةِ الْمَيامين، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الْبَرَرَةِ الماضينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أشْهَدُ أنَّكَ أطَعْتَ اللهَ كَما أمَرَكَ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَما نَدَبَكَ، وَتَوَلَّيْتَ خَليفَتَهُ كَما ألْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إلَى الاهْتِمامِ بِذُرِّيَّتِه كَما وَقَفَكَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَما أمَرَكَ، أشْهَدُ أنَّكَ بابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفى، وَطَريقُ حُجَّةِ اللهِ الْمُرْتَضى، وَأمينُ اللهِ فيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلوم الأصفياء، أشْهَدُ أنَّكَ مِنْ أهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ، النُّجَباءِ الْمُخْتارينَ لِنُصْرَةِ الْوَصِيِّ أشْهَدُ أنَّكَ صاحِبُ الْعاشِرَةِ، وَالْبَراهينِ وَالدَّلائِلِ الْقاهِرَةِ، وَأقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأدَّيْتَ الأمانَةَ، وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِه، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى في جَنْبِه، حَتّى أتيكَ الْيَقينُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ آذاكَ في مَواليك، لَعَنَ اللهُ مَنْ أعْنَتَكَ في أهْلِ بَيْتِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لامَكَ في ساداتِكَ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ والإنس مِنَ الأولين والآخرين، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأليم، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا

أبا عَبْدِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَعَلَيْكَ يا مَوْلِي أمير الْمُؤْمِنينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَسَدِكَ الطاهِرِ، وَألْحَقَنا بِمَنِّهِ ورأفته إذا تَوَفّانا بِكَ، وَبِمَحَلِّ السّادَةِ الْمَيامينِ، وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجوارِهِمْ في جَنّاتِ النَّعيم، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى إخْوانِكَ الشِّيعَةِ الْبَرَرَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيامينَ، وَأدْخَلَ الرَّوْحَ وَالرِّضْوانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَألْحَقَنا وَإيّاهُمْ بِمَنْ تَوَلاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطّاهِرينَ، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم ودّعه قائلا:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، أنْتَ بابُ اللهِ الْمُؤْتى مِنْهُ والمأخوذ عَنْهُ، أشْهَدُ أنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً، وَدَعَوْتَ إلى مَوْلايَ وَمَوْلاكَ عَلانِيَةً وَسِرّاً، أتَيْتُكَ زائِراً وَحاجاتي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَها أنا ذا مُوَدِّعُكَ، أسْتَوْدِعُكَ ديني وَأمانَتي وَخَواتيمَ عَمَلي، وَجَوامِعَ أمَلي إلى مُنْتَهى أجَلي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأخيار.

ثم تتجه إلى:

• مرقد حذيفة بن اليمان

وهو أحد الأركان الأربعة (حذيفة، وأبا ذر، والمقداد، وسلمان) الذين فاقوا بقية الأصحاب بعد الإمام علي عليه السلام في الفضل والتمسك بأهل البيت عليهم السلام وأيضاً حضروا دفن الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وصلوا عليها، وهو صاحب السر، ورسول الرسول صلى الله عليه وآله في يوم الخندق،

Presented by Ziaraat.Com

وهو الـذي اختار النصرة علـى الهجرة، سـكن الكوفة، ثم تولـى المدائن ومات فيها بعد هلاك عثمـان بأربعين يوماً وما مـات إلا وهو يوصي الناس بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ويحمد الله على انه ما مات إلا وهو مبايع لعلي عليه السلام وكان ذلك في العام ٣٥ أو ٣٦ للهجرة، ودفن حيث مات ومرقده معروف اليوم، وتزوره بهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمَعْصُومينَ الرّاشِدينَ، السَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللهِ الأَمينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُودَعَ أَسْرارِ السّادَةِ الْمَيامينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ أُوتِيَ العِلْمَ بِأَسْماءِ الْمُنافِقينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللهَ كَما أَمَرَكَ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَما نَدَبَكَ، وَتَوَلَّيْتَ خَليفَتَهُ كَما أَلْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى الاهْتِمامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَما وَقَفَكَ، وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَما أَمَرَكَ، وَأَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ، وَنَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ، وَأَلْحَقَنا بِكَ وَبِمَحَلِّ السّادَةِ الْمَيامينِ، وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجِوارِهِمْ في جَنّاتِ النَّعيمِ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا لِزِيارَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

• مرقد عبد الله الشهيد

مرقد شهداء وقعة (فخ) التي ذهب ضحيتها عدد كبير من آل محمد صلى الله عليه وآله، وقد قُدّم رأسه هدية إلى الرشيد، وعُرف بقتيل البرامكة، وزيارته تذكر بالمصائب التي جرت وتجري على آل البيت النبوي.

• مسجد براثا

مسجد عظيم أمر ببنائه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندما عاد من قتال أهل النهروان ونزل بهذا المكان فجاءه راهب وحياه قائلاً: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً. ثم أمر الإمام بحفر بئر ليخرج منه الماء العذب ويشربوا منه. وكان هذا الموضع بيت مريم عليها السلام وفيها نبعت لها عين ماء، وبها صخرة بيضاء مباركة كانت ولادتها عليها السلام عليها، وأرض عيسى عليه السلام، ووجّه الأمير الصخرة إلى القبلة وصلى إليها، وأقام فيها أربعة أيام، وفي هذا الموضع صلى فيه الأنبياء، وردت الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام فيه فلا تترك الصلاة في هذا المسجد.

• مقام النبي يونس

ويقع بضواحي بغداد وهو معروف مشهورو وربما كان في مسجد براثا.

• مرقد خديجة بنت أبي الحسن موسى

بن أحمد بن إبراهيم بن محمد اليمامي بن عبيد الله بن الإمام الكاظم عليه السلام دفنت في باب الشعير بالجانب الغربي الذي يوجد فيه خان معروف بـ (خان خديجة).

Presented by Ziaraat.Com

• مرقد إبراهيم بن الإمام الكاظم عليه السلام

ويقع في مقبرة المرقد بشارع الشيخ عمر ببغداد قريبا من باب المعظم.

• مرقد رقية بنت إسحاق

حفيدة الإمام الكاظم عليه السلام، ذكرها العلوي في المجدي (ص١١٨) قائلاً: إنها عاشت إلى سنة عشرة وثلاثمائة وماتت ودفنت ببغداد.

• مرقد داود بن موسى

ابن إبراهيم المرتضى بن الإمام الكاظم عليه السلام.

آثار الطاهرين في الكاظمية

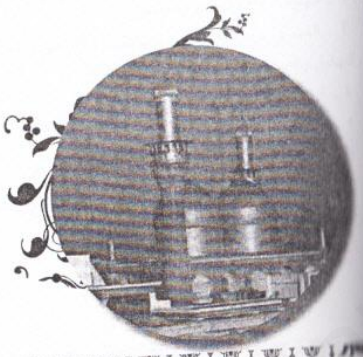

Presented by Ziaraat.Com

الكاظمية

وفي إحدى ضواحي بغداد توجد منطقة باسم الكاظمية نسبة إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام الذي يوجد مرقده في هذه المنطقة مع الإمام محمد الجواد عليه السلام، وينبغي أن يقصدهما الزائر ليقوم بواجب الزيارة.

آداب زيارتهما:

١ ـ الغسل قبل الخروج للزيارة.

٢ ـ طهارة الروح والجسد والملبس.

٣ ـ المشي بوقار مع الإنشغال بالتكبير والتمجيد والتحميد والتسبيح والتهليل والصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام.

٤ ـ قراءة الزيارة المأثورة بخشوع.

٥ ـ اجتناب التحدث بالأمور الدنيوية.

٦ ـ التوسم بالحشمة والعفة والالتزام بالحجاب الشرعي.

٧ ـ فسح المجال وعدم التزاحم والتدافع خصوصا في الزيارات المخصوصة.

Presented by Ziaraat.Com

* كيفية زيارتهما عليهما السلام:

* زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام

إذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل، فتأتي المشهد بالسكينة والوقار، فإذا أتيته، فقف على بابه وقل:

اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، لا إلـهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ، الْحَمْدُ للهِ عَلى هدايَتِهِ لدينِهِ، وَالتَّوْفيقِ لِما دَعا إلَيْهِ مِنْ سَبيلِهِ، اللّـهُـمَّ إنَّكَ أكْرَمُ مَقْصُودٍ، وَأكْرَمُ مأتِيٍ، وَقَـدْ أتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إلَيْـكَ بابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُـكَ عَلَيْهِ، وَعَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ وأبنائِهِ الطَّيِّبينَ، اللّـهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيي، وَلا تَقْطَعْ رجائي، وَاجْعَلْني عِنْـدَكَ وَجيهاً فِي الدُّنْيـا والآخرة وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ.

ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليُمنى وقل:

بِسْـمِ اللهِ وَبِـاللهِ وَفـي سَـبيلِ اللهِ، وَعَلـى مِلَّـةِ رَسُـولِ اللهِ، صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ، اللّـهُـمَّ اغْفِـرْ لـي وَلِوالِـدَيَّ وَلِجَميـعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ.

فإذا وصلت باب القبّلة، فقف عليه واستأذن وقل:

أأدخل يا رَسُـولَ اللهِ، أأدخل يا نَبِيَّ اللهِ، أأدخل يـا مُحَمَّـدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، أأدخل يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ، أأدخل يا أبا مُحَمَّدٍ الْحَسَـنَ، أأدخل يا أبـا عَبْـدِ اللهِ الْحُسَـيْنَ، أأدخـل يا أبـا مُحَمَّدٍ عَلـيَّ بْنَ الْحُسَـيْنِ، أأدخل يا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلـيٍّ، أأدخل يا أبا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أأدخل يا مَوْلايَ يا أبَا الْحَسَـنِ مُوسَـى بْنَ

جَعْفَرٍ، أأدخل يا مَـوْلايَ يا أبا جَعْفَرٍ، أأدخل يـا مَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

وادخل وقل أربعـاً: اللهُ أكْبَـرُ. ثمّ قِف مسـتقبلاً القبر واجعـل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّـلامُ عَلَيْكَ يا وليَّ اللهِ وَابْنَ وَلِـيِّهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يـا أميـنَ اللهِ وَابْـنَ أمينِـهِ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا نُـورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إمامَ الْهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الدِّينِ وَالتُّقى، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نائبَ الأوصياء السّابقينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الوحي الْمُبينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقينِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الإمـامُ الصّالِحُ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ أيُّهَا الإمامُ الزّاهِدُ، السَّـلامُ عَلَيْكَ أيُّهَـا الإمامُ الْعابِدُ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ أيُّهَا الإمامُ السَّـيِّدُ الرَّشـيدُ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ أيُّهَـا الْمَقْتُولُ الشَّـهيدُ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَـا بْنَ رَسُـولِ اللهِ وَابْـنَ وَصِيِّهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ مُوسَـى بْنَ جَعْفَرٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أشْـهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مـا حَمَّلَـكَ، وَحَفِظْتَ مَـا اسْـتَوْدَعَكَ، وَحَلَّلْتَ حَـلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَـرامَ اللهِ، وَأقَمْـتَ أحْـكامَ اللهِ، وَتَلَوْتَ كِتابَ اللهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى فِي جَنْبِ اللهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أتاكَ الْيَقينُ وَأشْهَدُ أنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى

Presented by Ziaraat.Com

عَلَيْهِ آباؤك الطّاهِرُونَ، وَأجْدادُكَ الطَّيِّبُونَ، الأوصياء الْهادُونَ، الأئمة الْمَهْدِيُّونَ، لَـمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَـمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ، وَأشْـهَدُ أنَّكَ نَصَحْتَ لله وَلِرَسُولِهِ ولأمير الْمُؤْمِنينَ، وَأنَّـكَ أدَّيْـتَ الأمانـة، وَاجْتَنَبْتَ الْخِيانَـةَ، وَأقَمْـتَ الصَّـلـوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكـوةَ، وَأمَـرْتَ بِالْمَعْـرُوفِ، وَنَهَيْـتَ عَـنِ الْمُنْكَـرِ، وَعَبَـدْتَ اللهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً حَتّى أتـاكَ الْيَقينُ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإسـلام وَأهْلِهِ أفْضَلَ الْجَزآءِ، وَأشْـرَفَ الْجَـزآءِ أتَيْتُكَ يَا بْنَ رَسُـولِ اللهِ، زآئِراً عارِفاً بِحَقِّـكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِـكَ، مُحْتَمِلاً لِعِلْمِـكَ، مُحْتَجِبـاً بِذِمَّتِكَ، عآئِـذاً بِقَبْـرِكَ، لائِـذاً بِضَريحِكَ، مُسْتَشْـفِعاً بِـكَ إلَـى اللهِ، مُوالِيـاً لأوْلِيائِـكَ، مُعادِيـاً لأعدائِكَ، مُسْـتَبْصِراً بِشَـأنِكَ، وَبِالْهُـدَى الَّذي أنْـتَ عَلَيْهِ، عالِمـاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَبِالْعَمَـى الَّذي هُمْ عَلَيْـهِ، بِأبي أنْتَ وأمي وَنَفْسـي وَأهْلي وَمالي وَوَلَدي يَا بْنَ رَسُـولِ اللهِ، أتَيْتُكَ مُتَقَرِّبـاً بِزيارَتِكَ إلَى اللهِ تَعالى، وَمُسْتَشْـفِعاً بِكَ إلَيْهِ فَاشْـفَعْ لي عِنْدَ رَبِّـكَ لِيَغْفِرَ لي ذُنُوبـي، وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمـي، وَيَتَجاوَزَ عَنْ سَـيِّئاتي، وَيَمْحُوَ عَنّي خَطيآتي، وَيُدْخِلَنـي الْجَنَّـةَ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما هُـوَ أهْلُهُ، وَيَغْفِـرَ لي وَلآبائي، وَلإخواني وَأخَواتـي، وَلِجَميـعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأرض وَمَغارِبِها، بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم اتكبّ على القبر وقبّله وضع خدّيك عليه وادعُ بما شئت، وتحوّل إلى الرأس وقل:

السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا مَـوْلايَ يا مُوسَـى بْـنَ جَعْفَـرٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أشْـهَدُ أنَّكَ الإمـامُ الْهـادي، وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِـدُ، وَأنَّكَ

مَعْدِنُ التَّنْزِيـلِ، وَصاحِبُ التأويل، وَحامِلُ التَّـوْراةِ والإنجيل، وَالْعالِـمُ الْعـادِلُ، وَالصّادِقُ الْعامِلُ، يـا مَوْلايَ أنَا أبْـرَءُ إلَى اللهِ مِـنْ أعدائك، وَأتَقَـرَّبُ إلَـى اللهِ بِمُوالاتِـكَ، فَصَلَّـى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائك وَأجْدادِكَ وأبنائك، وَشـيعَتِكَ وَمُحِبّيكَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُـهُ. ثمّ صَـلِّ ركعتين للزيـارة، تقرأ فيهما سـورة يس والرحمٰن، أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ ادعُ بما تريد.

• زيارة أخرى

إذا أردت زيارتـه ببغداد، فاغتسـل للزيارة واقصد المشـهد، وقف على الباب الشريف واستأذن، ثمّ ادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَـبيلِ اللهِ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلامُ عَلى أوْلياءِ اللهِ.

ثم امـضِ حتّى تسـتقبل قبر موسـى بن جعفـر عليه السلام، فـإذا وقفت عند قبره فقل:

السَّـلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرض، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ، أشْـهَدُ أنَّكَ أقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَـقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى في جَنْبِهِ مُحْتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أتـاكَ الْيَقينُ، أشْـهَدُ أنَّكَ أوْلَـى بِاللهِ وبِرَسـوُلِهِ، وَأنَّكَ ابن رَسـوُلِ اللهِ حَقّاً، أبْرَءُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِـكَ، وَأتَقَرَّبُ

Presented by Ziaraat.Com

إِلَى اللهِ بِمُوالاتِكَ، أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لأوليائِكَ، مُعادِياً لأعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضع خدّيك عليه وتحوّل إلى عند الرأس وقف وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ، أَدَّيْتَ ناصِحاً، وَقُلْتَ أميناً، وَمَضَيْتَ شَهيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى الْهُدى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ الطّاهِرينَ.

ثمّ قبّل القبر، وصلّ ركعتين، وصلِّ بعدهما ما أحببت واسجد وقل:

اللّهُمَّ إِلَيْكَ اعتمدت، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَبِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرَ إمامِيَ الَّذي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذي أَوْجَبْتَ عَلى نَفْسِكَ، اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ يا كَريمُ.

ثمّ اقلب خدّك الأيمن وقل:

اللّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حوائجي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها. ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقل: اللّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبي، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْها وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ. ثمّ عد إلى السجود وقل: شُكراً شُكراً، مائة مرّة. ثمّ ارفع رأسك من السجود وادعُ بما شئت وأحببت.

وأيضاً عن ابن طاووس قدس سره ورد أن تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَصِيِّ الأَبْرارِ، وَإِمامِ الأَخْيارِ، وَعَيْبَةِ الأَنْوارِ، وَوارِثِ السَّكينَةِ وَالْوَقارِ، وَالْحِكَمِ وَالآثارِ، الَّذي كانَ يُحْيي اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ إِلَى السَّحَرِ بِمُواصَلَةِ الاسْتِغْفارِ، حَليفِ السَّجْدَةِ الطَّويلَةِ، وَالدُّموعِ الْغَزيرَةِ وَالمناجاةِ الْكَثيرَةِ، وَالضَّراعاتِ الْمُتَّصِلَةِ، وَمَقَرِّ النُّهى وَالْعَدْلِ، وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ، وَالنَّدى وَالْبَذْلِ، وَمَأْلَفِ الْبَلْوى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ، وَالْمَقْبُورِ بِالْجَوْرِ، وَالْمُعَذَّبِ في قَعْرِ السُّجُونِ، وَظُلَمِ الْمَطامِيرِ، ذي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلَقِ الْقُيُودِ، وَالجِنازَةِ الْمُنادى عَلَيْها بِذُلِّ الاسْتِخْفافِ، وَالْوارِدِ عَلى جَدِّهِ الْمُصْطَفى وَأَبيهِ الْمُرْتَضى، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، بِإِرْثٍ مَغْضُوبٍ وَوَلاءٍ مَسْلُوبٍ، وَأَمْرٍ مَغْلُوبٍ، وَدَمٍ مَطْلُوبٍ، وَسَمٍّ مَشْرُوبٍ، اللّهُمَّ وَكَما صَبَرَ عَلى غَليظِ الْمِحَنِ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكُرَبِ، وَاسْتَسْلَمَ لِرِضاكَ، وَأَخْلَصَ الطّاعَةَ لَكَ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ، وَاسْتَشْعَرَ الْخُضُوعَ وَعادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَها، وَلَمْ يَلْحَقْهُ في شَيْءٍ مِنْ أَوامِرِكَ وَنَواهيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلوةً نامِيَةً مُنيفَةً زاكِيَةً، تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَةَ أُمَمٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَقُرُونٍ مِنْ بَرايَاكَ، وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَميمِ، وَالتَّجاوُزِ الْعَظيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

Presented by Ziaraat.Com

• زيارة الإمام محمد التقي عليه السلام

ثمّ توجّه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام، وهو بظهر جدّه عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرض، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنائِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَوْلِيائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكوةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى فِي جَنْبِهِ، حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ قبّل القبر، وضع خدّيك عليه، ثمّ صلّ ركعتين للزيارة، وصلّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد وقل:

ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ. ثمّ اقلب خدّك الأيمن وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقل: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يا كَرِيمُ. ثمّ عُد إلى السجود وقل: شُكْراً شُكْراً. مائة مرّة، وانصرف.

• زيارة أخرى

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، الْبَرَّ التَّقِيَّ الإمام الْوَفِيَّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ضِياءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَناءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا كَلِمَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الآيَةُ الْعُظْمى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلاّتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الأوصاف، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الأشراف، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللهِ، وَخِيَرَةُ اللهِ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ الأنبياء، وَرُكْنُ الإيمانِ، وَتَرْجُمانُ الْقُرْآنِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدى، وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَداوَةَ عَلَى الضَّلالَةِ وَالرَّدى، أَبْرَءُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا والآخرة، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

Presented by Ziaraat.Com

وقل في الصلاة عليه:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَأَهْلِ بَيْتِه، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ، الزَّكِيِّ التَّقِيِّ، وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ، وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، هادِي الأُمَّة، وَوارِثِ الأئمة، وَخازِنِ الرَّحْمَة، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَة، وَقائِدِ الْبَرَكَة، وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطّاعَة، وَواحِدِ الأوصياء فِي الإخلاص وَالْعِبادَة، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيا وَمَثَلِكَ الأَعلى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنى، الدّاعِي إِلَيْكَ، وَالدّالِّ عَلَيْكَ، الَّذي نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمُتَرْجِماً لِكِتابِكَ، وَصادِعاً بِأَمْرِكَ، وَناصِراً لِدينِكَ، وَحُجَّةً عَلى خَلْقِكَ، وَنُوراً تَخْرِقُ بِهِ الظُّلَمَ، وَقُدْوَةً تُدْرَكُ بِهَا الْهِدايَةُ، وَشَفيعاً تُنالُ بِهِ الْجَنَّةُ، اللّهُمَّ وَكَما أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعافَ ما صَلَّيْتَ عَلى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا فِي مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَديم، وَالصَّفْحِ الْجَميل.

وأيضاً: إذا أردت زيارته، فاغتسل والبس ثوبين طاهرين، وقل في زيارته:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، الإمام التَّقِيِّ النَّقِيِّ الرِّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، صَلوةً كَثيرَةً نامِيَةً زاكِيَةً، مُبارَكَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً مُتَواتِرَةً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُؤْمِنينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ، وَسُلالَةَ الْوَصِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، أَتَيْتُكَ

زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ سَلْ حاجتك، ثمّ صلّ في القُبّة التي فيها قبر محمد بن علي عليه السلام عند رأسه أربع ركعات، وركعتين زيارة موسى الكاظم عليه السلام، وركعتين زيارة محمد التقي عليه السلام، ولاتصلّ عند رأس موسى الكاظم عليه السلام، فإنّه يقابل قبور قريش، ولا يجوز اتّخاذها قبلة.

• الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين عليهما السلام

قل في زيارة كلّ من الإمامين:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بَدا للهِ فِي شَأْنِهِ، أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُعادِياً لأَعْدائِكَ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ يا مَوْلايَ.

وقف عند الضريح الطاهر، وقل في زيارتهما عليهما السلام:

السَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُما قَدْ بَلَّغْتُما عَنِ اللهِ ما حَمَّلَكُما، وَحَفِظْتُما مَا اسْتَوْدَعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتُما حَرامَ اللهِ، وَأَقَمْتُما حُدودَ اللهِ، وَتَلَوْتُما كِتابَ اللهِ، وَصَبَرْتُما عَلَى الأَذى فِي جَنْبِ اللهِ، مُحْتَسِبَيْنِ حَتّى أَتاكُما الْيَقينُ، أَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكُما وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِوِلايَتِكُما، أَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما مُوالِياً لأَوْلِيائِكُما، مُعادِياً لأَعْدائِكُما، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذي أَنْتُما عَلَيْهِ، عارِفاً

Presented by Ziaraat.Com

بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُما، فاشفعا لي عِنْدَ رَبِّكُما، فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ جاهاً عَظيماً، وَمَقاماً مَحْموداً.

ثمّ قبّل التربة الشريفة، وضع خدّك الأيمن عليها، ثمّ تحوّل إلى جانب الرأس المقدّس فقل:

السَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَيِ اللهِ في أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زائِرُكُما مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيارَتِكُما، اللّهُمَّ اجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أَوْلِيائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. ثمّ صلّ ركعتين لزيارة كلّ إمام، وادعُ بما أحببت.

• زيارة وداع الكاظمين عليهما السلام

إذا أردت أن تودّع الإمام موسى عليه السلام، فقف عند القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وأَقرأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

وقل في وداع الإمام محمد التقي عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ، وأَقرأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ. ثمّ سَل اللهَ تعالى أن لا تكون هذه آخر عهدك من زيارتهم، وأن توفّق للعود، ثمّ قبّل القبر وضع خدّيك عليه.

• مشاهير الأعلام في الروضة الكاظمية

ويوجد في حرم الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام قبور أكثر العلماء وأشهرهم:

١ ـ الشيخ المفيد البغدادي (٣٣٦-٤١٣هـ): من أبرز علماء الطائفة ومُعلّم علماءها، وصاحب آثار وكتب جليلة.

٢ ـ العلامة الشيخ نصير الدين الطوسي (٥٩٧-٦٧٢ هـ): الفقيه والفيلسوف الذي تخرج على يديه كبار العلماء والفقهاء والفلاسفة.

٣ ـ الشيخ ابن قولويه (٣٦٧هـ): المحدث والفقيه.

٤ ـ الفقيه السيد حسين الجزائري: من أجلاء العلماء، ومن أهل الورع والتقوى، وكانت تصدر منه الكرامات، توفى بالكاظمية قبل سنة ١٢٦٤ للهجرة، ودفن قريبا من قبر الشيخ المفيد.

• أبرز الآثار حول الروضة الكاظمية

ويوجد خارج الحرم عدد من مواقع الزيارة أبرزها:

١ ـ مرقد الشريف الرضي (٤٠٦هـ): جامع نهج البلاغة الذي يتضمن أكثر كلمات وخطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والذي قيل أن مرقده في حرم الإمام الحسين عليه السلام، وبجنب مرقده توجد قبور الكثير من أعلام الطائفة.

٢ ـ مرقد إبراهيم الأكبر: نجل الإمام الكاظم عليه السلام، وهو في مقبرة قريش، وكان من أجلّة العلماء والفضلاء وله مكانة عند والده حتى جعله من أوصيائه، وعندما خذل أهل الكوفة محمد بن محمد بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، لجأ إلى مكة واختفى فيها حتى

Presented by Ziaraat.Com

عاد المأمون إلى بغداد، بعد شهادة الإمام الرضا عليه السلام، فخرج من مكة إلى بغداد ومنها عاد إليها بصفته والياً، وحضره الأجلُ وهو في بغداد، فنقل إلى مقابر قريش ودفن في القطيعة، وكان عليه مشهد يُزار ويتبرّك به، حتى أمر الشيخ محمد الخالصي بهدم قبره.

٣ ـ مرقد السيد رضا بن الحسن العاملي: الذي هاجر من جبل عامل إلى الكاظمية وأقام فيها حتى ودّع الدنيا ودفن في داره.

٤ ـ الحسين العرضي: نجل السيد أحمد الأكبر بن موسى أبو سبحة بن إبراهيم الأصغر بن موسى الكاظم عليه السلام، ويُعرف بـ(ابن طلعة)، كان سيدا جليلا معظما، توفى ببغداد سنة ٢١٩ للهجرة ودفن في مشهد الإمام الكاظم عليه السلام.

٥ ـ العباس بن الإمام الكاظم عليه السلام: كان له مرقد شاخص في مقابر قريش إلا أنه هُدم ولم يُعمّر، قيل فيه ما قيل، إلا أن شيخ الطائفة وثقة وعدّه من أصحاب والده.

• مرقد إبراهيم بن مالك الأشتر

وهو في جنوب مدينة الدجيل، فارس شجاع موالي لأهل البيت عليهم السلام، متصلّب في تشيّعه كما والده مالك، انظمّ مع المختار الثقفي في ثورته على قتلة الإمام الحسين عليه السلام وكان له نصيب قتل عبيد الله بن زياد، والحصين بن نمير، وأمثالهما ممّن لعنهم الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

• في الطريق إلى سامراء

ويمر الزائر في طريقه إلى سامراء بمرقد:

• سبع الدجيل

كما عُرف، وهو مزار لأبي جعفر أو أبي علي السيد محمد البعاج ابن الإمام الهادي عليه السلام، وهو جليل القدر والمنزلة حتى كان الناس يظنون أنه الإمام بعد والده إلا أنه توفى في زمان والده.وترجع تسميته إلى سبع الدجيل إلى أنه كان ملجأ للعرب في الليل من قطّاع الطرق.. وقد ظهرت منه الكثير من الكرامات، وقد كان في طريقه إلى الحجاز بعد زيارة والده في سامراء فمرض وتوفى في تلك المنطقة (بلد)، ولمّا بلغ والده خبر وفاته شقّ عليه ثوبه، وقال في جواب مَن عاب عليه: «قد شقّ موسى على أخيه هارون».

ونص زيارته:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، الطّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالدّاعِي الْحَفِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً، وَدَعَوْتَ إِلى مَوْلايَ وَمَوْلاكَ عَلانِيَةً وَسِرّاً، فازَ مُتَّبِعُكَ، وَنَجى مُصَدِّقُكَ، وَخابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ، وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ اشهد لي بِهذِهِ الشَّهادَةِ لأكون مِنَ الْفائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطاعَتِكَ، وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّباعِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي أَنْتَ بابُ اللهِ الْمُؤْتى مِنْهُ، والمأخوذ عَنْهُ، أَتَيْتُكَ زائِراً، وَحاجاتي لَكَ مُسْتَوْدِعاً، وَهاأَنا ذا أَسْتَوْدِعُكَ ديني وَأَمانَتي وَخَواتِيمَ عَمَلي، وَجَوامِعَ أَمَلي إِلى مُنْتَهى أَجَلي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

Presented by Ziaraat.Com

آثار الطاهرين

في سامراء



www.Ziaraat.com
Sabeel-e-Sakina

Presented by Ziaraat.Com

سامراء

ويصل الزائر إلى مدينة سامراء ليزور مرقد الإمامين، الهادي والعسكري عليهما السلام.

• الروضة العسكرية

إذا دخلتَ سُرَّ مَن رأى (سامرّاء) إن شاء الله وقصدت زيارتهما عليهما السلام، فاغتسل وتأدّب بآداب دخول المشاهد الشريفة، ثمّ سِر بسكينة ووقار حتى تبلغ باب الحرم الطاهر، واستأذن للدخول بالاستئذان العامّ السالف في أوائل هذا الباب، ثمّ ادخل الحرم الشريف، وزُرهما بهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّي اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا نُورَيِ اللهِ فِي ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا مَنْ بَدا للهِ في شَأْنِكُما، أَتَيْتُكُما زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُما، مُعادِياً لأَعْدائِكُما، مُوالِياً لأَوْلِيائِكُما، مُؤْمِناً بِما آمَنْتُما بِهِ، كافِراً بِما كَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِما أَبْطَلْتُما، أَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُما أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكُما الصَّلوةَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرافَقَتَكُما فِي الْجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصّالِحِينَ، وأسأله أنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَيَرْزُقَنِي شَفاعَتَكُما وَمُصاحَبَتَكُما، وَيُعَرِّفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُما، وَلا يَسْلُبَنِي

Presented by Ziaraat.Com

حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصّالحيـن، وَأنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَيَحْشُرَني مَعَكُما فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ، اللّـهُمَّ ارْزُقْني حُبَّهُما، وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِما، اَللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمي آلِ مُحَمَّد حَقَّهُم، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اَللّـهُمَّ الْعَـنِ الأوَّلينَ مِنْهُم والآخرين، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ، وَابْلُغْ بِهِمْ وَبِأشْياعِهِمْ وَمُحِبّيهِمْ وَمُتَّبِعيهِمْ أسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيم، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ، اللّـهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِمْ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

واجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك وتخيّر من الدعاء، فإن وصلت إليهما، (أي: إن أمكنك الوصول إلى قبرهما عليهما السلام، فصلّ عند قبريهما ركعتين، وإذا دخلت المسجد، (أي لم تتمكن من الوصول للقبر) فصلّ وادعُ الله بما أحببت، إنّه قريب مجيب. وهذا المسجد إلى جانب الدار، وفيه كانا يصلّيان عليهما السلام. وأيضاً: إذا وصلت إلى محلّه الشريف بسُرّ مَن رأى، فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وامشِ على سكينة ووقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن وقل:

أأدخل يا نَبِيَّ الله، أأدخل يا أميرَ الْمُؤْمِنيـن، أأدخل يا فاطِمَةُ الزهـراء سَيِّدَةَ نسـاء الْعالَمينَ، أأدخـل يا مَـوْلايَ الْحَسَـنَ بْنَ عَلِيٍّ، أأدخل يا مَوْلايَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أأدخل يا مَوْلايَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْن، أأدخل يا مَوْلايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أأدخل يا مَوْلايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّـد، أأدخل يا مَوْلايَ مُوسَى بْـنَ جَعْفَر، أأدخل يا مَـوْلايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، أأدخل يا مَـوْلايَ مُحَمَّدَ بْـنَ عَلِيٍّ، أأدخل يا مَوْلايَ يا أبَا الْحَسَن عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد، أأدخل يا مَوْلايَ

يا أبا مُحَمَّد الْحَسَـنَ بْنَ عَلِيٍّ، أأدخـل يا مَلائِكَـةَ اللهِ الْمُوَكَّلينَ بِهذا الْحَرَمِ الشَّريف.

ثم ادخـل مُقَدِّمـاً رجلك اليمنى وقِف علـى ضريح الإمام أبي الحسـن الهادي عليه السلام، مستقبلاً القبر ومُستدبراً القبلة وقل مائة مرة: اللهُ أكْبَرُ وقل:

السَّـلامُ عَلَيْكَ يا أبَا الْحَسَـنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد الزَّكِيَّ الرّاشِدَ، النُّـورِ الثّاقِـبَ، وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكاتُـهُ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يـا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا آلَ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا خِيَـرَةَ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا أمِيـنَ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يا حَقَّ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الأنوار، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ الأبرار، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا سَلِيلَ الأخيار، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا عُنْصُـرَ الأطهـار، السَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا حُجَّـةَ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الإيمان، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلَى الْمُؤْمِنينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا وَلِـيَّ الصّالِحينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ الْهُدى، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا حَلِيـفَ التُّقى، السَّـلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّين، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَـيِّدِ الْوَصِيّينَ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزهراء سَيِّدَةَ نساء الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الأمين الْوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الْعالِـمُ الرَّضِيُّ، السَّـلامُ عَلَيْكَ أيُّهَـا الزّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّـلامُ عَلَيْكَ أيُّهَـا الْحُجَّةُ عَلـى الْخَلْقِ أجْمَعينَ، السَّـلامُ عَلَيْـكَ أيُّهَا التّالي لِلْقُرْآنِ، السَّـلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَـلالِ مِنَ الْحَرام،

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْواضِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّجْمُ اللاّئِحُ، أَشْهَدُ يا مَوْلايَ يا أَبا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ في بَرِيَّتِهِ، وَأَمِينُهُ في بِلادِهِ، وَشاهِدُهُ عَلى عِبادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَبابُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرَّئُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرامَةِ اللهِ، وَالْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ، وَالرُّكْنُ الَّذي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبادُ، وَنَحْيى بِهِ الْبِلادُ، وَأَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنّي بِكَ وبِآبائِكَ وَأَبْنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تابِعٌ في ذاتِ نَفْسي، وَشَرائِعِ دِيني، وَخاتِمَةِ عَمَلي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْواي، وَأَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل ضريحه وضع خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأَمِينِكَ الْمُرْتَضى، وَصَفِيِّكَ الْهادي وَصِراطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْجادَّةِ الْعُظْمى، وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطى، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلِيِّ الْمُتَّقِينَ، وَصاحِبِ الْمُخْلَصِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالطّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالأَمَلِ، الْمَبْلُوِّ بِالْفِتَنِ، وَالْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ، وَالْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ الْبَلْوى، وَصَبْرِ الشَّكْوى، مُرْشِدِ عِبادِكَ،

وَبَرَكَةِ بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ، وَالْقائِدِ إِلى جَنَّتِكَ، الْعالِمِ في بَرِيَّتِكَ، وَالْهادي في خَلِيقَتِكَ، الَّذي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقامِ رَسُولِكَ في أُمَّتِهِ، وَالزَّمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْباءِ الْوَصِيَّةِ ناهِضاً بِها، وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِها، لَمْ يَعْثُرْ في مُشْكِلٍ، وَلا هَفا في مُعْضِلٍ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ، وَأَدّى الْمُفْتَرَضَ، اللّهُمَّ فَكَما أَقْرَرْتَ ناظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ، وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمّ صلِّ صلاة الزيارة، فإذا سلّمت فقل:

يا ذَا الْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْمِنَنِ الْمُتَتابِعَةِ، وَالآلاءِ الْمُتَواتِرَةِ، وَالأَيادي الْجَلِيلَةِ، وَالْمَواهِبِ الْجَزِيلَةِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْمَعْ شَمْلِي، وَلُمَّ شَعْثِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَلا تَزِلَّ قَدَمِي، وَلا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي، وَلا تُبْدِ عَوْرَتِي، وَلا تَهْتِكْ سِتْرِي، وَلا تُوحِشْنِي وَلا تُؤْيِسْنِي، وَكُنْ بِي رَءُوفاً رَحِيماً، وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَفِّنِي وَاصْطَفِنِي، وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْنَعْنِي وَاصْطَنِعْنِي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلا تُباعِدْنِي مِنْكَ، وَأَلْطِفْ بِي وَلا تَجْفُنِي، وَأَكْرِمْنِي وَلا تُهِنِّي، وَما أَسْأَلُكَ فَلا تَحْرِمْنِي وَما لا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ

Presented by Ziaraat.Com

بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ، وَالْخَلَفِ الْباقِي، صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النّاجِينَ بِهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طاعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي، وَقَضَيْتَ لِي حاجَتِي، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي، وَكَفَيْتَنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا نُورُ يا بُرْهانُ، يا مُنِيرُ يا مُبِينُ، يا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ، وَآفاتِ الدُّهُورِ، وأسألك النَّجاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

وادعُ بما شئت وأكثر من قولك:

يا عُدَّتِي عِنْدَ الْعَدَدِ، وَيا رَجائِي وَالْمُعْتَمَدَ، وَيا كَهْفِي وَالسَّنَدَ، يا واحِدُ يا أَحَدُ، وَيا قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً، صَلِّ عَلى جَماعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا. وسل حوائجك عوض هذه الكلمة.

• زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

إذا أردت زيارة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، فليكن بعد زيارة أبيه الهادي عليه السلام، ثمّ قِف على ضريحه عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهادِيَ الْمُهْتَدِيَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ أَوْلِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ أَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَأَبا خَلِيفَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الأَئِمَّةِ الْهادِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الأَوْصِياءِ الرّاشِدِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْفائِزِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الأَنْبِياءِ الْمُنْتَجَبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدّاعِي بِحُكْمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْحُجَجِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا هادِيَ الأُمَمِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ النِّعَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ الْعِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الْحِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الإِمامِ الْمُنْتَظَرِ الظّاهِرَةِ لِلْعُقُولِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَةِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ الظّالِمِينَ، وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفاسِقِينَ، وَالْمُعِيدِ رَبُّنا بِهِ الإِسْلامَ جَدِيداً بَعْدَ الأَنْطِماسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الإِنْدِراسِ، أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلوةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ

Presented by Ziaraat.Com

رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً، حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجيبَ دُعائي بِكُمْ، وَيَجْعَلَني مِنْ أَنْصارِ الْحَقِّ وَأَتْباعِه، وَأَشْياعِهِ وَمَوالِيهِ وَمُحِبّيه، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قَبِّل ضريحه، وضع خدّك الأيمن عليه، ثمّ الأيسر وقل:

اللّـهُـمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّـد وَأَهْـلِ بَيْتِـه، وَصَـلِّ عَلى الْحَسَـنِ بْنِ عَلِـيٍّ الْهـادي إِلـى دينِـكَ، وَالدّاعي إِلى سَـبيلِكَ، عَلَـمِ الْهُـدى، وَمَنارِ التُّقى، وَمَعْـدِنِ الْحِجى، ومـأوى النُّهى، وَغَيْثِ الْوَرى، وَسَـحابِ الْحِكْمَـة، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَـة، وَوارِثِ الأئمة، وَالشَّـهيدِ عَلَى الأُمَـة، الْمَغْصُـومِ الْمُهَـذَّب، وَالْفاضِلِ الْمُقَـرَّب، وَالْمُطَهَّـرِ مِنَ الرِّجْـسِ، الَّـذي وَرَّثْتَهُ عِلْـمَ الْكِتاب، وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطـاب، وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لأهـلِ قِبْلَتِكَ، وَقَرَنْتَ طـاعَتَهُ بِطـاعَتِكَ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلى جَميعِ خَليقَتِكَ اللّـهُمَّ فَكَما أَنابَ بِحُسْـنِ الإِخلاص في تَوْحيـدِكَ، وَأَرْدى مَنْ خاضَ في تَشْـبيهِكَ، وَحامى عَنْ أَهْلِ الإيمانِ بِكَ، فَصَلِّ يـا رَبِّ عَلَيْه صَلـوةً يَلْحَقُ بِهـا مَحَـلَّ الْخاشِـعينَ، وَيَعْلُو فـي الْجَنَّـةِ بِدَرَجَةِ جَدِّه خاتَـمِ النَّبِيّيـنَ، وَبَلِّغْهُ مِنّـا تَحِيَّةً وَسَـلاماً، وَآتِنا مِـنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسـاناً، وَمَغْفِـرَةً وَرِضْواناً، إِنَّـكَ ذُو فَضْلٍ عَظيم، وَمَنٍّ جَسيم.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا فرغت قل:

يا دآئِمُ يا دَيْمُومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا كاشِـفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ، وَيا فارِجَ الْغَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُـلِ، وَيا صـادِقَ الْوَعْدِ، وَيا حَيُّ لا إِلـهَ إِلّا أَنْتَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبيبِكَ مُحَمَّد، وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ ابْنِ عَمِّه، وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِه، الَّذي خَتَمْتَ بِهِما الشَّرايِعَ، وَفَتَحْتَ بِهِمَا التأويلَ وَالطَّلايِـعَ، فَصَلِّ عَلَيْهِما صَلوةً يَشْهَدُ بِهَا الأَوّلون وَالآخرون، وَيَنْجُـو بِهَا الأَوْلِيـآءُ وَالصّالِحُونَ، وَأَتَوَسَّـلُ إِلَيْكَ بِفاطِمَةَ الزَّهْرآءِ وَالِدَةِ الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ، وَسَيِّدَةِ نِسآءِ الْعالَمينَ، الْمُشَـفَّعَةِ في شيعَةِ أَوْلادِهَا الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيْهـا صَلوةً دآئِمَةً أَبَدَ الآبِدين، وَدَهْرَ الدّاهِرينَ، وَأَتَوَسَّـلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطاهِـرِ الزَّكِـيِّ، وَالْحُسَـينِ الْمَظْلُـومِ الْمَرْضِـيِّ الْبَـرِّ التَّقِـيِّ، سَيِّدَيْ شَـبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الإِمامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الطيِّبَيْنِ، التَّقِيَّيْنِ النَّقِيَّيْـنِ، الطّاهِرَيْنِ الشَّـهيدَيْنِ، الْمَظْلُومَيْـنِ الْمَقْتُولَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما طَلَعَتْ شَـمْسٌ وَمـا غَرَبَتْ، صَلـوةً مُتَوالِيَـةً مُتَتالِيَةً، وَأَتَوَسَّـلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَـيْنِ سَيِّدِ الْعابِديـنَ، الْمَحْجُوبِ مِنْ خَـوْفِ الظّالِمينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِـيٍّ، الْباقِـرِ الطّاهِرِ النُّورِ الزّاهِـرِ، الإِمامَيْـنِ السَّـيِّدَيْنِ، مِفْتاحَـيِ الْبَـرَكاتِ، وَمِصْباحَيِ الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَـرى لَيْلٌ، وَما أَضـاءَ نَهارٌ، صَلوةً تَغْدُو وَتَـرُوحُ، وَأَتَوَسَّـلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَـرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّـادِقِ عَنِ اللهِ، وَالنّاطِقِ في عِلْمِ اللهِ، وَبِمُوسَـى بْـنِ جَعْفَرٍ الْعَبْـدِ الصّالِحِ فـي نَفْسِـه، وَالْوَصِيِّ النّاصِـحِ، الإِمامَيـنِ الْهادِيَيْـنِ الْمَهْدِيَّيْنِ، الْوافِيَيْـنِ الْكافِيَيْـنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما سَـبَّحَ لَكَ مَلَـكٌ، وَتَحَرَّكَ

Presented by Ziaraat.Com

لَكَ فَلَكٌ، صَلوةً تُنمى وَتَزيدُ وَلا تَبيدُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، الإمامين الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما ما أَضاءَ صُبْحٌ وَدامَ، صَلوةً تُرَقِّيهِما إِلى رِضْوانِكَ فِي الْعِلِّيِّينَ مِنْ جِنانِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرّاشِدِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِي، الْقائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبادِكَ، الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الْهائِلَةِ، وَالصّابِرَيْنِ فِي الإِحَنِ الْماثِلَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِما كَفاءَ أَجْرِ الصّابِرِينَ، وَإِزاءَ ثَوابِ الْفائِزِينَ، صَلوةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفْعَةَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يا رَبِّ بِإِمامِنا، وَمُحَقِّقِ زَمانِنا، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَالشّاهِدِ الْمَشْهُودِ، وَالنُّورِ الأَزْهَرِ، وَالضِّياءِ الأَنْوَرِ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ، وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعادَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ، وَأَوْراقِ الشَّجَرِ، وَأَجْزاءِ الْمَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصاهُ كِتابُكَ، صَلوةً يَغْبِطُهُ بِها الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ، اللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلى طاعَتِهِ، وَاحْرُسْنا بِدَوْلَتِهِ، وَأَتْحِفْنا بِوِلايَتِهِ، وَانْصُرْنا عَلى أَعدائِنا بِعِزَّتِهِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اللّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعينَ، قَد اسْتَنْظَرَكَ لإِغواءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لإِضلالِ عَبيدِكَ فأمهلته، بِسابِقِ عِلْمِكَ فيهِ، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَشَرَتْ جُنُودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فِي أَقْطارِ الأَرْضِ، فَأَضَلُّوا عِبادَكَ، وَأَفْسَدُوا دينَكَ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقينَ، وَأَحْزاباً مُتَمَرِّدينَ، وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيانِهِ، وَتَمْزيقَ شَأْنِهِ، فَاهْلِكْ أَوْلادَهُ وَجُيُوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ

مِن اخْتِراعاتِهِ وَاخْتِلافاتِهِ، وَأَرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِهِ وَقِياساتِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ، وَابْسُطْ عَدْلَكَ، وَأَظْهِرْ دينَكَ، وَقَوِّ أَوْلِيآئَكَ، وَأَوْهِنْ أَعْدآئَكَ، وَأَوْرِثْ دِيارَ إِبْلِيسَ وَدِيارَ أَوْلِيآئِهِ أَوْلِيآئَكَ، وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحيمِ، وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذابِ الأَليمِ، وَاجْعَلْ لَعآئِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَناحِسِ الْخِلْقَةِ، وَمَشاوِيهِ الْفِطْرَةِ دآئِرَةً عَلَيْهِمْ، وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ، وَجارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ صَباحٍ وَمَساءٍ وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثم ادعُ بما تُحبّ لنفسك ولإخوانك.

❁ زيارة والدة القائم عليها السلام

ثم زُر مليكة الدنيا والآخرة، أُمّ القائم عليها السلام، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام، فقل:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصّادِقِ الأَمينِ، السَّلامُ عَلى مَوْلانا أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ، الْحُجَجِ الْمَيامينِ، السَّلامُ عَلى والِدَةِ الإِمامِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرارَ الْمَلِكِ الْعَلّامِ، وَالْحامِلَةِ لأَشْرَفِ الأَنامِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا شَبيهَةَ أُمِّ مُوسى وَابْنَةَ حَوارِيِّ عيسى، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الإِنجيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الأَمينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ

Presented by Ziaraat.Com

أسرارَ ربِّ العالمينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعلى آبائِكِ الحَواريّينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعلى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، أشْهَدُ أنَّكِ أحْسَنْتِ الكَفالَةَ، وَأدَّيْتِ الأمانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ في مَرْضاتِ اللهِ، وَصَبَرْتِ في ذاتِ اللهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيِّ اللهِ، وَبالَغْتِ في حِفْظِ حُجَّةِ اللهِ، وَرَغِبْتِ في وُصْلَةِ أبْناءِ رَسُولِ اللهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤْثِرَةً هَواهُمْ، وَأشْهَدُ أنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَصِيرَةٍ مِنْ أمْرِكِ، مُقْتَدِيَةً بِالصّالِحينَ، راضِيَةً مَرْضِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأرْضاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ ومَأواكِ، فَلَقَدْ أوْلاكِ مِنَ الْخَيْراتِ ما أوْلاكِ، وَأعْطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغْناكِ، فَهَنّاكِ اللهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الْكَرامَةِ وَأمْرَأكِ.

ثمّ ارفع رأسك وقل:

اللّهُمَّ إيّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضاكَ طَلَبْتُ، وبأوْلِيائِكَ إلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلى غُفْرانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْنِي عَلى مَحَبَّتِها، وَلا تَحْرِمْنِي شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها، وَارْزُقْنِي مُرافَقَتَها وَاحْشُرْنِي مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقْتَنِي لِزِيارَةِ وَلَدِها وَزِيارَتِها، اللّهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِالأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيامينِ مِنْ آلِ طه وَيس، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ، وَأنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنّينَ الْفائِزينَ الْفَرِحينَ الْمُسْتَبْشِرينَ، الَّذينَ لا خَوْفٌ

عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ، اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إيّاها، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إلَيْها أبَداً ما أبْقَيْتَنِي، وَإذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي في زُمْرَتِها، وأدخلني في شَفاعَةِ وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَآتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ساداتي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

● زيارة السيّدة حكيمة عليها السلام

فإذا أردت زيارتها، فاستقبل القبلة وقل:

السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلى إبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مُوسى كَليمِ اللهِ، السَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِيَّ بْنَ أبي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النّاظِرينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَ الأمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطّاهِرَ الطُّهْرَ،

Presented by Ziaraat.Com

السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النّاصِحَ الأمين، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِكَ وَسِراجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ في الْجَنَّةِ، وَحَشَرَنا في زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ، وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ، مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيّاكُمْ في زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ أَنَّهُ، وَلِيٌّ قَدِيرٌ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ، والبراءة مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ، وَعَلى يَقِينٍ ما أَتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راضٍ، نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي، اللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ، يا حَكِيمَةُ اشْفَعي لِي في الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ، فَلا تَسْلُبْ مِنِّي ما أَنا فيهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا

وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

◦ وداع العسكريّين عليهما السلام

فإذا شئت أن تودع العسكريّين عليهما السلام، فقف على القبر الطاهر وقل:

السَّلامُ عَلَيْكُما يا وَلِيَّ اللهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيّاهُما، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِما، وَاحْشُرْنِي مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِمَا الطّاهِرِينَ وَالْقائِمِ الْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

◦ جعفر الزكي

الملقب بالتواب، بن الإمام الهادي عليه السلام والمدفون معه عندما توفى سنة ٢٧١ للهجرة وله من العمر خمسا وأربعون سنة.

◦ الحسين بن الإمام الهادي عليه السلام

يوجد قبره الشريف تحت قدمي الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام.

◦ السرداب الطاهر

◦ آداب السرداب الطاهر وزيارة الحجّة بن الحسن عجل الله فرجه

قف على باب حرمه الشريف وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ الْماضِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ أَسْرارِ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ مِنَ الصَّفْوَةِ

Presented by Ziaraat.Com

الْمُنْتَجَبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الأنوار الزَّاهِرَة، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الأعلام الْباهِرَة، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْعِتْرَة الطاهِرَة، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْعُلُوم النَّبوِيَّة، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ الَّذي لا يُؤْتى إلَّا مِنْهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَبيلَ اللهِ الَّذي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناظِرَ شَجَرَة طوبى وَسِدْرَة الْمُنْتَهى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي لا يُطْفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ الَّتي لا تَخْفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى مَنْ في الأرض وَالسَّمآء، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَّفَكَ بِهِ اللهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْض نُعُوتِكَ الَّتي أنْتَ أهْلُها وَفَوْقَها، أشْهَدُ أنَّكَ الْحُجَّةُ عَلى مَنْ مَضى وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغالِبُونَ وَأوْلِيآئَكَ هُمُ الْفآئِزُونَ، وَأعْدآئَكَ هُمُ الْخاسِرُونَ، وَأنَّكَ خازِنُ كُلِّ عِلْم وَفاتِقُ كُلِّ رَتْق وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ باطِل، رَضيتُكَ يا مَوْلايَ إماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً، لا أبْتَغي بِكَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً، أشْهَدُ أنَّكَ الْحَقُّ الثّابِتُ الَّذي لا عَيْبَ فيهِ، وَأنَّ وَعْدَ اللهِ فيكَ حَقٌّ لا ارْتيابَ لِطُولِ الْغَيْبَة وَبُعْدِ الأمَدِ، وَلا أتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لأيّامِكَ، وَأنْتَ الشّافِعُ الَّذي لا تُنازَعُ وَالْوَلِيُّ الَّذي لا تُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللهُ لِنُصْرَة الدّينِ، وَإعْزازِ الْمُؤْمِنينَ، وَالانْتِقامِ مِنَ الْجاحِدينَ الْمارِقينَ، أشْهَدُ أنَّ بِوِلايَتِكَ تُقْبَلُ الأعمالُ، وَتُزَكّى الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الْحَسَناتُ، وَتُمْحى السَّيِّئاتُ، فَمَنْ جآءَ بِوِلايَتِكَ، وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ، قُبِلَتْ أعْمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقْوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ،

وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، أكَبَّهُ اللهُ عَلى مَنْخِرِهِ في النّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً، أشْهَدُ اللهَ وَأشْهِدُ مَلآئِكَتَهُ، وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ بِهذا ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأنْتَ الشّاهِدُ عَلى ذلِكَ وَهُوَ عَهْدي إلَيْكَ، وَميثاقي لَدَيْكَ، إذْ أنْتَ نِظامُ الدّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقينَ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدينَ، وَبِذلِكَ أمَرَني رَبُّ الْعالَمينَ فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الأعْمارُ، لَمْ أزْدَدْ فيكَ إلَّا يَقيناً، وَلَكَ إلَّا حُبّاً، وَعَلَيْكَ إلَّا مُتَّكَلاً وَمُعْتَمَداً، وَلِظُهُورِكَ إلَّا مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً، وَلِجِهادي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّباً، فَابْذُلْ نَفْسي وَمالي وَوَلَدي وَأهْلي وَجَميعَ ما خَوَّلَني رَبّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلايَ فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَةَ، وَأعْلامَكَ الْباهِرَةَ فَها أنَا ذا عَبْدُكَ الْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أرْجُو بِهِ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ، مَوْلايَ فَإنْ أدْرَكَني الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإنّي أتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبائِكَ الطّاهِرينَ إلَى اللهِ تَعالى، وَأسْأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَأنْ يَجْعَلَ لي كَرَّةً في ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً في أيّامِكَ لأبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادي، وَأشْفِيَ مِنْ أعْدآئِكَ فُؤادي، مَوْلايَ وَقَفْتُ في زِيارَتِكَ مَوْقِفَ الْخاطِئينَ النّادِمينَ الْخآئِفينَ، مِنْ عِقابِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلى شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبي، وَسَتْرَ عُيُوبي، وَمَغْفِرَةَ زَلَلي، فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَوْلايَ عِنْدَ تَحْقيقِ أمَلِهِ، وَاسْأَلِ اللهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ،

Presented by Ziaraat.Com

وتبرأ مِنْ أعْدآئِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِه، وَانْجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ، اللّهُمَّ أظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلى عَدُوِّه وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأظْهِرْ كَلِمَتَكَ التّآمَّةَ، وَمُغَيِّبَكَ في أرْضِكَ الْخآئِفَ الْمُتَرَقِّبَ، اللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، اللّهُمَّ وَأعِزَّ بِه الدّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الأفُولِ، وَاجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ، اللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبادَ، اللّهُمَّ املأ بِهِ الأرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ائذن لِوَلِيِّكَ في الدُّخُولِ إلى حَرَمِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ الطّاهِرِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم ائت سرداب الغيبة، وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك، ثم تنحنح كالمُستأذن وقل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.

وانزل بسكينة وحضور قلب، وصلِّي ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، اللهُ أكْبَرُ، لا إلـهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ للهِ الّذي هَدانا لِهذا وَعَرَّفَنا أولياءه وَأعْدآءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزيارَةِ أئِمَّتِنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدينَ النّاصِبينَ، وَلا مِنَ الْغُلاةِ الْمُفَوِّضينَ، وَلا مِنَ الْمُرْتابينَ الْمُقَصِّرينَ، السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أوْلِيآئِه، السَّلامُ عَلى الْمُدَّخَرِ لِكَرامَةِ أوْلِيآءِ اللهِ وَبَوارِ أعْدآئِه، السَّلامُ عَلَى النُّورِ الّذي أرادَ أهْلُ الْكُفْرِ إطْفاءه، فَأبَى اللهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكَرْهِهِمْ، وَأيَّدَهُ بِالْحَياةِ حَتّى يُظْهِرَ عَلى يَدِه الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، أشْهَدُ أنَّ اللهَ اصْطَفاكَ صَغيراً،

وَأكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى خُدّامِه، وَأعْوانِه عَلى غَيْبَتِه وَنَأْيِه، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَريزاً، وَاشْدُدِ اللّهُمَّ وَطْأتَكَ عَلى مُعانِديه وَاحْرُسْ مَوالِيَهُ وَزآئِريه، اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبي بِذِكْرِه مَعْمُوراً، فَاجْعَلْ سِلاحي بِنُصْرَتِه مَشْهُوراً، وَإنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَ لِقآئِه الْمَوْتُ الّذي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً وَأقْدَرْتَ بِه عَلى خَليقَتِكَ رَغْماً، فَابْعَثْني عِنْدَ خُرُوجِه طاهِراً مِنْ حُفْرَتي، مُؤْتَزِراً كَفَني، حَتّى أجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْه في الصَّفِّ الّذي أثْنَيْتَ عَلى أهْلِه في كِتابِكَ، فَقُلْتَ كَأنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ، اللّهُمَّ طالَ الانْتِظارُ، وَشَمِتَ مِنّا الْفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَيْنَا الانْتِصارُ، اللّهُمَّ أرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ في حَياتِنا وَبَعْدَ الْمَنُونِ، اللّهُمَّ إنّي أدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صاحِبِ هذِهِ الْبُقْعَةِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ في وُصْلَتِكَ الْخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزيارَتِكَ الأوْطانَ، وَأخْفَيْتُ أمْري عَنْ أهْلِ الْبُلْدانِ، لِتَكُونَ شَفيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبّي، وَإلى آبائِكَ وَمَوالِيَّ في حُسْنِ التَّوْفيقِ لي، وَإسْباغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَسَوْقِ الإحْسانِ إلَيَّ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أصْحابِ الْحَقِّ، وَقادَةِ الْخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّي ما دَعَوْتُكَ وَأعْطِني ما لَمْ أنْطِقْ بِه في دُعآئي مِنْ صَلاحِ دِيني وَدُنْيايَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِه الطّاهِرِينَ.

Presented by Ziaraat.Com

ثم ادخل الصفّة [وهو المكان المظلل المعروف بهذا الاسم، فصلّ ركعتين وقل:

اللّهُمَّ عَبْدُكَ الزّائِرُ في فِنائِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى الْعَبيدِ والأحرار، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيائَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ، اللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجاب، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتاب، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلا بِزيارَتِهِ، وَلا تَقْطَعْ أَثَري مِنْ مَشْهَدِهِ، وَزِيارَةِ أَبيهِ وَجَدِّهِ، اللّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتي، وَانْفَعْني بِما رَزَقْتَني في دُنْيايَ وَآخِرَتي لي ولإخواني وَأَبَوَيَّ وَجَميعِ عِتْرَتي، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ أَيُّهَا الإمامُ الَّذي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلى يَدَيْهِ الْكافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ، يا مَوْلايَ يَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، جِئْتُكَ زائِراً لَكَ ولأبيك وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً إِمامَتَكُمْ، اللّهُمَّ اكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لي عِنْدَكَ في عِلِّيّينَ، وَبَلِّغْني بَلاغَ الصّالِحينَ، وَانْفَعْني بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

وقل أيضاً:

السَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ، وَالْعالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لا يَبيدُ، السَّلامُ عَلى مُحْيِي الْمُؤْمِنينَ، وَمُبيرِ الْكافِرينَ، السَّلامُ عَلى مَهْدِيِّ الأُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ، السَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلامُ عَلى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلامُ عَلى مُعِزِّ الأولياءِ، وَمُذِلِّ الأعداءِ، السَّلامُ عَلى وارِثِ الأنبياءِ، وَخاتَمِ الأوصياءِ، السَّلامُ عَلَى الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّاهِرِ،

وَالْقَمَرِ الزّاهِرِ وَالنُّورِ الْباهِرِ، السَّلامُ عَلى شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمامِ، السَّلامُ عَلى رَبيعِ الأنامِ وَنَضْرَةِ الأيّامِ، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصامِ وَفَلَقِ الْهامِ، السَّلامُ عَلَى الدّينِ الْمَأثورِ، وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ، السَّلامُ عَلى بَقِيَّةِ اللهِ في بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ، الْمُنْتَهى إِلَيْهِ مَواريثُ الأنبياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الأصفياءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ للأمرِ، السَّلامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ ﷺ بِهِ الأُمَمَ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلأَ بِهِ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ، أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ والأئمّةَ مِنْ آبائِكَ أَئِمَّتي، وَمَوالِيَّ في الْحَياةِ الدُّنْيا، وَيَوْمَ يَقُومُ الإشهاد، أَسْأَلُكَ يا مَوْلايَ أَنْ تَسْأَلَ اللهَ ﷻ في صَلاحِ شَأني، وقضاء حوائجي، وَغُفْرانِ ذُنُوبي، والأخذ بيَدي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، لي ولإخواني وَأَخَواتِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كافَّةً، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحيمٌ.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه، أي اثنتي عشرة ركعة، تسلّم بعد كلّ ركعتين منها، وتسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، وأهدها إليه عليه السلام، فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ في أَرْضِكَ، وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، الدّاعي إلى سَبيلِكَ، والقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْفائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَمُبيرِ الْكافِرينَ، وَمُجْلي الظُّلْمَةِ، وَمُنيرِ الْحَقِّ، وَالصّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ، وَعَيْنِكَ في أَرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الخائِفِ، الْوَلِيِّ

Presented by Ziaraat.Com

النّاصح، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الْهُدى، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى وَالْوِتْرِ الْمَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ، وَمُزيلِ الْهَمِّ، وَكاشِفِ الْبَلْوى، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ الأئِمَّةِ الْهادِيْنَ وَالْقادَةِ الْمَيامينِ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الأسْحارِ، وَأَوْرَقَتِ الأشْجارِ، وَأَيْنَعَتِ الآثمارِ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ والنَّهارُ، وَغَرَّدَتِ الأطيارِ، اللهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ، إلـهَ الْحَقِّ آمينَ رَبَّ الْعالَمين.

• الصلاة عليه عليه السلام

اللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوارِثِهِ، الْقائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغائِبِ في خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ لإذْنِكَ، اللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجابَ الْغَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقُلُبَ، وَأَتْمِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمينَ، وَسَلِّطْهُ عَلى أَعْداءِ دينِكَ أَجْمَعينَ، وَأَلْهِمْهُ أَنْ لا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إلَّا هَدَّهُ، وَلا هاماً إلَّا قَدَّهُ، وَلا كَيْداً إلَّا رَدَّهُ، وَلا فاسِقاً إلَّا حَدَّهُ، وَلا فِرْعَوْنَ إلَّا أَهْلَكَهُ، وَلا سِتْراً إلَّا هَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلَّا نَكَّسَهُ، وَلا سُلْطاناً إلَّا كَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً إلَّا قَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إلَّا خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلَّا فَرَّقَهُ، وَلا مِنْبَراً إلَّا أَحْرَقَهُ، وَلا سَيْفاً إلَّا كَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلَّا رَضَّهُ، وَلا دَماً إلَّا أَراقَهُ، وَلا جَوْراً إلَّا أَبادَهُ، وَلا حِصْناً إلَّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلَّا رَدَمَهُ، وَلا قَصْراً إلَّا خَرَّبَهُ، وَلا مَسْكَناً إلَّا

فَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إلَّا أَوْطَأَهُ، وَلا جَبَلاً إلَّا صَعَّدَهُ، وَلا كَنْزاً إلَّا أَخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• زيارة وداع السرداب الطاهر

فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف، فعُد إلى السرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثمّ قُم مستقبلاً القبلة وقل:

اللّـهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ، النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ، وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ، الْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ، الْعائِذِ بِكَ، الْعابِدِ عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ، وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآباءَهُ أَئِمَّتَكَ وَدعائِمَ دينِكَ، وَاجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُخْفَرُ، وَفي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذي لا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِأَمانِكَ الْوَثيقِ الَّذي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُرامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ الْحَصينَةَ، وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَةِ حَفّاً، اللّـهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ ناصِريهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمَّدَهُ وَدعائِمَهُ وَاقْصِمْ بِهِ

Presented by Ziaraat.Com

رُؤُوسَ الضَّلالَة، وَشارِعَةَ الْبِدَع، وَمُمِيتَةَ السُّنَّة وَمُقَوِّيَةَ الْباطِل، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، اللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وبَرَّأْتَه مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اللّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً، وَلا أَتى حُوباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الهادِي الْمُهْتَدى الطّاهِرُ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اللّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ، وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها، قَرِيبِها وَبَعِيدِها، وَعَزِيزِها وَذَلِيلِها، حَتّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ، اللّهُمَّ اسْلُكْ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التّالِي، وَقَوِّنا عَلى طاعَتِهِ،

وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ، الْقَوّامِينَ بِأَمْرِهِ الصّابِرِينَ مَعَهُ، الطّالِبِينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ، اللّهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلّا وَجْهَكَ وَحَتّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِذْنا مِنَ السَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا، فَإِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنا كَثِيرٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاةِ عَهْدِهِ، والأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ فِي آجالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدَتْ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً وَعَلى دِينِكَ أَنْصاراً، فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكانُ تَوْحِيدِكَ، ودعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أَمْرِكَ وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وأولياؤك، وَسَلائِلُ أَوْلِيائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم ادعُ الله كثيراً وانصرف مسعوداً.

• زيارة آل يس

سَلامٌ عَلى آلِ يس، السَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ، السَّلامُ

Presented by Ziaraat.Com

عَلَيْكَ يا تالِيَ كتابِ اللهِ وَتَرْجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ في آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّي وَتَقْنُتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصْبِحُ وَتُمْسي، السَّلامُ عَلَيْكَ في اللَّيْلِ إِذا يَغْشى، وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمامُ الْمَأْمُونُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ، أَشْهَدُكَ يا مَوْلايَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لا حَبيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يا مَوْلايَ أَنَّ عَلِيّاً أَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ، أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فيها، يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها، إِنْ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ ناكِراً وَنَكيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ

أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصادَ حَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعيدَ بِهِما حَقٌّ، يا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ، فَأَشْهَدُ عَلى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيٌّ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَالْباطِلُ ما أَسْخَطتموه، وَالْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِكُمْ يا مَوْلايَ، أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ، آمينَ آمينَ.

• الدعاء عقيب الزيارة

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبي نُورَ الْيَقينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكْري نُورَ النِّيّاتِ، وَعَزْمي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ الْعَمَلِ وَلِساني نُورَ الصِّدْقِ، وَديني نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، حَتّى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَميثاقِكَ، فَتُغَشّيني رَحْمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَميدُ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ في أَرْضِكَ، وَخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، وَالدّاعي إِلى سَبيلِكَ، والقائمِ بِقِسْطِكَ، والثائرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَبَوارِ الْكافِرينَ، وَمُجَلّي الظُّلْمَةِ، وَمُنيرِ الْحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التامّةِ في أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ

Presented by Ziaraat.Com

الخائف، وَالْوَلِيِّ النّاصح، سَفينَةِ النَّجاة، وَعَلَمِ الْهُدى، وَنُورِ أَبْصار الْوَرى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدي، وَمُجَلّي الْعَمى الَّذي يَمْلأُ الأَرض عَدْلاً وَقِسْطاً، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً، اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَوْلِياءَه، وَشيعَتَهُ وَأَنْصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ، اللّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ، واحفظه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِه، وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِماله، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوء، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريه، وَاخْذُلْ خاذِليه، وَاقْصِمْ قاصِميه، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقينَ، وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ حَيْثُ كانُوا مِنْ مَشارِقِ الأَرض وَمَغارِبِها، بَرِّها وَبَحْرِها، وَامْلأْ بِهِ الأَرض عَدْلاً، وَأَظْهِرْ بِهِ دينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَاجْعَلْني اللّهُمَّ مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِه، وَأَتْباعِهِ وَشيعَتِه، وَأَرِني في آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ما يأملون، وَفي عَدُوِّهِمْ ما يَحْذَرُونَ، إِلـهَ الْحَقِّ آمينَ، يا ذَا الْجَلالِ والإِكرام، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

• دعاء الفرج

إلهي عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ الخفاء، وَانْكَشَفَ الغطاء، وَانْقَطَعَ الرجاء، وَضاقَتِ الأَرض وَمُنِعَتِ السماء، وأَنْتَ الْمُسْتَعانُ

وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ في الشِّدَّة والرخاء، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، أُولى الأَمرِ الَّذينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنا بِذلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنّا بِحَقِّهِمْ، فَرَجاً عاجِلاً قَريباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اكفياني فَإِنَّكُما كافِيان، وَانْصُراني فَإِنَّكُما ناصِران، يا مَوْلانا يا صاحِبَ الزَّمان، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْني أَدْرِكْني أَدْرِكْني، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ الطاهِرينَ.

وايضاً تقرأ:

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائه، في هذِهِ السّاعَة، وَفي كُلِّ ساعَة، وَلِيّاً وَحافِظاً، وقائداً وَناصِراً، وَدَليلاً وَعَيْناً، حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً.

• دعاء العهد

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيم، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيع، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُور، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ والإِنجيل وَالزَّبُور، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُور، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيم، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ والأَنبياء وَالْمُرْسَلينَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلك بِوَجْهِكَ الْكَريم، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنير، وَمُلْكِكَ الْقَديم، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالأَرَضونَ، وَبِاسْمِكَ

Presented by Ziaraat.Com

الَّذي يَصْلَحُ بِهِ الأوّلون والآخرون، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً حينَ لا حَيّ، يا مُحْيِيَ المَوْتى وَمُمِيتَ الأحياء، يا حَيُّ لا إلـهَ إلّا أنْت، اللّـهُمَّ بَلِّغ مَوْلانا الإمام الْهادِيَ المَهْدِيَّ القائم بِأَمْرِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وعَلى آبائه الطّاهِرينَ، عَنْ جَميعِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأرض وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّي وَعَنْ والِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ، وَمِدادَ كَلِماتِه، وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ، اللّـهُمَّ إنّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَوْمي هَذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامي، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ أبَداً، اللّـهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنْصارِهِ وَأعْوانِه، وَالذّابّينَ عَنْهُ، وَالْمُسارِعينَ إلَيْهِ في قَضاءِ حَوائِجِه، وَالْمُمْتَثِلينَ لأوامِرِه، وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالسّابِقينَ إلى إرادَتِه وَالْمُسْتَشْهِدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اللّـهُمَّ إنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي في الْحاضِرِ وَالْبادي، اللّـهُمَّ أرِني الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَأكْحِلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ وَأنْفِذْ أمْرَهُ، وَاشْدُدْ أزْرَهُ، وَأعْمِرِ اللّـهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسادُ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أيْدِي النّاس. فَأظْهِرِ اللّـهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ،

وَاجْعَلْهُ اللّـهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعْلامِ دينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَاجْعَلْهُ اللّـهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدينَ، اللّـهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِه، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِه، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اللّـهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِه، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَنَراهُ قَريباً بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ اضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات، وقل كلّ مرّة: العَجَلَ العَجَلَ يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمان.

• دعاء صاحب الأمر عليه السلام

اللّـهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَأكْرِمْنا بِالْهُدى وَالاسْتِقامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِالصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، واملأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أيْدِيَنا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أبْصارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيانَةِ، وَاسْدُدْ أسْماعَنا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغيبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلى عُلَمائِنا بِالزُّهْدِ وَالنَّصيحَةِ، وَعَلى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعينَ بِالإنْتِباعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلى مَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفاءِ وَالرّاحَةِ، وَعَلى مَوْتاهُمْ بِالرَّأفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى مَشايِخِنا بِالْوَقارِ وَالسَّكينَةِ، وَعَلَى الشَّبابِ بِالإنابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّساءِ بِالْحَياءِ وَالْعِفَّةِ،

Presented by Ziaraat.Com

وَعَلَى الأغنياء بالتَّواضُع وَالسَّعَة، وَعَلَى الفقراء بالصَّبْر وَالْقَناعَة، وَعَلَى الْغُزاة بالنَّصْر وَالْغَلَبَة، وَعَلَى الأُسَراء بالْخَلاص وَالرّاحَة، وَعَلَى الأُمَراء بالْعَدْل وَالشَّفَقَة، وَعَلَى الرَّعيَّة بالإنصاف وَحُسْن السّيرَة، وَبارِكْ لِلْحُجّاج وَالزُّوّار في الزّاد وَالنَّفَقَة، وَاقْضِ ما أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَة، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وأيضاً تقول:

إلهي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ في الْبَرِّ وَالْبَحْر، تَفَضَّلْ عَلى فقراء الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بالغناء وَالثَّرْوَة، وَعَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بالشفاء وَالصِّحَة، وَعَلى أحياء الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْف وَالْكَرَم، وَعَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَة وَالرَّحْمَة، وَعَلى غرباء الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إلى أَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ، بِمُحَمَّد وَآلِهِ أَجْمَعينَ.

• زيارة صاحب الأمر عليه السلام

قل في كلّ يوم بعد صلاة الفجر:

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأرض وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَعَنْ والِدَيَّ وَوَلَدي، وَعَنّي مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمُنْتَهى رِضاهُ، وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ

عِلْمُهُ، اللّهُمَّ إنّي أُجَدِّد لَهُ في هذا الْيَوْم وَفي كُلِّ يَوْم، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً في رَقَبَتي، اللّهُمَّ كما شَرَّفْتَني بِهذا التَّشْريف، وَفَضَّلْتَني بِهذِهِ الْفَضيلَة، وَخَصَصْتَني بِهذِهِ النِّعْمَة، فَصَلِّ عَلى مَوْلايَ وَسَيِّدي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشْياعِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْني مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، طائِعاً غَيْرَ مُكْرَه في الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أَهْلَهُ في كِتابِكَ، فَقُلْتَ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ، عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عليهم السلام، اللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ في عُنُقي إلى يَوْم الْقِيمَة.

• الاستئناس بالحجّة صاحب العصر عليه السلام

صلّ ركعتين بالحمد وما شئت من السور، ثمّ قِف مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللهِ الْكامِلُ التامُّ الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ الدائمة، وَبَرَكاتُهُ القائمة التامة، عَلى حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَليفَتِهِ عَلى خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّة، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَة وَالصَّفْوَة، صاحِبِ الزَّمان، وَمُظْهِرِ الإيمان، وَمُلَقِّنِ أَحْكام الْقُرْآن، وَمُطَهِّرِ الأَرض، وَناشِرِ الْعَدْلِ في الطُّولِ وَالْعَرْض، وَالْحُجَّةِ القائم الْمَهْدِيِّ الإمام الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الأَئِمَّة الطّاهِرينَ، الْوَصِيِّ بْنِ الأوصياء الْمَرْضِيّينَ، الْهادي الْمَعْصُوم ابْنِ الأَئِمَّة الْهُداةِ الْمَعْصُومينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ الْمُسْتَضْعَفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ الْكافِرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالِمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، السَّلامُ

Presented by Ziaraat.Com

عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أمير الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ الزهراء، سَيِّدَةِ نساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الأئمة الْحُجَجِ الْمَعْصُومِينَ، والإمام عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ، سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوَلايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الإمام المهدي قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنْتَ الَّذِي تَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، بَعْدَ ما مُلِأَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائِلِينَ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، حاجَتِي كَذا وَكَذا (واذكر حاجتك عوض كذا وكذا) فَاشْفَعْ لِي فِي نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي، لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وبالشأن الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعالى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي.

وسَل ما تريد فإنّه يَقضي إن شاء الله.

آثار الطاهرين في الحلة وبابل



Presented by Ziaraat.Com

الحِلَّة وبابل

وعندما يعود الزائر من سامراء إلى بغداد ثم يقصد العودة إلى النجف الأشرف فإنه يمرّ بمجموعة من المراقد، وبالأخص في مدينتي بابل والحلة نذكر جملة منها على الترتيب الأبجدي:

• مرقد إبراهيم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

وهو في قرية الكفل.. من السادة الأجلاء ذوي الكرامات.

• مرقد إبراهيم المحسن

نجل عبد الله بن الحسن الشهيد، في الهاشمية.

• مرقد أبو دميسة

أو ذي الدمعة الساكبة، محمد ابن الشهيد زيد بن الإمام علي السجاد عليه السلام، وموقع مرقده في محلة الطاق بالحلة.

• مرقد أحمد الحاوث

نجل موسى بن جعفر، في الحلة المزيدية.

• مرقد أسماء بنت عميس

الخثعمية، زوجة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، والمهاجرة معه إلى الحبشة، أم عبد الله وعون ومحمد، وبعد وفاة جعفر تزوّجها الأمير عليه السلام،

Presented by Ziaraat.Com

وقد كانت مؤمنة ومحدّثة وممّن روت حديث ردّ الشمس، قيل أنها دفنت بضواحي الهاشمية وقيل في سورية.

• مرقد إسماعيل طباطبا

ابن إبراهيم بن طباطبا بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، حفيد أمير المؤمنين عليه السلام، ومرقده في الهاشمية.

• مرقد بكر ابن الأمير عليه السلام

توفى في سنة ٦٠ للهجرة ودُفن في قرية الكفل.

• مرقد الحسين ذو الدمعة الساكبة

نجل الشهيد زين ابن الإمام السجاد عليه السلام، تكفله الإمام الصادق عليه السلام بعد استشهاد والده زيد، وتوفى سنة ١٤٠ للهجرة ودُفن في الحلة المزيدية.

• مرقد الحمزة الشرقي

وهو مرقد الشريف أبي يعلى حمزة بن القاسم العبّاسي بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو من الثقاة وأجلّة الأصحاب، له عدّة كتب معتبرة.

• مرقد الديباج الأصغر

وهو السيد محمد بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى، وسُمي بذلك لحُسنه، اعتقله المنصور الدوانيقي، بنى عليه اسطوانة وهو حي فمات فيها ودُفن في الهاشمية.

• مزار الحمزة بن الكاظم

وإن كان البعض يعتقد بأنه مدفون في الري بإيران إلا أن العلامة المجلسي قدس سره قد نفى ذلك في موسوعته بحار الأنوار (ج٥٣، ص٢٨٧) وقد قال قدس سره: هذا هو المشهور الذي لا أصل له.

• مرقد رشيد الهجري

من المستضعفين، ومن خيرة أصحاب الإمام علي عليه السلام، من السابقين والمقرّبين بل من الخواص الذي أخذ من الإمام عليه السلام علم المنايا والبلايا، حتى إنه كان إذا لقي أحداً في حياته قال له: فلان أنت تموت بميتة كذا، وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا وكذا..وقال السيد الخوئي: إنه من المتسالم عليه بين الموافق والمخالف، ثم أعقب قائلاً: ويكفي ذلك في إثبات عظمته[1]، وقد تعرّض في مسيرة حياته لأنواع المحن والبلوى من البيت الأموي، وقد أخبره أمير المؤمنين عليه السلام عن النخلة التي سيصلب عليها عندما خرج يوماً إلى بستان البري في ظهر الكوفة ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر نخلة فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا: فقال رشيد: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب، فقال: يا رشيد، **أما إنك تصلب على جذعها**، ثم توالت الأيام فأُدخل قصر اللعين ابن زياد كما تنقل إحدى الروايات، فشدَّ من رجله، وقال له ابن زياد: هات من كذب صاحبك.. فقال: إنّه لا يكذب، وقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني.. فقال: إذاً نكذبه، اقطعوا يده ورجله وأخرجوه، فلما حملوه إلى أهله، أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول سلوني فإن للقوم عندي طلبة

(١) معجم رجال الحديث، ج٨، ص١٩٧.

Presented by Ziaraat.Com

لم يقضوها، فدخل وحمل على ابن زياد فقيل له: ما صنعت؟! قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظائم، قال: فأرسل إليه فردوه وقد انتهى إلى بابه فرده، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وأمر بصلبه[1].

• مرقد الشهيد زيد

نجل الإمام زين العابدين عليه السلام وحفيد أمير المؤمنين عليه السلام، كان عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام، فقال فيه الإمام الصادق: «**كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم، والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثل**»، وقال فيه الشيخ المفيد: إنه ظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام، الذي استشهد ظلماً في كربلاء. ونقل الشيخ المامقاني: اتفاق علماء الإسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه[2]، وكذلك عبادته وسخائه وجلالته. وإذ استجمع كل تلك الخصائص فقد اعتقد فيه الكثير من الشيعة الإمامة، وظنوا أن خروجه بالسيف ودعوته إلى الرضا من آل البيت عليهم السلام هي دعوة لنفسه، بينما كما قال العلامة المجلس قدس سره، لم يكن يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به، لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام[3]. قد قضى عمره في الدفاع عن أهل البيت عليهم السلام فتقصّده الأعداء وقتلوه صلباً وحرقاً كما أخبر النبي صلى الله عليه وآله، وكان يوم سرور وعيد عند المنافقين[4]، وحزن عند

(١) روضة الواعظين: ٢٨٧.
(٢) تنقيح المقال: ج١، ص٤٦٧.
(٣) البحار: ج٤٦، ص١٨٦.
(٤) شجرة طوبى: ج١، ص١٤٥.

آل محمد عليهم السلام، كما نعاه الإمام الصادق عليه السلام، قال: «رحمه الله، **أما أنه كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً، وكان صدوقاً، أما أنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها**»[1]. وهذا المكان الذي فيه مرقده في الحلة هو موضع صلبه وحرقه، فليقصده الزائر إلى العراق، ويصلّي عنده ركعتان ويزار بالزيارة المكتوبة عند ضريحه.

• مرقد فاطمة بنت الحسن

المذكور في المصادر أنها فاطمة بنت الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قال عنها الإمام الصادق عليه السلام: «**كانت صديقة، لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها**» [الكافي ج ١ ص ٤٦٩].

طريق بغداد النجف

• مرقد عبد الله بن زيد

وفي الشرق الشمالي لقرية الكفل يقع مرقد عبد الله بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، وهو أخو يحيى بن الشهيد زيد.

مقام السيدة خديجة بنت الإمام الحسن

هكذا كتب على ذلك المقام ولكن لم اقف له على تفصيل.

(١) شرح الأخبار للمغربي: ج٣، ص٢٨٧.

Presented by Ziaraat.Com

• مرقد عبد الله المحض

ابن الحسن المثنى حفيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي استشهد في سجن المنصور الدوانيقي مع جماعة كثيرة من أهل البيت النبوي من آل الحسن، وكانت هذه واحد من المجازر الجماعية، ودفن في الهاشمية في ما يُعرَف بالقبور السبعة.

• مرقد العلوية شريفة

وفي الطريق من النجف إلى بغداد أو العكس يقع مرقد العلوية شريفة بنت الحسن هكذا عرفت، وهو على يمين الذاهب من الكفل إلى الحلة.

• مرقد عمران بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو من إخوة العباس، وقد أصيب في معركة النهروان وهو يدافع عن مقام الإمامة والولاية، ثم استشهد في الكوفة ودفن في بابل.

• مرقد القاسم

بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقد ورد استحباب زيارته حتى إن السيد ابن طاووس قرن فضل زيارته بزيارة أبي الفضل العباس وعلي الأكبر، كان صاحب مكانة رفيعة عند والده الإمام عليه السلام، وقد ورد في حديث أبي عمارة يزيد بن سليط الطويل، قال الإمام الكاظم عليه السلام: «أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان يعني علياً الرضا عليه السلام وأشركت معه بني في الظاهر وأوصيته في الباطن فأفردته وحده، ولو كان الأمر إلي

لجعلته في القاسم ابني لحبي إياه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء»[1].

ولذا جرت سيرة العلماء الأجلاء على شد الرحال لزيارته من النجف وكربلاء.

• مرقد النبي يوشع عليه السلام

وفي موضع رد الشمس ببابل يوجد أيضاً قبر النبي يوشع عليه السلام على ما قيل.

• مرقد نبي الله أيوب عليه السلام

ويقصد الزائر في الحلة أيضاً مرقد نبي الله أيوب عليه السلام، مثال الصبر إذ اقترن الصبر باسمه مع كثرة البلاء الواقع عليه فيقال: النبي أيوب الصابر، حتى أن ابن عباس روى أن امرأة أيوب عليه السلام قالت له يوماً: لو دعوت الله أن يشفيك؟ قال عليه السلام: «ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً، فهلم نصبر في الضراء مثلها»، قال: فلم يمكث بعد ذلك إلا يسيراً حتى عوفي[2].

وأما علّة كثرة ابتلاءه عليه السلام فقد روى أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إنّما كانت بَليّة أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمةٍ أنعم الله بها عليه فأدى شكرها، وكان إبليس في ذلك الزمان لا يُحجَب دون العرش، فلما صعد عمل أيوب بأداء شكر النعمة حسده إبليس، فقال: يا ربِّ إن أيوب لم يؤدّ شكر هذه النعمة إلّا بما أعطيته من الدنيا، فلو حُلْت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة، فسلّطني على دنياه حتى تعلم أنه لا

(١) بحار الأنوار: ج٤٨، ص٣١٦.
(٢) الدعوات للراوندي: ص١٦٥.

Presented by Ziaraat.Com

يؤدّي شكر نعمه. فقال: قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولداً إلا أهلكه، كل ذلك وهو يحمد الله تعالى، ثم رجع إليه، فقال: يا رب، إن أيوب يعلم أنك سترد إليه دنياه التي أخذتها منه، فسلّطني على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤدّي شكر نعمه، قال ﷻ: **قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه**». فقال أبو بصير: قال الإمام الصادق عليه السلام: «**فانفضّ مبادراً خشية أن تدركه رحمة الله ﷻ فتحول بينه وبينه، فنفخ في منخريه من نار السموم، فصار جسده نقطاً نقطاً**»[1].

ويكفي الزائر لمرقد هذا النبي العظيم أن ينال من زيارته له هذا المعنى، وفي قصّة أيوب عِبر كثيرة لابد من مراجعتها، ويختار يوم الجمعة لزيارته فإن الله كشف عنه البلاء في ذلك اليوم، وربما من المناسب بعد الصلاة ركعتين تحية للمكان الدعاء بدعائه عليه السلام، وهو:

اللهم إني أعوذ بك اليوم فأعذني، وأستجير بك اليوم من جهد البلاء فأجرني، وأستغيث بك اليوم فأغثني، وأستنصرك اليوم فانصرني، وأستعين بك اليوم على أمري فأعنّي، وأتوكل عليك فاكفني، وأعتصم بك فاعصمني، وآمن بك فآمني، وأسألك فأعطني، وأسترزقك فارزقني، وأستغفرك فاغفر لي، وأدعوك فاذكرني، وأسترحمك فارحمني.

◆ مرقد نبي الله ذو الكفل عليه السلام

وأيضاً ينبغي لزائر العراق والحلة أن يقصد مرقد نبي الله ذو الكفل يهوذ ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، ويوجد فيه مقام للإمام

(١) علل الشرائع: ج١، ص٧٥.

علي عليه السلام، ذُكر أنه الموضع الذي صلى فيه عليه السلام عند خروجه إلى صفّين، وكذلك عندما خرج إلى قتال الخوارج في النهروان. ووجه تسمية هذا النبي بذي الكفل؛ لأنه كان قد تكفّل برجل صالح عنه أو تكفّل للنبي بقومه أن يقضي بينهم بالحق ففعل، أو لأنه كفل سبعين نبياً ونجّاهم من العذاب.

تنويه: هناك اختلاف في مَن هو النبي ذو الكفل، فقد قيل إنه الياس وقيل إنه يوشع وقيل إنه زكريا عليهم السلام.

◆ مراقد العلماء في الحلة

وفي الحلة يوجد جملة من مراقد العلماء في طليعتهم:

◆ ١ – مرقد ابن إدريس الحلي:

من مشايخ العلماء والفقهاء، وكتابه السرائر من الكتب التي لابد من الرجوع لها في الأبحاث الاستدلالية.

◆ ٢ – مرقد ابن حماد الواسطي:

الذي هو من الزهاد والعباد.

◆ ٣ – ابن سعيد الحلي:

المعروف بنجيب الدين من العلماء الأعلام والفقهاء العظام اشتهر له كتاب (الجامع للشرايع) من بين جملة مؤلفاته.

◆ ٤ – ابن العرندس:

الشاعر الزاهد والعالم المتقي، وعنده في أهل البيت عليهم السلام الكثير من الأبيات الباهرة، منها:

Presented by Ziaraat.Com

أيقتل ظمآناً حسين بكربلاء
وفي كل عضوٍ من أنامله بحر
ووالده الساقي على الحوض في غد
وفاطمة ماء الفرات لها مَهر

٥ – ابن فهد الإحسائي:

من العلماء الأجلاء والفقهاء الأتقياء صاحب (خلاصة التنقيح).

٦ – ابن نما الحلي:

من أبرز أعلام الشيعة وكتابه (مثير الأحزان) في مقتل سيد الشهداء عليه السلام من أبرز الشواهد على مكانته.

٧ – أبو الفضائل بن طاووس:

من أكبر العلماء والفقهاء.

٨ – السيد عبد الكريم بن طاووس:

من كبار الفقهاء ومصنف (فرحة الغري).

٩ – السيد علي بن طاووس:

وهو من كبار الفقهاء وله كتب كثيرة مشهورة وبالأخص في الدعاء والزيارة ومن أشهرها كتاب (إقبال الأعمال)

١٠ – الخليعي الموصلي:

من شعراء الشيعة أصحاب الولاء، بعد أن كان قاطع طريق زوار الإمام الحسين عليه السلام ولكنه اهتدى ببركة تراب زوار الإمام الحسين عليه السلام ومحى ما سلف بشِعره الولائي.

١١ – شرف الدين بن طاووس:

وهو معروف لدى العلماء والعرفاء.

١٢ – الشيخ علي الشفهيني:

من الشعراء العلماء والمشاهير.

١٣ – المحقق الحلي:

صاحب كتاب شرائع الإسلام وغيره من المصنفات.

١٤ – الشيخ نجيب الدين:

ابن نما الحلي المتوفى سنة ٦٤٥هـ، وهو من مشاهير العلماء بل شيخ مشيخة العلماء المحققين.

• مشام ردّ الشمس

وفي الطريق إلى الكاظمية وفي بابل يمر الزائر على محطة من المحطات التي تشحذ الولاء وتقويه في الإنسان المؤمن ولذا لابد من التوقف عندها، وهي المكان الذي ردت فيه الشمس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهي معجزة حصلت لأمير المؤمنين عدة مرات أو كما هو الأشهر مرتان، مرة في حياة الرسول صلى الله عليه وآله، وهي التي حصلت في الفضيخ، والأخرى ما في هذا المكان ببابل.

والحكاية كما ترويها الأخبار المستفيضة كالآتي: قال جويرية بن مسهر: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال الخوارج، حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس، فقال علي عليه السلام: «أيها الناس، إن هذه أرض ملعونة قد عُبدت في الدهر ثلاث

Presented by Ziaraat.Com

مرات، وهي إحدى المؤتفكات، وهي أول أرض عُبد فيها وثن، وأنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمَن أراد منكم أن يصلي فليصلِّ»، فمال الناس من جنبي الطريق يصلون وركب هو عليه السلام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى. قالت جويرية، فقلت: والله لأتبعن أمير المؤمنين عليه السلام ولأقلدنّه صلاتي اليوم، فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككتُ، فالتفتَ إليّ وقال: «يا جويرية، أشككتِ؟» فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل عليه السلام عن ناحية فتوضّأ، ثم قال: فنطق بكلام لا أُحسنه إلا كأنه بالعبراني، ثم نادى الصلاة، فنظرت إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت إليّ وقال: «يا جويرية بن مسهر، الله عز وجل يقول: فسبح باسم ربك العظيم، وإني سألت الله عز وجل باسمه العظيم فرد عليّ الشمس». وروي أن جويرية لما رأى ذلك قال: أنت وصي نبي وربّ الكعبة[1].

وهذا الخبر وغيره من أخبار ردّ الشمس من الأخبار المستفيضة التي لا ينكرها إلا مُكابِر كما يقول المحدّث النوري[2]، وحتى أن الكثير من أعلام العامة كتبوا في جواز ردّ الشمس أو تصحيح هذه القضية، وفي ردّ الشبهات التي اعتبرت أن هذا ينافي السنن الكونية، أو أنه لم يعرف أحد بحدوث هذه الظاهرة، أجاب العلامة المجلسي بإجابات محكمة طويلة لا يسع المجال لذكرها، تُراجَع في بحار الأنوار (ج٤١، ص١٨٧). وقد تسالم الجميع

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١، ص٢٠٤.
(٢) خاتمة المستدرك: ج٤، ص٩٤.

على أنها معجزة للأمير عليه السلام. نقل سليم بن همام عن أنس أنه قال: أُعطي علي بن أبي طالب عليه السلام خمس خصال رأيتهن، لم يعطها أحد قبله، وذكر منها: ردّ الشمس له[1]. ويفضل في هذا المكان بعد الصلاة ركعتين، وذكر بعض فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وكراماته ومعاجزه.

• مقام النبي إبراهيم عليه السلام

أو مقام إبراهيم الخليل، وهو المكان الذي وُجد فيه يعبد الله بعد خمود نار نمرود، أو أنه الموضع الذي ألقته فيه أُمّه وكانت الغزالة تأوي إليه ترضعه حتى ترعرع وجاءت إليه أُمّه على العادة فتعلّق بها فأخذته معها، وعلى أي حال، فهو موقع طاهر ينسب إلى مقام النبوة حريّ بالزائر أن يقصده.

(١) مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ج٢، ص٥١٦.

Presented by Ziaraat.Com

آثار الطاهرين في مدن مختلفة من العراق



www.Ziaraat.com
Sabeel-e-Sakina

Presented by Ziaraat.Com

أولاً- مدينة البصرة

وفيها جملة من المقاصد نذكر منها:

• مرقد أحمد ابن الأمير عليه السلام

وهو ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، كما يعرفه أهل ناحية طلحة (بنو منصور).

• مرقد الجبيلي

من السادة الموسوية الأجلاء، اسمه: السيد حسن بن عبد الله بن علم الدين علي المرتضى النسابة ويتّصل نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب، كان يسكن البحرين أو الأحساء على حسب الأقوال، ثم هاجر إلى العراق وعمل له دار ضيافة تجتمع إليه الأعراب فيها وبقي هناك حتى توفي فعملت له فيه لما ظهر منه من الكرامات في حياته وبعد مماته وقبره في قرية الجيلة أو الجبيلة.

• مرقد زيد بن صوحان

العالم، العابد، الزاهد، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام والذائب في حبه والمطيع له، نعته رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال فيه: «زيد وما زيد، يسبق عضو منه إلى الجنة» وقد شارك في فتح نهاوند سنة ٢٠ للهجرة، وقطعت يده في

Presented by Ziaraat.Com

تلك الحرب، ثم حمل الراية في حرب الجمل واستشهد بها وذلك سنة ٣٦ للهجرة، ودفن في منطقة السبية التابعة لقضاء أبو الخصيب، وقيل دفن في البحرين.

• مرقد عبد الله بن الإمام علي الهادي عليه السلام

نجل الإمام الهادي عليه السلام، ويقع مرقده في منطقة العشار.

• مرقد النبي عُزير بن شرحيا عليه السلام

أحد أنبياء الله، ومحلّه في منطقة العُزير شمال قضاء القرنة.

• مرقد النبي سليمان عليه السلام

وفي منطقة الدير الواقعة بين قضاء القرنة والهارثة توجد قبة تعرف بـ (قبة سليمان بن داود) والمقصود به نبي الله سليمان، وتقرأ عنده زيارة الأنبياء عليهم السلام.

• مسجد الأمير عليه السلام

أو مسجد البصرة المعروف الذي كان يصلي فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه أثر قدمه.

• جعفر بن إسحاق

بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ابن الإمام محمد الباقر عليه السلام ابن الإمام علي السجاد عليه السلام ابن الإمام الحسين عليه السلام ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، مات شهيدا بقتل الغادر سعيد الحاجب وذلك أيام المعتز والمهتدي.

• عبد الله بن جعفر

بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن الإمام الكاظم عليه السلام، المكنّى بـ(أبي الحسن) والمعروف بـ(ابن دنيا).

• الحسن بن زيد

بن علي بن جعفر بن الإمام الكاظم عليه السلام.

• مقام الإمام الرضا عليه السلام

ويرجع تاريخه إلى سنة ١٩١ للهجرة، كما كُتب، وذلك قبل استشهاد الإمام الرضا عليه السلام بأربع سنين، إذ أنه عليه السلام عندما أُحضر أسيراً إلى إيران مرّت قافلته بالبصرة فأقام عليه السلام بها ستة أشهر وأشترى بها قطعة أرض كبيرة يبلغ امتدادها من شطّ العرب شرقاً إلى سوق موسى الشيخ في العشار غرباً، ومن نهر العشار شمالاً حتى نهر الخندق جنوباً، وتيمناً بقداسة المكان الذي أقام فيه الإمام عليه السلام وقضاه بالعبادة، أُقيم حوله مسجد وجامع.

• حظوة أمير المؤمنين عليه السلام

وهي في منطقة الزبير، وهو مزار كبير من أهمّ المزارات في البصرة.

• عبد الله بن عقيل عليه السلام

على طريق الفاو في ناحية السبية وفي منطقة تُدعى كوت الزين.

• صالح بن الإمام علي الهادي عليه السلام

على طريق الفاو، في منطقة تُدعى كوت الزين.

Presented by Ziaraat.Com

ثانياً- مدينة الديوانية

• مرقد ابن الحنفية

وهو أبو هاشم عبد الله بن علي بن محمد بن علي لأمّ وَلَد، حبسه الوليد بن عبد الملك وأراد قتله إلا أنه بمساعي الإمام السجاد عليه السلام أُفرج عنه، ولكن سليمان بن عبد الملك قام بقتله بالسمّ، ودُفن في منطقة أبو صخير.

• مرقد الحمزة الشرقي

وفي الطريق القادم إلى النجف من طريق الكويت تمرّ على مرقد أحد أبرز الأعلام الأجلاء، وهو المرحوم المقدّس السيد أحمد بن هاشم بن علوي، عتيق الحسين، العلامة الغريفي، والذي بلغ من القداسة أن الذئاب إذا جلست بجانبه تحولت إلى حيوانات أليفة، وصاحب المقام والمرقد من البحرين كان قادماً في طريق زيارة أعتاب الأمير عليه السلام فقتله اللصوص في الطريق هو وزوجته وابن له، وتركوا جثته ثم صعد منه نور إلى عنان السماء فاستدلّ قوم على جسده المقتول ودفنوه في عشائر الحسكة، وسُمّي بالحمزة الشرقي لأنه يقع شرق الحمزة بن القاسم بالنسبة لمدينة الديوانية، ويعتقد الناس ولا يزالون بأنه ما استجار أحد بقبره أو طلب حاجة إلا وأعطاه الله تعالى مسألته، وطريق للشفاء من مرض السرطان.

• مرقد عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

ويعرف بـ(عبد الله المجهيل) لأنه مجهول النسب، فالأكثر يقولون أنه سنيد من ذراري الإمام عليه السلام، ولذا قال بعض الباحثين: إنه عبد الله ابن أبي هاشم بن محمد بن الحنفية. ويقع مرقده في منطقة غماس.

• مرقد النبي شعيب عليه السلام

المعروف بخطيب الأنبياء. يقع مرقده في منطقة الدغارة، ويزار بزيارة الأنبياء عليهم السلام.

• مرقد أبو الفضل

يحيى بن حسن أو: حسين بن حسين المحدّث بن زايد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ويقع في قرية أبي الفضل بالقرب من مركز المدينة.

• مرقد عزيز الله

السيد محمد بن السيد الحسن بن عبد الله بن السيد الحسن بن علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى عليه السلام بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثالثاً- مدينة العمارة

وفيها من مقاصد الزائرين:

• مرقد ابن النمشلية

وهو مرقد عبيد الله بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من ليلى.. قيل أن مصعب بن الزبير قد دس إليه مَن يقتله ليلاً من حيث يخفى وذلك لأنه كان يهدد سلطان ابن الزبير، وقيل أنه وجد مقتولاً في فراشه بالفسطاط، وعلى

Presented by Ziaraat.Com

كل حال، فهو من أبناء الإمام ومن المظلومين فيزار بهذا القصد وقبره في منطقة المزار.

• مرقد الشرجي

وعلى الضفة الشرقية لنهر دجلة يوجد قبر علي الشرقي بن أحمد بن محمد الذي يصل نسبه إلى الإمام الحسن عليه السلام وقتل بالسم في أيام المعتز العباسي.

• مرقد الغربي

وهو أبو الحسن علي الغراب المشهور بالغربي من أحفاد زيد الشهيد، دفن في قضاء علي الغربي.

رابعاً- مدينة الكوت

وفيها جملة من المقاصد كـ:

• مرقد الآوي

أبو الفضل تاج الدين الآوي الأفطمي من أحفاد الإمام السجاد عليه السلام، قتل شهيداً صابراً سنة ٧١١ للهجرة، وبعد أن قُتل مُثل به وبولديه الشهيدين السيد شمس الدين حسين وشرف الدين علي، ودفن بالحفيرة بين مدينة العزيزية والصويرة.

• مرقد سعيد بن جُبير

التابعي المشهور، والعالم الجليل، تلميذ الإمام زين العابدين عليه السلام والمجاهد في سبيل الله، الذي كتب القرآن وأعلن ولائه لأهل البيت عليهم السلام، فقتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٩٥ للهجرة ورحل إلى ربه شهيداً، ودفن في ضواحي قضاء الحي التابع لمحافظة واسط.

• مرقد المكّار

وهو السيد محمد الحائري بن السيد إبراهيم المجاب والمكنى بأبي الحسن، سيد جليل شريف، وجيه، محترم، كان يسكن الحائر الحسيني، وتولّى فيمَن تولّى شؤون سدانة الروضة الحسينية، ثم بعد حوادث دامية نشبت في الحائر خرج إلى هذه المنطقة التي هو فيها وتوفي في قرية الخابورة، وبُنيَ له مرقد وكانت حوله مزرعة خاصة به فوقعت بها أغنام للناس فأكلت الزرع فعُقرت الأغنام فنُعت بالعقّار.

خامساً- مدينة الموصل

ومن مقاصد الزائرين فيها:

• جبل الجودي

يوجد جبل يعرف بهذا الاسم وهو ذاته الجبل الذي وقفت عليه سفينة النبي نوح عليه السلام.

Presented by Ziaraat.Com

• مرقد الخزاعي

عمر بن الحمق، الصحابي الجليل، وصفوة أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حتى قال عنه عليه السلام: «ليت في جندي مئة مثله..». قصد الموصل هارباً من سطوة زياد بن أبيه إلا أن حاكم الموصل وشى به عند زياد فأمره أن يطعنه تسع طعنات ويحتزّ رأسه، وكان رأسه أول رأس يحمل في الإسلام من بلاد إلى بلاد وذلك سنة ٥١ للهجرة.

• مرقد النبي يونس عليه السلام

ويقع على جبل التوبة، ويُزار بزيارة الأنبياء عليهم السلام.

سادساً- مدينة الناصرية

وفيها من المقاصد ما يلي:

• مرقد أبو الرايات

السيد أحمد من أحفاد الإمام الكاظم عليه السلام، ودفن في قضاء الغرّاف، وتعود تسميته بـ(أبي الرايات) إلى أنه وقعت بينه وبين أعداء الله الباغين عليه مصادمة، فحشد المحاربين على خصمه، وكانت رايات أصحابه كثيرة للغاية.

• مرقد عبد الله بن العباس

في قضاء الغرّاف، وهو ابن العباس ابن القاسم ابن حمزة الشبيب بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الإمام علي عليه السلام.. سيد جليل له الكثير من الكرامات.

• مرقد عمر الأشراف

ابن الإمام السجاد عليه السلام. فاضل جليل، ولي صدقات الرسول صلى الله عليه وآله والأمير عليه السلام، وكان ورعاً سخياً، وذو علم وراوية للحديث.

• مزار العباس بن الإمام الكاظم عليه السلام

وقد مر الحديث عنه في الكاظمية، إلا أنه يوجد في (العرامیط) من توابع (الشطرة) بمحافظة ذي قار مكان به قُبّة شاخصة لهذا الاسم.

Presented by Ziaraat.Com

المحتوى

الإهداء ٣
المقدمة ٤
آثار الطاهرين في النجف الأشرف ٧
النجف الأشرف ٩
المبيت في النجف الأشرف ١٠
مجاورة الأمير عليه السلام ١٠
الدفن في النجف ١٠
مرقد الإمام علي عليه السلام ١١
ظهور مرقد الأمير عليه السلام ١١
حادثة هارون الرشيد ١٢
مع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ١٢
آداب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ١٣
الأدعية والأذكار في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٤
دعاء الخروج للزيارة: ١٤
الذكر أثناء السير: ١٤
عند خندق الكوفة: ١٤

عندما تتراءى قبّة مرقد الأمير عليه السلام: ١٥
عند باب حصن النجف: ١٥
عند باب الحرم: ١٦
أبواب الحرم العلوي ١٦
الباب الأول- الباب الكبير: ١٦
الباب الثاني- باب الطوسي: ١٧
الباب الثالث- باب القبلة: ١٧
الباب الرابع- باب السلطاني: ١٨
الباب الخامس: ١٨
الدخول للصحن الحيدري الشريف ١٩
عند باب الرواق ١٩
إذنُ الدخول: ٢٠
الدخول إلى الضريح: ٢٠
حكاية الغلام الأسود: ٢٣
حكاية الإصبعان: ٢٤
مناجاة الأمير عليه السلام من جهة الرأس: ٢٥
زيارة الحسين عليه السلام عند الأمير عليه السلام: ٢٦
العودة إلى قدمي الإمام عليه السلام: ٢٨
زيارة أنبياء الله عليهم السلام: ٢٩
[١] النبي آدم عليه السلام ٢٩
[٢] النبي نوح عليه السلام ٢٩

Presented by Ziaraat.Com

نص زيارة النبي آدم عليه السلام: ٣٠
نص زيارة النبي نوح عليه السلام: ٣٠
[٣] النبي إبراهيم عليه السلام ٣٠
صلاة الزيارة: ٣٢
زيارة أمين الله: ٣٣
زيارة أخرى: ٣٥
وداع الأمير عليه السلام: ٤٨
الدعاء عقيب كل صلاة: ٤٩
دعاء الصباح ٥١
الزيارات الخاصة للأمير عليه السلام ٥٣
أولاً- زيارة الأمير عليه السلام في يوم الغدير: ٥٤
ثانياً- زيارته عليه السلام في يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وآله: ٦٧
ثالثاً- زيارته عليه السلام ليلة المبعث ويومه: ٧٢
مواقع عبادية في الصحن الحيدري الشريف ٨١
[١] رواق عمران: ٨١
[٢] مدرستي الصحن الشريف: ٨٣
[٣] مرقد العلماء في الحرم العلوي: ٨٤
[٤] مسجد الخضراء: ٨٤
[٥] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٥
[٦] ميزاب الرحمة: ٨٥
[٧] دار الشفاء: ٨٥
الآثار الطاهرة في النجف الأشرف ٨٦

[١] قولة السبع: ٨٦
[٢] مسجد الحنانة: ٨٧
[٣] مقام صافي صفا: ٨٧
[٤] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام: ٨٩
المناجاة الخمسة عشر للإمام زين العابدين عليه السلام ٩١
المناجاة الأولى: «مناجاة التائبين» ٩٢
المناجاة الثانية: «مُناجات الشّاكين» ٩٣
المناجاة الثّالثة: «مُناجات الخائفينَ» ٩٤
المناجاة الرّابعة: «مُناجات الرّاجين» ٩٥
المناجاة الخامسة: «مُناجات الرّاغبين» ٩٦
المناجاة السّادسة: «مُناجات الشّاكرين» ٩٧
المناجاة السابعة: «مناجاة المطيعين لله» ٩٨
المناجاة الثّامنة: «مُناجات المُريدين» ٩٩
المناجاة التّاسعة: «مُناجات المُحبينّ» ١٠٠
المناجاة العاشرة: «مُناجات المُتوسّلين» ١٠١
المناجاة الحادية عَشرَ: «مُناجات المُفتقرينْ» ١٠٢
المناجاة الثّانية عَشر: «مُناجات العارفين» ١٠٣
المناجاة الثّالثة عَشر: «مُناجات الذّاكرينَ» ١٠٤
المناجاة الرّابعة عَشَر: «مُناجات المُعتَصمين» ١٠٥
المناجاة الخامسة عَشَر: «مُناجات الزّاهدين» ١٠٦
[٥] مقام الامام المهدي عليه السلام: ١٠٦

Presented by Ziaraat.Com

[٦] وادي السلام: ١١٢
مزارات أخرى ١١٥
(١) مراقد بنات الحسن عليه السلام: ١١٥
(٢) قبر عمران بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ١١٦
(٣) مقام محمد بن الحنفية: ١١٦
(٤) مقام أمير المؤمنين عليه السلام: ١١٦
(٥) ساباط حسين المدلل: ١١٦
(٦) مرقد النبي شمعون عليه السلام: ١١٦
درّ النجف ١١٧
في الطريق إلى الكوفة ١١٧
[١] مرقد كميل بن زياد: ١١٨
في مرقد كميل بن زياد ١١٩
(١) خباب بن الأرت: ١١٩
(٢) سعد بن إياس: ١٢٠
(٣) سهل بن حنيف: ١٢٠
(٤) عبد الله بن يقطين: ١٢٠
(٥) النعمان بن ربعي ١٢٠
[٢] مرقد عدي بن حاتم: ١٢١
[٣] مرقد السيد إبراهيم المثنى: ١٢١
آثار الطاهرين في الكوفة ١٢٣
إلى الكوفة ١٢٥
جامع الكوفة ١٢٦

أوّلاً- أبواب المسجد: ١٢٦
ثانياً المقامات: ١٢٩
مرقد خديجة بنت الأمير عليها السلام ١٥٤
بيت الإمام علي عليه السلام ١٥٤
دعاء صنمي قريش ١٥٨
قصر الإمارة ١٦٠
مرقد ميثم التمّار ١٦١
مسجد السهلة ١٦١
أعمال مسجد السهلة: ١٦٣
[١] مقام الإمام الصادق عليه السلام ١٦٤
[٢] مقام النبي إبراهيم عليه السلام ١٦٥
[٣] مقام النبي إدريس عليه السلام والنبي عيسى عليه السلام ١٦٦
[٤] مقام الخضر عليه السلام ١٦٦
[٥] مقام الأنبياء والصالحين عليهم السلام ١٦٧
[٦] مقام الإمام زين العابدين عليه السلام ١٦٧
[٧] مقام الإمام المهدي عليه السلام ١٦٨
مسجد زيد بن صوحان ١٦٩
مسجد صعصعة بن صوحان ١٧١
مرقد صعصعة بن صوحان ١٧٣
مقام النبي يونس عليه السلام ١٧٣
مراقد أخرى في الكوفة ١٧٥

Presented by Ziaraat.Com

آثار الطاهرين في كربلاء ١٧٩
كربلاء ١٨١
آداب كربلاء ١٨١
زيارة الإمام الحسين عليه السلام ١٨٣
الحائر الحسيني ١٨٣
الدعاء عند باب الحائر ١٨٤
الروضة الحسينية ١٨٥
مرقد سيد الشهداء عليه السلام ١٨٥
زيارة سيد الشهداء عليه السلام ١٨٥
مرقد الشهيد علي الأكبر ١٨٧
زيارته عليه السلام ١٨٧
مرقد عبد الله الرضيع ١٨٧
مرقد شهداء كربلاء ١٨٨
أسماء الشهداء: ١٨٨
زيارة الشهداء عليهم السلام ١٩١
زيارات أُخرى لسيد الشهداء عليه السلام ١٩١
أولاً ـ الزيارات المطلقة: ١٩١
[٥] زيارة وارث: ١٩٣
زيارة رأس الحسين عليه السلام: ١٩٧
[٦] زيارة عاشوراء: ١٩٨
دعاء علقمة ٢٠١
ثانياً الزيارات الخاصة: ٢٠٥

[١] زيارة عاشوراء: ٢٠٦
[٢] زيارة الأربعين: ٢١٠
الزيارة الأولى: ٢١١
الوداع: ٢١٢
الزيارة الثانية: ٢١٤
[٣] زيارة الأول من شهر رجب: ٢١٥
[٤] زيارة النصف من رجب: ٢١٨
[٥] زيارته في الثالث من شعبان: ٢٢٠
[٦] زيارة النصف من شعبان: ٢٢٢
[٧] زيارة شهر رمضان: ٢٢٣
أعمال ليلة النصف من شهر رمضان: ٢٢٣
[٨] زيارة عيد الفطر: ٢٢٦
[٩] زيارته يوم عرفة: ٢٣١
[١٠] زيارة ليلة الأضحى ويومه: ٢٣٦
[١١] ليلة الجمعة ويومها: ٢٤٤
السابع: أن يدعو بدعاء كميل ٢٤٩
دعاء كميل ٢٤٩
ثانياً – أعمال يوم الجمعة: ٢٦٣
مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي ٢٦٨
مرقد إبراهيم الأصغر ٢٦٩
مرقد السيد إبراهيم المجاب ٢٦٩

Presented by Ziaraat.Com

المذبح ٢٧٠
رواق الفقهاء ٢٧٠
رواق السلاطين ٢٧٠
الصحن الحسيني ٢٧٠
١ - المدارس الدينية: ٢٧١
٢ - الجوامع والمساجد: ٢٧١
٣ - المقابر: ٢٧١
قبر الرضي والمرتضى ٢٧١
خزانة الروضة ٢٧٢
مكتبة الروضة ٢٧٢
الصحن الحسيني الصغير ٢٧٢
مشاهير الأعلام في الروضة الحسينية ٢٧٢
تربة الحسين عليه السلام ٢٧٢
الروضة العباسية ٢٧٣
زيارة العباس عليه السلام ٢٧٣
أروقة الروضة العباسية ٢٧٧
الأول- الرواق الشمالي: ٢٧٧
الثاني- الرواق الغربي: ٢٧٧
الثالث - الرواق الشرقي: ٢٧٧
الرابع- الرواق الجنوبي: ٢٧٧
خزانة الروضة العباسية ٢٧٧
من الآثار المندرسة ٢٧٨

الصحن الشريف ٢٧٨
ماء العباس عليه السلام ٢٧٨
مقاصد أخرى للزائر في كربلاء: ٢٧٨
التل الزينبي ٢٧٨
كف العباس الأيمن ٢٨٠
كف العباس الأيسر ٢٨٠
المخيم ٢٨٠
مقام الإمام زين العابدين عليه السلام ٢٨١
مرقد ابن فهد الحلي ٢٨١
مقام الإمام الحسين عليه السلام ٢٨٢
مقام علي الأكبر عليه السلام ٢٨٢
مقام فضة ٢٨٢
مرقد ابن الحمزة ٢٨٢
مرقد أحمد بن هاشم ٢٨٢
مرقد الأخرس ٢٨٣
مرقد الحر بن يزيد الرياحي ٢٨٣
مرقد عون ٢٨٤
مرقد عون من أحفاد الحسن المثنى ٢٨٦
مقام الإمام الصادق عليه السلام ٢٨٦
مقام الإمام المهدي عليه السلام ٢٨٦
مرقد عبد الله ٢٨٦

Presented by Ziaraat.Com

الحسين الأبرش ٢٨٦
مرقد جماعة من أولاد الحسين القطعي ٢٨٧
مرقد الحسن بن محمد ٢٨٧
مرقد الإمام نوح ٢٨٧
طفلي مسلم ٢٨٧
أولاد مسلم: ٢٨٧
آثار الطاهرين في بغداد ٢٩١
بغداد ٢٩٣
السفير الأول: عثمان بن سعيد العمري ٢٩٣
السفير الثاني: الشيخ الخلاني ٢٩٣
السفير الثالث: الحسين بن روح النوبختي ٢٩٤
السفير الرابع: السُمري ٢٩٤
زيارة السفراء الأربعة ٢٩٤
مرقد إدريس الحسني ٢٩٦
مرقد بشر الحافي ٢٩٦
مرقد ثقة الإسلام الكليني ٢٩٧
مرقد أبو الفتح الكراجكي ٢٩٧
مرقد سلمان الفارسي ٢٩٧
مرقد حذيفة بن اليمان ٢٩٩
مرقد عبد الله الشهيد ٣٠١
مسجد براثا ٣٠١
مقام النبي يوشع ٣٠١

مرقد خديجة بنت أبي الحسن موسى ٣٠١
مرقد إبراهيم بن الإمام الكاظم عليه السلام ٣٠٢
مرقد رقية بنت إسحاق ٣٠٢
مرقد داود بن موسى ٣٠٢
آثار الطاهرين في الكاظمية ٣٠٣
الكاظمية ٣٠٥
آداب زيارتهما: ٣٠٥
زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام ٣٠٦
زيارة أخرى ٣٠٩
زيارة الإمام محمد التقي عليه السلام ٣١٢
زيارة أخرى ٣١٣
الزيارات المشتركة بين هذين الإمامين عليهما السلام ٣١٥
زيارة وداع الكاظمين عليهما السلام ٣١٦
مشاهير الأعلام في الروضة الكاظمية ٣١٧
أبرز الآثار حول الروضة الكاظمية ٣١٧
مرقد إبراهيم بن مالك الأشتر ٣١٨
في الطريق إلى سامراء ٣١٨
سبع الدجيل ٣١٩
آثار الطاهرين في سامراء ٣٢١
سامراء ٣٢٣
الروضة العسكرية ٣٢٣

Presented by Ziaraat.Com

زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٣٢٨
زيارة والدة القائم عجل الله فرجه ٣٣٣
زيارة السيّدة حكيمة عليها السلام ٣٣٥
وداع العسكريّين عليهما السلام ٣٣٧
جعفر الزكي ٣٣٧
الحسين بن الإمام الهادي عليه السلام ٣٣٧
السرداب الطاهر ٣٣٧
آداب السرداب الطاهر وزيارة الحجّة بن الحسن عجل الله فرجه ٣٣٧
الصلاة عليه عليه السلام ٣٤٤
زيارة وداع السرداب الطاهر ٣٤٥
زيارة آل يس ٣٤٧
الدعاء عقيب الزيارة ٣٤٩
دعاء الفرج ٣٥٠
دعاء العهد ٣٥١
دعاء صاحب الأمر عليه السلام ٣٥٣
زيارة صاحب الأمر عليه السلام ٣٥٤
الاستغاثة بالحجّة صاحب العصر عليه السلام ٣٥٥
آثار الطاهرين في الحلة وبابل ٣٥٧
الحِلّة وبابل ٣٥٩
مرقد إبراهيم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام ٣٥٩
مرقد إبراهيم المضر ٣٥٩
مرقد أبو دميعة ٣٥٩

مرقد أحمد الحارث ٣٥٩
مرقد أسماء بنت عميس ٣٥٩
مرقد إسماعيل طباطبا ٣٦٠
مرقد بكر ابن الأمير عليه السلام ٣٦٠
مرقد الحسين ذو الدمعة الساكبة ٣٦٠
مرقد الحمزة الغربي ٣٦٠
مرقد الديباج الأصغر ٣٦٠
مزار الحمزة بن الكاظم ٣٦١
مرقد رشيد الهجري ٣٦١
مرقد الشهيد زيد ٣٦٢
مرقد فاطمة بنت الحسن ٣٦٣
طريق بغداد النجف ٣٦٣
مرقد عبد الله بن زيد ٣٦٣
مرقد عبد الله المحض ٣٦٤
مرقد العلوية شريفة ٣٦٤
مرقد عمران بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٦٤
مرقد القاسم ٣٦٤
مرقد النبي يوشع عليه السلام ٣٦٥
مرقد نبي الله أيوب عليه السلام ٣٦٥
مرقد نبي الله ذو الكفل عليه السلام ٣٦٦
مراقد العلماء في الحلة ٣٦٧

Presented by Ziaraat.Com

١ – مرقد ابن إدريس الحلي: ٣٦٧
٢ – مرقد ابن حماد الواسطي: ٣٦٧
٣ – ابن سعيد الحلي: ٣٦٧
٤ – ابن العرندس: ٣٦٧
٥ – ابن فهد الإحسائي: ٣٦٨
٦ – ابن نما الحلي: ٣٦٨
٧ – أبو الفضائل بن طاووس: ٣٦٨
٨ – السيد عبد الكريم بن طاووس: ٣٦٨
٩ – السيد علي بن طاووس: ٣٦٨
١٠ – الخليعي الموصلي: ٣٦٨
١١ – شرف الدين بن طاووس: ٣٦٩
١٢ – الشيخ علي الشفهيني: ٣٦٩
١٣ – المحقق الحلي: ٣٦٩
١٤ – الشيخ نجيب الدين: ٣٦٩
مقام ردّ الشمس ٣٦٩
مقام النبي إبراهيم عليه السلام ٣٧١
آثار الطاهرين في مدن مختلفة من العراق ٣٧٣
أولاً- مدينة البصرة ٣٧٥
مرقد أحمد أبن الأمير عليه السلام ٣٧٥
مرقد الجبيلي ٣٧٥
مرقد زيد بن صوحان ٣٧٥
مرقد عبد الله بن الإمام علي الهادي عليه السلام ٣٧٦

مرقد النبي عُزير بن شرحيا عليه السلام ٣٧٦
مرقد النبي سليمان عليه السلام ٣٧٦
مسجد الأمير عليه السلام ٣٧٦
جعفر بن إسحاق ٣٧٦
عبد الله بن جعفر ٣٧٧
الحسن بن زيد ٣٧٧
مقام الإمام الرضا عليه السلام ٣٧٧
خطوة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٧٧
عبد الله بن عقيل عليه السلام ٣٧٧
صالح بن الإمام على الهادي عليه السلام ٣٧٧
ثانياً- مدينة الديوانية ٣٧٨
مرقد ابن الحنفية ٣٧٨
مرقد الحمزة الشرقي ٣٧٨
مرقد عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام ٣٧٨
مرقد النبي شعيب عليه السلام ٣٧٩
مرقد أبو الفضل ٣٧٩
مرقد عزيز الله ٣٧٩
ثالثاً- مدينة العمارة ٣٧٩
مرقد ابن النهشلية ٣٧٩
مرقد الشرجي ٣٨٠
مرقد الغربي ٣٨٠

Presented by Ziaraat.Com

رابعاً- مدينة الكوت..... ٣٨٠
مرقد الآوي..... ٣٨٠
مرقد سعيد بن جُبير..... ٣٨١
مرقد العگار..... ٣٨١
خامساً- مدينة الموصل..... ٣٨١
جبل الجودي..... ٣٨١
مرقد الخزاعي..... ٣٨٢
مرقد النبي يونس عليه السلام..... ٣٨٢
سادساً- مدينة الناصرية..... ٣٨٢
مرقد أبو الرايات..... ٣٨٢
مرقد عبد الله بن العبّاس..... ٣٨٣
مرقد عمر الأشراف..... ٣٨٣
مزار العباس بن الإمام الكاظم عليه السلام..... ٣٨٣
المحتوى..... ٣٨٤

www.Ziaraat.com
Sabeel-e-Sakina

Presented by Ziaraat.Com